

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبية

## الموضوع:

**دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية**  
دراسة استبائية لعينة من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والأساتذة  
الأكاديميين بولايتي بسكرة وولاية الوادي

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في

شعبة علوم مالية ومحاسبية

تخصص: محاسبة وتدقيق

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- قحموش سمية

من إعداد الطلبة:

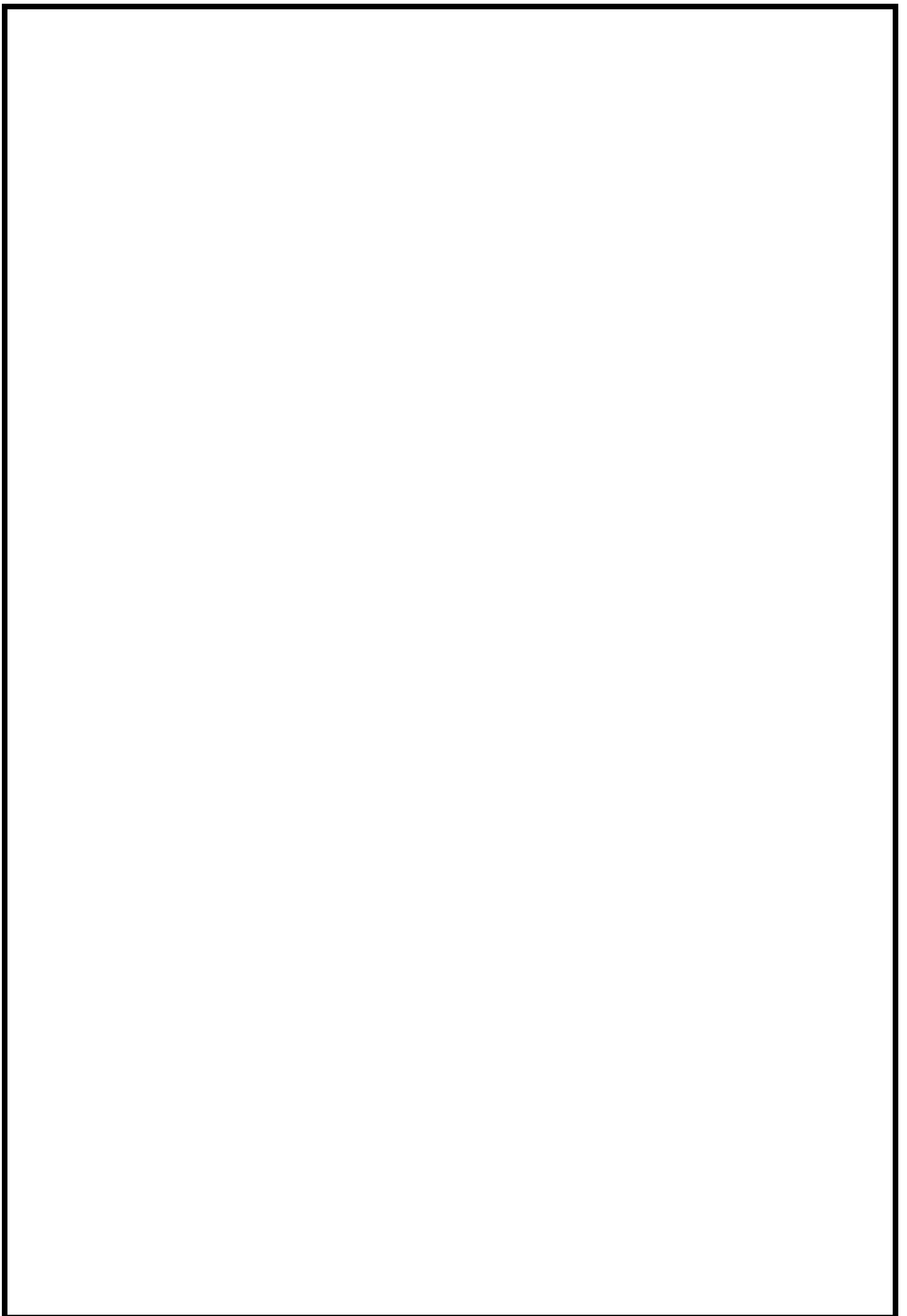
- غربي فريحة أصالة

- قرني ياسمين

### لجنة المناقشة

| الجامعة | الصفة        | الرتبة          | أعضاء اللجنة      |
|---------|--------------|-----------------|-------------------|
| بسكرة   | رئيسا        | - أستاذ محاضر أ | - شناي عبد الكريم |
| بسكرة   | مشرفا ومقررا | - أستاذ مساعد أ | - قحموش سمية      |
| بسكرة   | مناقشا       | - أستاذ مساعد أ | - كحول صورية      |

الموسم الجامعي: 2021-2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبية

## الموضوع:

**دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية**  
دراسة استبائية لعينة من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والأساتذة  
الأكاديميين بولايتي بسكرة وولاية الوادي

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في

شعبة علوم مالية ومحاسبية

تخصص: محاسبة وتدقيق

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- قحوش سميرة

من إعداد الطلبة:

- غربي فريحة أصالة
- قرني ياسمين

### لجنة المناقشة

| الجامعة | الصفة        | الرتبة          | أعضاء اللجنة      |
|---------|--------------|-----------------|-------------------|
| بسكرة   | رئيسا        | - أستاذ محاضر أ | - شناي عبد الكريم |
| بسكرة   | مشرفا ومقررا | - أستاذ مساعد أ | - قحوش سميرة      |
| بسكرة   | مناقشا       | - أستاذ مساعد أ | - كحول صورية      |

الموسم الجامعي: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

لله الحمد والمنة على الذي وفقني على هذا العمل المتواضع، فما كان لشيء يجري في ملكه إلا بمشيئة

جل شأنه في علاه.

لا يسعني وأنا بصدد وضع اللمسات الأخيرة لهذا العمل إلا أن أتقدم بأخلص كلمات الشكر

والعرفان وبأصدق المعاني والتقدير والاحترام إلى أستاذتي المشرفة

"قحموش سمية" وأيضا "الدكتور حاج عامر" كما لا ننسى "الدكتور أحمد محدة".

اللذين لم يخلوا علينا بإرشاداتهم ونصائحهم وتوجيهاتهم السديدة وكان لهم بالغ الأثر في انجاز هذا

العمل.

كما لا ننس كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة

طيبة.

## الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا.....

إلى من اشترت راحتى وسعادتي بتعبها وشقائها إلى أعلى اسم نطقه لساني أمي ثم أمي ثم -أمي

حفظها الله ورعاها وأطال في عمرها-

إلى من كان لي بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير طريق دربي إلى نعم المثل ونعم

-القدوة أبي حفظه الله-

-لكما يا أعلى ما أملك في الحياة والديا الكريمين-

إلى الذين يدخلون القلب بلا استثناء إلى إخواني وأخواتي وإلى أعز أصدقاء وأيضا إلى رفيقات المشوار

اللاتي قاسمني لحظاته رعاهم الله ووقفهم: "بثينة، ليلى، أماني"

إلى جميع الأساتذة الذين درست على أيديهم من الطور الابتدائي حتى الجامعي

ياسمين، أصالة

## الملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية حيث تطرقت الدراسة إلى تقديم الإطار النظري لمحافظ الحسابات والمحاسبة الإبداعية وأيضا العلاقة التي تربط محافظ الحسابات بالمحاسبة الإبداعية، أما الجانب التطبيقي تم دراسة عينة من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين وأساتذة جامعيين من ذوي تخصص في مجال المحاسبة والتدقيق بولاية بسكرة وواد سوف معتمدين في ذلك إعداد وتوزيع (75) استمارة استبيان.

وقد توصلت الدراسة على أنه هناك ممارسات لأساليب المحاسبة الإبداعية أثناء القيام بإعداد القوائم المالية مما يؤثر على موثوقية القوائم المالية بطريقة قانونية، حيث لا يمكن اعتبارها شكل من أشكال الاحتيال، كما أن محافظ الحسابات يساهم في الكشف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال خبرته وكفاءته التي ينتج عنها رأيه الفني والمستقل والمحايد في مدى صحة المعلومة التي تحتويها البيانات المالية.

كلمات المفتاحية: محافظ الحسابات، المحاسبة الإبداعية، القوائم المالية.

## Abstract :

The study aims to highlight the role of accountants in revealing creative accounting practices, the study addressed in its theoretical framework accountants and creative accounting and their relationship. The study carried out on a sample of 75 participants in the Wilayas of Biskra and El-Oued.

The study revealed that there are creative accounting practices and methods when preparing financial statements. What affects the credibility of the financial statement in a legal way; and it cannot be considered as fraud, accountants contributes to the detection and limitation of creative accounting practices through the irexperience, which resultstheir technical opinions on the accuracy of the information contained in the financial statements.

**Keywords: Accountants, creative accounting, financial statements**

## قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول  | الرقم |
|--------|---|-------|
| 57     | الإحصائيات الخاصة بالاستبيان  | 01    |
| 59     | مقياس ليكارت الثلاثي  | 02    |
| 59     | المتوسطات الحسابية وفقا لدرجات سلم ليكارت الثلاثي                           | 03    |
| 61     | معاملات الالتواء والتفلطح لمحاور الدراسة                                    | 04    |
| 62     | صدق وثبات الاستبيان وقيمة معامل ألفا كرونباخ                                | 05    |
| 63     | توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس  | 06    |
| 64     | توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر  | 07    |
| 65     | توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي                                 | 08    |
| 66     | توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الممارسة                               | 09    |
| 67     | توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية                                 | 10    |
| 68     | توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص   | 11    |
| 69     | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للجزء الأول من المحور الأول من الدراسة   | 12    |
| 72     | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للجزء الثاني من المحور الأول من الدراسة  | 13    |
| 75     | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للجزء الأول من المحور الثاني من الدراسة  | 14    |
| 79     | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للجزء الثاني من المحور الثاني من الدراسة | 15    |



## قائمة الأشكال والرسوم البيانية

| الصفحة | عنوان الشكل                                   | الرقم |
|--------|---|-------|
| 58     | الإحصائيات الخاصة بالاستبيان                  | 01    |
| 63     | توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس            | 02    |
| 64     | توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر            | 03    |
| 65     | توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي   | 04    |
| 66     | توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الممارسة | 05    |
| 67     | توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية   | 06    |
| 68     | توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص           | 07    |

## قائمة الرموز والاختصارات

| الرمز/الاختصار | تفسير  |
|----------------|--|
| CSTC           | المجلس الأعلى للتقنيات المحاسبية                           |
| GAAP           | المبادئ المحاسبية المتعارف عليها                           |
| IFRS           | المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية                   |
| FIFO           | طريقة لحساب اهتلاك المخزون وتسمى الوارد أولاً الصادر أولاً |

المقدمة

---

المقدمة

## المقدمة

لقد تطور فن وعلم المحاسبة بشكل هائل في العقد الأخير، نتيجة لتطور حجم المؤسسات والوعي على نطاق واسع بين الممارسين، مما أدى إلى ظهور فن جديد للتلاعب والذي اصطلح عليه مهنيا بالعديد من المسميات، وذلك حسب ما جاء في أدبيات هذا المجال من علم المحاسبة فمنها على سبيل المثال مصطلح المحاسبة الخلاقة، المحاسبة التجملية، المحاسبة الإبداعية أو المحاسبة الابتكارية، وأيا كانت هذه المسميات فجميعها تعتبر من أحدث ممارسات التلاعب المحاسبي الذي يمارس باستغلال المرونة المحاسبية، تعدد البدائل وطرق والسياسات المحاسبية، في سبيل إعداد وعرض القوائم المالية بغير صورتها الحقيقية من أجل تحسين صورة المؤسسة أمام المستخدمين ان ظهور مثل هذا النوع من التلاعب يساهم من شأنه في اتخاذ قرارات خاطئة تؤثر سلبا على المستفيدين.

ظهرت المحاسبة الإبداعية لتحقيق متطلبات الإدارة وذلك من خلال استغلال الثغرات والمرونة الموجودة في المبادئ المحاسبية والمعايير الدولية من أجل إظهار المركز المالي للمؤسسة بصورة التي تريده إدارة المؤسسة وعليه يتمكن المحاسب بخبرته تقديم رقم الأرباح التي ترغبه الإدارة وذلك بهدف التعبير عن مدى استغلالها الأمثل لمواردها المتاحة لها من جهة وللتعبير عن استقرارها الاقتصادي والمالي لمركزها من جهة أخرى.

بالمقابل نجد أن محافظ الحسابات كونه يتميز بالموضوعية والدقة وباعتباره الأداة الفعالة، تنصب وظيفته على اكتشاف الأخطاء والغش ثم تطورت إلى إبداء الرأي المحايد عن عدالة وصدق القوائم المالية، إلا أن الاهتمام بمسؤولية المراجعين الخارجيين في اكتشاف حالات الغش والتحريف قد نشط وبدأ مرة أخرى يحتل الصدارة في أوائل الثمانينات من القرن الماضي نتيجة لفشل العديد من المشاريع والمؤسسات وإفلاسها والانهيارات غير المتوقعة للعديد من أسواق المال.

### 1. الإشكالية:

تمثل المحاسبة الإبداعية في الوقت الحاضر تحديا قانونيا لمهنة محافظ الحسابات، إذ يتطلب الأمر من المراجع الإلمام والمعرفة التامة بالقواعد المحاسبية والالتزام بها، لقد جاء هذا البحث للتركيز على أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الكشف عنها.

بناء على ما تقدم يمكن صياغة إشكالية الدراسة كالآتي:

ما هو دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

وتندرج تحت الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل المحاسبة الإبداعية تعتبر نوع من أنواع الاحتيال التي يجب على محافظ الحسابات الكشف عنها في حالة وجودها؟
- هل أهداف استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية تؤثر على موثوقية البيانات المالية؟
- ما هي العوامل الواجب توفرها في محافظ الحسابات التي تجعله أكثر كفاءة في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية؟
- ما مدى أهمية تقرير محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

### 2. الفرضيات:

- نعم المحاسبة الإبداعية تعتبر نوع من أنواع الاحتيال التي يجب على محافظ الحسابات الكشف عنها في حالة وجودها.

## المقدمة

- نعم تؤثر أهداف استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية.
- من العوامل الواجب توفرها في محافظ الحسابات التي تجعله أكثر كفاءة في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية الخبرة المهنية.
- لتقرير محافظ الحسابات أهمية بالغة في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية كونه يشمل المعلومات اللازمة عن البيانات المالية.

### 3. أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على مقدرة ودور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية وذلك من خلال التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية وكذا الإجراءات والاختبارات المستخدمة للكشف عنها من طرف محافظ الحسابات.

### 4. أهداف البحث:

تتمثل اهداف البحث فيما يلي:

- الوصول إلى إجابة للإشكالية المطروحة.
- اكتساب معارف جديدة.
- التعرف على المحاسبة الإبداعية ومعرفة مختلف أساليبها والدوافع المحفزة للإدارة لاستخدامها.
- الوقوف على الدور الذي يقوم به محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- تعزيز البحوث السابقة وفتح آفاق جديدة لتناول جوانب أخرى من موضوع المحاسبة الإبداعية.

### 5. أسباب اختيار البحث:

- الرغبة الشخصية في البحث والإلمام بهذه الدراسة.
- الإيمان الشخصي أن هذا الموضوع ليس بموضوع جامد ولا يمكن الاجتهاد فيه.
- يتماشى هذا الموضوع مع طبيعة التخصص محاسبة وتدقيق.
- الرغبة في التعرف أكثر على مهنة محافظ الحسابات.
- الرغبة في التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية وواقعها في البيئة الاقتصادية الجزائرية.
- محاولة التعرف أكثر على مختلف الإجراءات التي يقوم بها محافظ الحسابات في سبيل الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

### 6. منهجية البحث

لدراسة هذا الموضوع ومن اجل الإجابة على إشكالية البحث وإثباتا لصحة الفرضيات أو نفيها، وتحقيقا لأهداف البحث فإننا اعتمدنا على المناهج التالية:

استخدمنا المنهج الوصفي لوصف خصائص الظاهرة المدروسة وهو وصف المتغيرين المحاسبة الإبداعية ومحافظ الحسابات، بحيث يمكننا من توضيح جوانب الموضوع والذي يهتم بتجميع البيانات والمعلومات وتنظيمها بشكل تسلسلي والإحاطة بكافة المفاهيم المتعلقة بمحافظ الحسابات والمحاسبة الإبداعية والعلاقة التي تربطهم.

## المقدمة

المنهج التحليلي تم استخدامه في دراسة التداخل بين دور محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

وكذا اتبعنا المنهج التاريخي من خلال تتبع التطور التاريخي لمهنة محافظ الحسابات في الجزائر.

كما تم استخدام أيضا المنهج الاستقرائي من خلال أسلوب تأسيس استبيان وتوزيعه على عينة الدراسة.

### 7. الدراسات السابقة

✓ دراسة ليندا حسن نمر الحلبي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير، الأردن، 2009.

تمحورت الدراسة حول دور مدققي الحسابات الخارجيين في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية المنشورة حيث هدفت هذه الدراسة للوقوف على الدور الذي يقوم به مراجعي الحسابات الخارجيين في الحد من إجراءات المحاسبة الإبداعية، وتوصلت الباحثة إلى أن مراجعي الحسابات لهم دور هام في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، فالمراجع الخارجي يقلل من هذه الممارسات.

✓ آسيا لعروسي، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر، " دراسة استطلاعية"، أطروحة دكتوراه، مسيلة، 2020.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهم الثغرات التي يتيحها النظام المحاسبي المالي للممارسة المحاسبة الإبداعية في الجزائر، وتوضيح تأثير هذه الممارسات على جودة المعلومات المحاسبية. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها أن ممارسي مهنة المحاسبة في الجزائر يبدون رأيا حياديا حول مدى ممارسة المؤسسات الجزائرية للمحاسبة الإبداعية، وذلك نظرا لحساسية الموضوع، ونظرا لسرية وعدم الثقة التي تمتاز بها المؤسسات الجزائرية، لذلك تم اختبار هذه الفرضية باستخدام نموذج جونز المعدل لعينة من المؤسسات المدرجة في بورصة الجزائر خلال الفترة (2006-2014)، وقد توصلت إلى أن المؤسسات لم تمارس المحاسبة الإبداعية خلال هذه الفترة، كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود تأثير سلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها، كما تبين لنا وجود آليات يمكن من خلالها الحد من هذه الممارسات، وذلك بالتزام مبدأ الثبات، والتطبيق السليم لقواعد الحوكمة، ودون أن ننسى دور التدقيق في التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

✓ ريان بن عباس، يزيد تفرات، زينب قمرابط، دور المحاسبة القضائية في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، 2021.

تهدف هذه الدراسة في عرض دور المحاسبة القضائية ومدى الحاجة إليها والتعرف على المؤهلات والخبرات التي يجب أن يتمتع بها المحاسب القضائي، وكذا الإجراءات وأنشطة الرقابة القضائية وعمليات التقييم والتحري التي يمكن أن يقوم بها المحاسب القضائي تساعد في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها صحة الفرضية الرئيسة للدراسة بوجود دور ذو دلالة إحصائية لدور المحاسبة القضائية في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية للشركات كحل أمثل لمعالجة أساليب الغش والتلاعب في القوائم المالية.

## المقدمة

✓ أمينة فداوي، دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية دراسة عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF250، أطروحة دكتوراه، 2014.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور ركائز حوكمة الشركات المتمثلة في إدارة المخاطر، الإفصاح والرقابة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وذلك من خلال إسقاط الدراسة النظرية على عينة مكونة من 50 شركة مساهمة فرنسية مسجلة بمؤشر (SBF250) خلال الفترة الممتدة من 2007م إلى 2009م، بحيث تم قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال تقدير قيمة المستحقات الاختيارية باستخدام نموذج جونز المعدل 1995، كما تم قياس جودة و ركائز حوكمة الشركات باستخدام طريقة المتغيرات الوهمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على ركينزي إدارة المخاطر والإفصاح في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، في حين عدم تواجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على دور ركيزة الرقابة والمساءلة في الحد من تلك الممارسات، ويرجع ذلك لعدم الفصل بعض الشركات المدروسة بين منصب رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي.

✓ بعاشي خالد، مدى مراعاة محافظ الحسابات لتطبيق النظام المحاسبي المالي (دراسة ميدانية)، أطروحة دكتوراه، 2021.

هدفت الدراسة إلى إبراز مدى مراعاة محافظ الحسابات لتطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات محل التدقيق، حيث تبين مدى التزام محافظ الحسابات بالتحقق من تطبيق فرضية استمرارية الاستغلال ومتطلبات العرض والإفصاح في القوائم المالية التي نص عليها النظام المحاسبي المالي، وتوصلت الدراسة إلى أن 3.02% من محافظي الحسابات عينة الدراسة يلتزمون بدرجة عالية بالتحقق من تطبيق النظام المحاسبي المالي بمصادقتهم على حسابات المؤسسات محل التدقيق، في حين 3.41% درجة التزامهم متوسط.

✓ أما دراستنا هدفت للوصول إلى دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية، من خلال إسقاط الدراسة النظرية على عينة مكونة من 57 فرد يشكلون في مجموعهم محافظي حسابات وخبراء محاسبين وأساتذة أكاديميين في تخصص المحاسبة والتدقيق، بحيث يتم قياس مؤهلات وخصائص محافظ الحسابات وكذا أساليب ودوافع المحاسبة الإبداعية، للخروج بنتائج فيما إذ كانت المحاسبة الإبداعية نوع من أنواع الاحتيال وما هي أهداف هذا الاحتيال، ودور محافظ الحسابات من ذلك.

### 8. هيكل البحث:

لقد تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث فصول حيث سيتم التطرق من خلال الفصل الأول تضمن الإطار العام لتنظيم مهنة محافظة الحسابات تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين حيث سيعالج المبحث الأول تحت عنوان الإطار المفاهيمي لمهنة محافظ الحسابات مفاهيم حول مراجعة الحسابات، التطور التاريخي لمهنة محافظي الحسابات، معايير الأداء المهني لمحافظ الحسابات في الجزائر وتقرير محافظ الحسابات أما المبحث الثاني فسيتناول الإطار القانوني لممارسة مهنة محافظ الحسابات في الجزائر حيث تضمن الهيئات المنظمة لمهنة محافظة الحسابات في الجزائر، تنظيم مهنة محافظة الحسابات ، حقوقه وواجباته وأيضا إلى مهامه ومسؤولياته.

## المقدمة

---

فيما سيتم التطرق من خلال الفصل الثاني إلى المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في كشف ممارستها، قسم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث ليتناول المبحث الأول القوائم المالية حيث تم تحديد مفهومها واستخدامها بالإضافة إلى أهم أهدافها أما المبحث الثاني خصص الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية حيث سيتطرق إلى مفهومها، عوامل ظهورها ودوافع استخدامها، الآثار المترتبة على المحاسبة الإبداعية والاتجاهات الحديثة للحد منها أما المبحث الثالث يتم التناول فيه مدى قدرة محافظ الحسابات على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية وتأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، مساهمة محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية والإجراءات والاختبارات التي يطبقها محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. في الأخير سيتم تخصيص الفصل الثالث لدراسة حالة من خلال توزيع استبيان على عينة من محافظي حسابات وخبراء محاسبين وأساتذة المختصين في مجال المحاسبة والتدقيق، وسيتم تحليل هذا الاستبيان الذي من خلال يتم اختبار فرضيات الدراسة.



الفصل الأول:  
الإطار العام لتنظيم مهنة محافظة الحسابات

تمهيد:

أخذت المراجعة نطاقا واسعا في عالم الأعمال، وتطورت مع كبر حجم المؤسسات وضخامة الوسائل البشرية، المادية، والمالية المستعملة.

فالمراجعة تمثل الوجه المكمل للعمل المالي والمحاسبي بصفة عامة، على أساس أنها المرآة التي تعكس مدى صدق وصحة وموضوعية نتائج هذا العمل في نهاية الفترة المالية.

ومن اجل ذلك يعتبر محافظ الحسابات نوع معين من المحاسبين تتركز مهمته في عملية فحص ومراجعة وتدقيق نتائج الأنشطة والأحداث الاقتصادية في إطار مجموعة من القواعد والمعايير التي تحكم طبيعة مهنة المراجعة بالإضافة إلى الشروط التي تخوله لممارسة هذه المهنة، والقوانين التي تحدد حقوقه وواجباته من ناحية أخرى.

ومن خلال هذا الفصل سنتناول المباحث التالية:

**المبحث الأول:** الإطار المفاهيمي لمهنة محافظة الحسابات.

**المبحث الثاني:** الإطار القانوني لممارسة مهنة محافظ الحسابات في الجزائر.

### المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لمهنة محافظة الحسابات

تعتبر مهنة محافظة الحسابات أحد أشكال المراجعة الخارجية، وهي مهنة تنظيمية مقننة ومعتمدة من طرف الدولة، وتخضع إلى ضوابط قانونية منصوص عليها في القرارات والمراسيم التنظيمية لهذه المهنة، وقد سخرت الدولة هياكل وهيئات تقف على إدارة ومتابعة الممتهنيين لهذا النشاط عبر عقود من الزمن من قبل الاستقلال إلى يومنا هذا، لذلك سيتم التطرق في المطلب الأول لمفاهيم حول مراجعة الحسابات، ثم المطلب الثاني إلى التطور التاريخي لمهنة محافظة الحسابات في الجزائر، والمطلب الثالث حول معايير الأداء المهني لمحافظ الحسابات و أخيرا إلى تقرير محافظ الحسابات.

#### المطلب الأول: مفاهيم حول مراجعة الحسابات

##### أولا: تعريف مراجعة الحسابات

تعددت المفاهيم الخاصة بالمراجعة حيث تركزت معظمها على تبيان أهدافها والمجالات التي تعمل فيها فنجد:

**التعريف الأول:** عرفت جمعية المحاسبة الأمريكية المراجعة بأنها: "عملية منهجية منظمة لجمع وتقييم الأدلة والقرائن بشكل موضوعي، والتي تتعلق بنتائج الأنشطة والأحداث الاقتصادية، وذلك لتحديد مدى التوافق والتطابق بين هذه النتائج والمعايير المقررة، وتبليغ الأطراف المعنية بنتائج المراجعة". (صالح، 2016، ص20)

**التعريف الثاني:** "فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية وجميع دفاتر والسجلات والبيانات المحاسبية، فحصا حسابيا والتحقق من نتيجة أعمال المؤسسة من الربح والخسارة والتأكد من سلامة المركز المالي، للخروج برأي محايد ومستقل حول صحة القوائم المالية خلال فترة مالية معينة، وتشمل عملية المراجعة: الفحص، التحقق، التقرير". (محمود، كلبونة، زريقات، 2011، ص19)

**التعريف الثالث:** "المراجعة هي علم له قواعده وأصوله وفن له أساليبه وإجراءاته يهتم بالفحص الفني المحايد لحسابات وسجلات الوحدة محل المراجعة بقصد إبداء الرأي في مدى صحة وعدالة الأرقام الواردة بالقوائم المالية المنشورة لهذه الوحدة". (المطارنة، 2006، ص14)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف المراجعة على أنها: "فحص وتقييم أنظمة الرقابة الداخلية بطريقة علمية منهجية، من طرف مهني مؤهل بغرض إبداء رأي فني محايد عن مدى دقة وسلامة المعلومات الظاهرة في القوائم المالية، وصحة تمثيلها لحقيقة المؤسسة". (فتحة، 2018، ص05)

##### ثانيا: أنواع المراجعة

تعددت أنواع المراجعة واختلفت باختلاف الزوايا التي ينظر إلى عملية المراجعة من خلالها حيث نجد:

#### 1. من حيث نطاق عملية المراجعة:

وينقسم هذا النوع إلى: (دحدوح، القاضي، 2009، ص32)

أ. **المراجعة الكاملة:** وهي التي تمنح للمراجع إطارا غير محدد للعمل الذي يؤديه، ولا تضع الإدارة أية قيود على مجال العمل الذي يقوم به المراجع، إذ يقوم بفحص القيود والمستندات والسجلات المحاسبية لإعطاء رأي فني محايد حول عدالة القوائم المالية

ب. **المراجعة الجزئية:** وهي التي يقتصر عمل المراجع فيها على بعض العمليات المعنية، أو هي ذلك النوع من المراجعة التي توضع فيها بعض القيود على نطاق فحص المراجع بأية صورة من الصور، وتحدد الجهة التي تعين المراجع تلك العمليات.

## 2. من حيث الوقت الذي تتم فيه عملية المراجعة:

نميز في هذه الزاوية بين نوعين من المراجعة: (عميروش، 2011، ص12)

أ. **المراجعة المستمرة:** يقوم المراجع هنا بفحص وإجراء الاختبارات الضرورية على المفردات المحاسبية على مدار السنة المالية للمؤسسة، إذ عادة ما يتم ذلك بطريقة منتظمة ووفقا لبرنامج زمني مضبوط مسبقا ويستجيب إلى الإمكانيات المتاحة.

ب. **المراجعة النهائية:** يعين المراجع في ظل هذا النوع بعد الانتهاء من التسويات، ليقوم بعدها بإجراء الاختبارات والفحوص الضرورية وفق ما ينص عليه الإطار المرجعي للمراجعة، ليتمكن من أن يبدي رأيا فنيا محايدا حول مدى دلالة القوائم المالية الختامية للمؤسسة عن المركز المالي الحقيقي لها.

## 3. من حيث الهيئة التي تقوم بعملية المراجعة:

أ. **المراجعة الخارجية:** تتمثل في عمليات المراجعة المؤداة من قبل أطراف خارج المؤسسة محل المراجعة عن طريق خبراء مختصين مستقلين عن المؤسسة محل المراجعة يتميزون بالتأهيل والاستقلال، وتتم هذه المراجعة وفق معايير المراجعة المقبولة والمتعارف عليها. (لظفي، 2005، ص10)

ب. **المراجعة الداخلية:** هو بمثابة رقابة إدارية تمارس لقياس وتقييم فعالية أساليب الرقابة الأخرى بمعنى أنه فحص منظم لعمليات المؤسسة ودفاترها وسجلاتها ومستنداتها بواسطة هيئة داخلية أو مراجعين تابعين كموظفين في المؤسسة. (محمود، كلبونة، زريقات، 2011، ص33)

## 4. من حيث درجة الإلزام بعملية المراجعة:

ينظر المشرع الجزائري من خلال القانون التجاري إلى إلزامية المراجعة لبعض المؤسسات وعدم إلزامية المراجعة إلى غيرها من المؤسسات، لذلك سنميز نوعين منها: (فتححة، 2018، ص21)

أ. **المراجعة الإلزامية:** وهي التي يحتم القانون العمل بها، حيث نص المشرع من خلال نصوصه على إلزامية تعيين مراجع يقوم بالوظائف الموجهة له من خلال القانون المعمول به، وهذا بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة من عملية المراجعة.

ب. **المراجعة الاختيارية:** والتي تتم دون إلزام قانوني وبطلب من أصحاب المؤسسة أو مجلس الإدارة، فبعض المؤسسات يسعى أصحابها إلى طلب الاستعانة بخدمات المراجع الخارجي بغية الاطمئنان على صحة المعلومات المحاسبية الناتجة ونتائج الأعمال والمركز المالي، إذ أن هذه المعلومات تتخذ كأساس لتحديد حقوق الشركاء.

5. من حيث درجة الشمول ومدى المسؤولية في التنفيذ:

نجد نوعين: (محمود، كلبونة، زريقات، 2011، ص35)

أ. **مراجعة عادية:** يقصد به فحص البيانات المثبتة بالدفاتر والسجلات والمستندات ومفردات القوائم المالية للتأكد من مدى عدالة القوائم المالية ودلائلها للمركز المالي ومدى الاعتماد عليها وإصدار تقرير يحتوي على رأي فني محايد لعدالة القوائم المالية.

ب. **مراجعة لغرض معين:** وهي مراجعة موضوع محدد لهدف محدد، بهدف البحث عن حقائق معينة للوصول إلى نتائج محددة، ويتم بتكليف خطي ومن أمثلته فحص نظام الرقابة الداخلية، تحديد الشهرة، فحص مستندات معينة، ومسؤولية المراجع عن الإهمال أو التقصير.

6. من حيث أغراضها:

تنقسم المراجعة من حيث أغراضها إلى: (لطفي، 2006، ص22)

أ. **مراجعة القوائم المالية (مراجعة مالية):** في ظل هذا النوع يقوم المراجع بالتعبير عن رأيه عما إذا كانت تلك القوائم المالية قد تم عرضها بعدالة طبقاً لمعايير محددة عادة ما يطلق عليها مبادئ المحاسبة المتعارف عليها GAAP.

ب. **مراجعة الالتزام (مراجعة الأداء أو التنفيذ):** ويكون الغرض منها معرفة مدى التقيد أو الالتزام بأداء سياسات أو قوانين ولوائح وتعليمات معينة من طرف الوحدة.

ج. **المراجعة التشغيلية (المراجعة الإدارية):** ويقصد بها عمليات المراجعة التي تهدف إلى تحديد فعالية وكفاءة التنظيم، حيث تقيس الفعالية كيفية تحقيق المؤسسة لأهدافها وأغراضها بنجاح، أما الكفاءة فهي تقيس كيفية استخدام المؤسسة لمواردها بشكل جيد لتحقيق أهدافها، كما أن المعايير المستخدمة لتقييم التأكيدات في المراجعة التشغيلية يتم تحديدها غالباً عن طريق المراجعين ذاتهم في ضوء معرفتهم وخبرتهم الشخصية من واقع ممارساتهم العملية لأغراض تقييم الكفاءة والفعالية.

### ثالثاً: أهداف المراجعة

تمثل الأهداف الغايات المرجوة تحقيقها من نشاط معين، ويتمثل الهدف الرئيسي للمراجعة في التعبير عن صدق القوائم المالية المعدة عن هذا النشاط. (فتحة، 2018، ص09)

فأهداف المراجعة تطورت حسب التطور التاريخي حيث نجد:

1. **الأهداف التقليدية للمراجعة:** وتتمثل في: (عبد الله، 2014، ص08)

- التأكد من دقة البيانات المحاسبية وصحتها المثبتة في دفاتر المؤسسة وسجلاته، وتقرير مدى الاعتماد عليه.
- الحصول على رأي فني محايد حول مطابقة القوائم المالية لما هو مقيّد بالدفاتر والسجلات.
- اكتشاف ما قد يوجد في الدفاتر من أخطاء أو غش.

- تقليل فرص الأخطاء والغش عن طريق زيارات المراجع المفاجئة للمؤسسة وتدعيم أنظمة الرقابة الداخلية بالمؤسسة.
- 2. الأهداف الحديثة للمراجعة: وعموما هي التي تكون مرتبطة بالعمليات المالية: (عميروش، 2011، ص 08)
- الوجود: يتعلق بتحديد ما إذا كانت العمليات المالية التي تم تسجيلها قد حدثت فعلا.
- الاكتمال: يتعلق بتحديد ما إذا كانت كل العمليات المالية التي حدثت فعلا في المؤسسة والتي يجب تسجيلها في دفاتر اليومية قد سجلت فعلا.
- الدقة: يتعلق في التأكد من طرف المراجع بتسجيل العمليات المالية والمحاسبية وفق القيم الصحيحة، من أجل الحصول في الأخير على معلومات محاسبية دقيقة وصادقة يمكن استخدامها بدون تحفظات من طرف الجهات والأطراف المعنية.
- التبويب: يمثل مدى تصنيف وترتيب العمليات المالية المسجلة في يومية المؤسسة على نحو ملائم وبطريقة تساعد المراجع في التعرف عليها بسهولة عند إجرائه لعملية المراجعة، كذا سهولة قراءتها من طرف مستخدمي القوائم المالية.
- التوقيت: بمعنى ضرورة تسجيل العمليات المالية التي حدثت في المؤسسة وفق التاريخ الصحيح، أي في التاريخ الذي حدثت فيه كتسجيل المشتريات في تاريخ الاستلام.
- الترحيل والتلخيص: ويتعلق في دقة نقل وإدراج المعلومات عن العمليات المالية التي تم تسجيلها في دفاتر اليومية إلى الدفاتر الفرعية والأستاذ العام وتلخيصها على نحو ملائم.
- التقييم: ويهدف إلى ضرورة تقييم الأحداث المحاسبية وفقا للطرق المحاسبية المعمول بها.

#### المطلب الثاني: التطور التاريخي لمهنة محافظة الحسابات

إن محافظة الحسابات كمهنة تشغل حيزا كبيرا في الوسط المحاسبي والاقتصادي ولها معايير وأسس التي تنظمها وبما أن محافظ الحسابات الشخص القانوني المخول له بمزاولة هذه المهنة، سنوضح التطور التاريخي لمهنة محافظة الحسابات في الجزائر، ومفهوم محافظ الحسابات.

#### أولا: التطور التاريخي لمهنة محافظة الحسابات في الجزائر

يمكن تقسيم تطور مهنة محافظة الحسابات في الجزائر إلى ستة مراحل:

المرحلة الأولى: ما قبل الاستقلال، من خلال هذه المرحلة كانت المهنة خاضعة لقوانين المستعمر الفرنسي التالية: (عوماري، أقاسم، 2017، ص 246-247)

1. القانون الصادر في 17 جويلية 1856م المتعلق بشركات التوصية بالأسهم، حيث أوجب هذا القانون بتشكيل مجلس المراقبة.

2. القانون الصادر في 24 جويلية 1867م المعدل للقانون 23 ماي 1863م ظهر ما يسمى لأول مرة محافظ الحسابات.

3. المرسوم الصادر في 30 أوت 1723م الذي ينظم شركات المساهمة.

المرحلة الثانية: مرحلة ما بعد الاستقلال إلى غاية 1971م

بقيت مهنة محافظة الحسابات في الجزائر بعد الاستقلال تمارس وفقا للقوانين الفرنسية بالنسبة لجميع الهيئات والمؤسسات التي خلفها الاستعمار، عانت مهنة محافظة الحسابات فراغا كثيرا والعديد من المشاكل إما على مستوى التنظيم والتسيير أو على مستوى التأطير والكفاءات وضلت المهنة خاضعة للنصوص المستمدة من اتفاقية إفيان والقانون الأساسي (عمورة، 2011، ص05)

المرحلة الثالثة: المرحلة ما بين 1971م إلى 1991

عرفت هذه المرحلة إنشاء المجلس الأعلى للتقنيات المحاسبية (CSTS) تحت سلطة ووصاية وزارة المالية، حيث كانت من بين مهامه تحضير المخطط الوطني للمحاسبة وضمان تنظيم مهنة المحاسبة، كما شهدت إنشاء المفتشية العامة للمالية المكلفة بمراجعة جميع المؤسسات العمومية ذات الطابع الاقتصادي، وما يميز هذه المرحلة احتكار الدولة لمهنة المراجعة على الساحة العملية. (بوعفيان، قاسمي، 2020، ص 03-04)

المرحلة الرابعة: المرحلة ما بين 1992م إلى 2001م

عرفت هذه المرحلة بإنشاء المصنف الوطني للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين حيث تم انتخابه من طرف المهنيين في المجالات الثلاثة (الخبير المحاسبي، محافظ الحسابات، المحاسب المعتمد)، وبالتالي اعتبرت هذه المرحلة بداية الممارسة الحرة للمهنة في الجزائر. (بوعفيان، قاسمي، 2020، ص 04)

المرحلة الخامسة: المرحلة ما بين 2002م إلى غاية جوان 2010م

تميزت هذه المرحلة بإنشاء المجالس الجهوية، حيث عرفت هذه المرحلة الكثير من الاضطرابات على مستوى المهنة مما أدى إلى وضع حد للطابع الحر لممارسة المهنة، المؤرخ في 2010/06/29م المتعلق بالخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد. (بوعفيان، قاسمي، 2020، ص 04)

المرحلة السادسة: جوان 2010 إلى غاية يومنا هذا

تميزت هذه المرحلة بإعادة إخضاع تنظيم ممارسة هذه المهنة لوصاية وزارة المالية وذلك بتفكيك المصنف الوطني للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين، وتكليف المجلس الوطني للمحاسبة بمتابعة المهنة بموجب القانون 10-01 مؤرخ في 2010/06/29 المتعلق بمهنة الخبير ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، وتم إرفاق تنظيم ومتابعة المهنة إلى الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات، حيث حسب نص المادة 15 من نفس القانون يتمثل دور الغرفة فيما يلي: (أقاسم، 2016، ص42)

- السهر على تنظيم المهنة وحسن ممارستها.
- الدفاع على كرامة أعضائها واستقلاليتهم.

- السهر على احترام قواعد المهن واستقلاليتهم.
- إعداد أنظمتها الداخلية التي يوافق عليها الوزير المكلف بالمالية وينشرها، في أجل شهرين من تاريخ إيداعها.
- إعداد مدونة لأخلاقيات المهن.
- إبداء الرأي في كل المسائل المرتبطة بهذه المهن وحسن سيرتها.

#### ثانيا: تعريف محافظ الحسابات

عرف محافظ الحسابات في مختلف القوانين والتشريعات وعدة مراجع أخرى نذكر منها:

**التعريف الأول:** حسب ما نصت عليه المادة 22 من القانون 10-01 المؤرخ في 29 جوان 2010: "يعد محافظ الحسابات في مفهوم هذا القانون كل شخص يمارس بصفة عادية وباسمه الخاص، وتحت مسؤوليته، مهمة المصادقة على صحة حسابات المؤسسات والهيئات وانتظامها و مطابقتها لأحكام التشريع المعمول به". (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2010، العدد 42، ص 07)

**التعريف الثاني:** كما عرف القانون التجاري محافظ الحسابات حسب المادة 715 مكرر 4 على أنه:

"الشخص الذي يدقق في صحة المعلومات المقدمة في تقرير مجلس الإدارة أو مجلس المديرين، حسب الحالة، وفي الوثائق المرسلة إلى المساهمين حول الوضعية المالية للمؤسسة وحساباتها، ويصادق على انتظام الجرد وحسابات المؤسسة والموازنة، ويتحقق مندوبو الحسابات إذا ما تم احترام مبدأ المساواة بين المساهمين". (القانون التجاري الجزائري، 2007، ص 188)

**التعريف الثالث:** "محافظ الحسابات هو شخص مهني مستقل مسجل على جدول المصنف الوطني لمحافظي الحسابات، ذو كفاءة علمية ومهنية، يقوم بتدقيق حسابات المؤسسات والجمعيات من أجل إبداء رأيه الفني المحايد حول عدالة وصدق قوائمها المالية". (بعاشي، 2021، ص 63)

**التعريف الرابع:** "محافظ الحسابات في حقيقة الأمر خبير وحكم يقضي برأيه الفني المحايد في مدى انتظام الدفاتر والسجلات وصحة ما تحتويه من بيانات ودقة تعبير ما تتضمنه القوائم المالية الختامية عن نتائج الأعمال والمركز المالي، كما يبدي رأيه في كل ما يعرض عليه من مشاكل وكل ما يستشار فيه من موضوعات مهنية". (أيلول، سالم، 2019، ص 06)

مما سبق نستخلص تعريف شامل: "محافظ الحسابات هو ذلك الشخص الذي يكون قانوني ومستقل ومحايد وليس له علاقة مباشرة بالمؤسسة، ويمكن الاعتماد عليه، حيث تعرض عليه كافة البيانات والمعلومات المحاسبية والمالية وأن تحمل هذه المعلومات المحاسبية رأيه المكتوب والموقع منه بشأها، أي أن محافظ حسابات كمثل قانوني هو شخص له اسم خاص وتحت مسؤوليته الخاصة يقوم بمهمة اختبار شرعية وصدق حسابات المؤسسة التي يقوم بمراجعة قوائمها المالية المختلفة". (إلياس، عبد النعيم، الأخضر، 2017، ص 09)



المطلب الثالث: معايير الأداء المهني لمحافظ الحسابات في الجزائر

لابد أن ممارسة مهنة محافظة الحسابات تكون طبقا لمعايير وشروط منصوص عليها، نجد من هذه المعايير ما تكون عامة ومعايير خاصة بالعمل الميداني وأخرى خاصة بإعداد تقرير محافظ الحسابات.

أولا: المعايير العامة

هي جملة من الشروط العامة الخاصة بالأداء المهني والتكوين الذاتي لمحافظ الحسابات ويطلق عليها البعض معايير شخصية تمثلت في:

1. معيار التأهيل العلمي والعملية والكفاءة المهنية:

حيث نصت المادة 8 من القانون 10-01 على الشروط التالية: (كسكس، زرقون، محمد زرقون، 2019، ص138)

أ. أن يكون جزائري الجنسية.

ب. يجوز على شهادة لممارسة المهنة على النحو التالي:

- بالنسبة لمهنة الخبير المحاسب يجب أن يكون حائزا على شهادة جزائرية للخبرة المحاسبية أو شهادة معترف بمعادلتها.

- بالنسبة لمهنة محافظ الحسابات أن يكون حائزا على الشهادة الجزائرية لمحافظ الحسابات أو شهادة معترف بمعادلتها.

ت. أن يتمتع بجميع الحقوق السياسية والمدنية.

ث. أن لا يكون قد صدر في حقه حكم بارتكاب جنابة أو جنحة مخلة بشرف المهنة.

ج. أن يكون معتمدا من الوزير المكلف بالمالية وأن يكون مسجلا في المصف الوطني للخبراء المحاسبين أو في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات أو في المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين وفق الشروط المنصوص عليها في هذا القانون.

ح. أن يؤدي اليمين بعد الاعتماد وقبل التسجيل في المصف الوطني أو الغرفة الوطنية في المنظمة الوطنية وقبل القيام بأي عمل، عباراتاليمين تكون أمام المجلس القضائي المختص إقليميا محل تواجد مكاتبهم بالعبارات التالية:

"اقسم بالله العلي العظيم أن أقوم بعملية أحسن قيام وأتعهد أن أخلص في تأدية وظيفتي وأن اكنم سر المهنة

وأسلك في كل الأمور سلوك المتصرف المحترف الشريف، والله على ما أقول شهيد"

2. معيار الاستقلالية:

يعمل محافظ الحسابات بصفة مستقلة، وهذا شرط أساسي لأداء مهامه، لذلك وجب عليه التحلي بالموضوعية التامة طوال أداء عملية المراجعة ، فلا ينحاز لأي طرف ولا لأي سبب كان، أي يتحلى بالمصداقية والشفافية التامة فهمه الوحيد هو إعداد تقرير ورأي صادق بشأن القوائم المالية مجال المراجعة التي هو يعمل على مراقبة حساباتها، ويجب عليه عند تنفيذ المراجعة وفحص الحسابات أن لا يملك أي ربح وهذا ما نعبر عنه بالاستقلالية وهذا ما أكدته المادة 715 مكرر6 من القانون التجاري الجزائري إذ يجب أن لا يكون للمحافظ قرابة أو مصاهرة بأعضاء مجلس الإدارة أو بمجلس المديرين أو مجلس المراقبة حتى لا يقع محافظ الحسابات في حرج ويصعب عليه أداء مهامه بكل حرية.(خلفاوي، 2009، ص61)

3. معيار العناية المهنية الملائمة:

يعني أن يقوم محافظ الحسابات ببذل العناية المهنية والجهود الممكنة والمناسبة من بداية عملية المراجعة إلى غاية الانتهاء منها، انطلاقاً من كون أن محافظ الحسابات لا بد أن يفهم بالمعيارين السابقين المتعلقين بالتأهيل العلمي والعملية والاستقلال في أداء مهمته ويمكن تحديد شروط عامة يمكن توافرها في محافظ الحسابات بغية الوصول إلى العناية المهنية المطلوبة هي: (طواهر، صديقي، 2005، ص 42-43)

أ. محاولة الحصول على أنواع المعرفة المتاحة بغية التنبؤ بالأخطاء غير المنتظرة.

ب. الأخذ بعين الاعتبار الظروف غير العادية في برنامج المراجعة من أجل الحذر عند فحص العناصر المرتبطة بها.

ت. التقييم العميق لنظام الرقابة الداخلية بغية تحديد مواطن القوة والضعف، الذي قد يستغل لحدوث تلاعبات وغش ولا يمنع حدوث أخطاء.

ث. العمل على إزالة الشكوك أو الاستفسارات المتعلقة بالمفردات ذات الأهمية في إبداء الرأي.

ج. العمل باستمرار من أجل تطوير مجال خبرته المهنية.

ثانياً: معايير العمل الميداني

إن توفر المعايير الشخصية لدى المحاسب القانوني غير كافية بحد ذاتها للقيام بمهمته على أحسن وجه وإبداء رأيه الفني المحايد حول عدالة القوائم المالية، لأن مثل هذه المعايير توفر قدرة للمحاسب القانوني للقيام بأعماله لكنها لا تؤكد على ذلك ميدانياً، وعليه فإنه لا بد أن يكون مؤهل بمؤهلات ما قبل المراجعة وأثناء المراجعة كذلك، حيث تتمثل معايير العمل الميداني في الإرشادات اللازمة لعملية جمع أدلة الإثبات الفعلية. (زامل، 2013، ص 35)

تنحصر هذه المعايير التي تحكم العمل الميداني في ثلاث معايير هي:

1. معيار التخطيط السليم والإشراف لعملية محافظة الحسابات:

يعتبر هذا المعيار أو المعايير التي تحكم محافظ الحسابات من أجل تنفيذ عملية المراجعة ميدانياً، لذا يكون محافظ الحسابات ملزم بوضع خطة ملائمة لأعمال المراجعة وبما يساعد على أداء عملية محافظة الحسابات بكل فعالية، وأنه ملزم بتقسيم أعمال محافظة الحسابات على مساعديه بطريقة تكفل تحقيق المستوى المرضي من جودة محافظة الحسابات. (نصر علي، 2009، ص 110-111)

وتقوم عملية محافظة الحسابات على النقاط التالية:

- دراسة نظام المعلومات المحاسبية والإجراءات المتعلقة بنظام الرقابة الداخلية للمؤسسة.
- تقييم درجة الثقة المنبثقة من نظام الرقابة الداخلية المفروضة.
- تحديد طبيعة رزنامة عملية محافظة الحسابات والإجراءات المطبقة في ظلها.
- تنسيق العمل المراد تنفيذه.

## 2. معيار تقييم نظام الرقابة الداخلي:

يجب أن يقوم محافظ الحسابات بدراسة وتقييم الأساليب الرقابية الداخلية المطبقة كأسس للاعتماد عليها، ولتحديد مدى الاختبارات المطلوبة والتي ستحدد إجراءات عملية محافظة الحسابات. (التكريتي، 2022، ص16)

إن تحديد النطاق عائد لتقدير المحافظ وحكمه الشخصي، وأما تقدير كفاية نظام الرقابة الداخلية فيتطلب معرفة الإجراءات والأساليب المطبقة فعلا وحسب الخطة المرسوم لها. (عبد الله، 2001، ص04)

ومن أجل تقييم نظام الرقابة الداخلي الذي يحتاج إلى خبرات ومهارات عالية لتقييمها من طرف المحافظ والحكم عليها بات من الضروري على هذا الأخير الالتزام بإحدى الطرق إما طريقة الاستقصاء أو طريقة التقرير الوصفي أو طريقة الملخص الكتابي. (طواهر، صديقي، 2005، ص46)

أما الخطوات الواجب إتباعها بغية تقييم نظام الرقابة الداخلية للمؤسسة موضع المراجعة تتمثل في: (توماس، هينكي، 1989، ص366-367)

- الخطوة الأولى: الفحص المبدأ.

- الخطوة الثانية: اختبار الالتزام بالإجراءات والسياسات.

- الخطوة الثالثة: الاختبارات الأساسية.

- الخطوة الرابعة: إعداد التقرير.

## 3. معيار توفر أدلة الإثبات الملائمة وكفائتها:

يجب على محافظ الحسابات الحصول على أدلة كافية ملائمة من خلال المعاينة والملاحظة والفحص والمصادقات، لتكوين أساس لإبداء الرأي في القوائم المالية مكان المراجعة، ويمكن تقسيم الأدلة إلى قسمين داخلية وتمثل كل ما هو موجود داخل المؤسسة كدفاتر الحسابات والشيكات وأدلة خارجية كالمصادقات من العملاء والموردين وغيرها. (التكريتي، 2022، ص16)

## المطلب الرابع: تقرير محافظ الحسابات

### أولاً: تعريف تقرير محافظ الحسابات

عرف تقرير محافظ الحسابات كمنتج نهائي للمراجعة من ناحية، وكأداة اتصال من ناحية أخرى، فتقرير محافظ الحسابات هو المنتج النهائي لعملية محافظة الحسابات للقوائم المالية السنوية للمؤسسة، وهو وسيلة وأداة لتوصيل الرأي الفني المحايد لمحافظ الحسابات على القوائم المالية مجال المراجعة نتيجة الأعمال عن الأرباح الحقيقية والمركز المالي الحقيقي، وبهذا المعنى يعمل التقرير كوسيلة لتوصيل رسالة مكتوبة أرسلها محافظ الحسابات إلى مستخدمي القوائم المالية لأصحاب المصلحة في المؤسسة، باعتبارهم مستقبل هذه الرسالة. (الصبان، 2002، ص381)

### ثانياً: عناصر تقرير محافظ الحسابات

يحتوي تقرير محافظ الحسابات عادة على مجموعة من العناصر يمكن صياغتها كالتالي: (دحدوح، القاضي، 2009، ص 113-115)

1. **عنوان التقرير:** ينبغي أن يحتوي التقرير على العنوان المناسب ويفضل إدراج السنة المالية محل المراجعة في العنوان، كما يفضل استخدام اصطلاح (تقرير محافظ الحسابات المستقل) في العنوان وذلك لتمييز تقرير محافظ الحسابات عن التقارير التي قد تصدر من الآخرين.

2. **الجهة التي يوجه إليه التقرير:** ينبغي أن يوجه تقرير محافظ الحسابات بشكل مناسب حسب متطلبات ظروف الارتباط بالمراجعة ويوجه التقرير عادة إما إلى المساهمين أو إلى مجلس إدارة المؤسسة موضوع المراجعة.

3. **الفقرة التمهيدية:** ينبغي أن يحدد تقرير محافظ الحسابات البيانات المالية التي تم مراجعتها وتاريخها والفترة الزمنية التي تغطيها هذه البيانات المالية، فضلاً عن ذلك يجب أن يبين المراجع في التقرير أن القوائم المالية وإعدادها من مسؤولية إدارة المؤسسة وإن دوره ينحصر في إبداء الرأي في عدالة هذه القوائم وأن يشير إلى ملخص السياسات المحاسبية الهامة والإيضاحات التفسيرية الأخرى.

4. **فقرة الرأي:** يجب أن يبين تقرير محافظ الحسابات بوضوح رأيه بعدالة الإفصاح في القوائم المالية وأن القوائم المالية تتماثل مع المتطلبات القانونية ويمكن أن يتم استخدام تغير للعدالة مثل تمثل بصورة صادقة وعادلة أو تمثل بعدالة من النواحي الجوهرية كافة ويتم تحديد إطار إعداد التقارير والقوائم المالية بواسطة المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً. إضافة لإبداء الرأي من قبل المراجع حول الصورة الصادقة والعدالة وقد يحتاج محافظ الحسابات إلى إبداء الرأي فيما إذا كانت القوائم المالية تتفق مع القوانين والأنظمة المعمول بها.

5. **تاريخ التقرير:** يؤرخ التقرير بتاريخ اكتمال العمل الميداني لمحافظ الحسابات ويبين هذا التاريخ أن محافظ الحسابات قد أخذ في الحسبان تأثير الأحداث الواقعة حتى ذلك التاريخ في القوائم المالية وتقرير محافظ الحسابات.

6. **عنوان محافظ الحسابات:** يجب أن يذكر محافظ الحسابات اسم المؤسسة أو الموقع والذي يمثل مكان وجود مكتب المراجع.

7. **توقيع محافظ الحسابات:** يجب أن يوقع التقرير بالاسم الشخصي لمحافظ الحسابات وذلك حتى يمكن التأكيد على قبول محافظ الحسابات.

ثالثاً: أهمية تقرير محافظ الحسابات:

لتقرير محافظ الحسابات أهمية خاصة لكل الأطراف المهتمة بخدمة مراجعة القوائم المالية ويمكن توضيحها كما يلي: (حامد، 2011، ص 88)

1. أهمية تقرير بالنسبة لمحافظ الحسابات:

طالما أن محافظ الحسابات ينظر للتقرير على أنه المنتج النهائي لعملية المراجعة وأداة لتوصيل رأيه الفني على القوائم المالية مجال المراجعة فإن هذا التقرير يمثل له أهمية خاصة باعتباره دليل أو مؤشر على إنجازه للتكليف بمحافظة حسابات المؤسسة وبما أنه يوجه في المقام الأول للمساهمين لإشباع طلبهم على هذه الخدمة فهو بذلك وسيلة لتوصيل رأيه لأصحاب المصلحة في الشركة للاستفادة من ردود أفعالهم نحوه لتطويره إن أمكن.

### 2. أهمية التقرير لإدارة المؤسسة:

إضافة إلى الأهمية التي يمثلها التقرير لمحافظ الحسابات نفسه، تهتم إدارة الشركة كثيرا بهذا التقرير لأنه دليل على وفائها بمسؤولياتها عند إعداد القوائم المالية ومؤشر على مدى التزامها بالمبادئ المحاسبية.

### 3. أهمية التقرير للمتعاملين في السوق المالية:

من الثابت أن المتعاملين في سوق المال هم من متخذي القرارات ويعتمد معظم هذه القرارات على المعلومات المحاسبية المنشورة من خلال القوائم المالية للمؤسسة، ويمثل تقرير محافظ الحسابات أهمية خاصة لهم لأنه بما يحمله من رأي في يعتبر مستندا أساسيا في عديد القرارات لهؤلاء المستخدمين مثل قرار منح البنوك من طرف المؤسسة، قرار السماسرة في البيع والشراء الأوراق المالية..

### 4. أهمية التقرير للمنظمات المهنية:

لكي تطمئن المنظمات المهنية المعنية أساسا بالعمل المستمر وتتابع مدى التزام المحافظ المنتمي إليها بمعايير إعداد التقرير وعرضه وحسم ما قد يطرأ من مشاكل خاصة بالممارسة في مجال إعداد محافظ الحسابات لتقريره وتوصيله، فهي تهتم بتطوير المهنة حرصا منها على ضمان استمرار تحقيق التقرير لأهدافه فيما يتعلق بتوصيل رأي محافظ الحسابات لأصحاب المصلحة في الشركة خاصة المساهمين، وبالتالي يمكنها تحديد ما إذا كانت هناك حاجة لإصدار إرشادات جديدة لتطوير التقرير من عدمها.

### رابعا: معايير إعداد تقرير محافظ الحسابات

لقد انتشر استخدام تقارير محافظ الحسابات المستقل في عصرنا الحاضر لما لها من مزايا وفوائد كثيرة، ولقد تزايدت أهمية هذا التقرير بعد النمو الهائل في حجم المشروعات سواء الخاصة أو الحكومية، وغيرها من المشروعات غير الهادفة إلى الربح ويقوم محافظ الحسابات بالتعبير عن النتائج التي توصل إليها بعد انتهاء عملية المراجعة وإصدار هذا التقرير يحتتم محافظ الحسابات عمله ولكنه لا يعفيه من المسؤولية مستقبلا أن ثبت إهماله في أداء واجباته المهنية، حيث تتمثل معايير إعداد تقرير محافظ الحسابات فيما يلي: (حروز، بحاش، 2019، ص36)

- يجب أن يبين التقرير ما إذا كانت القوائم المالية معدة وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولا عاما.
- ثبات تطبيق المبادئ المحاسبية وفي حالة عدم تطبيق تلك المبادئ يجب أن يوضح التقرير تلك الظروف التي أدت إلى عدم الثبات في تطبيق المبادئ المحاسبية بطريقة متجانسة وثبات من سنة إلى أخرى مقارنة بين هذه السنة والسنوات السابقة.
- يجب أن يبين التقرير الإفصاح الكامل عن الحقائق المالية أو الإشارة إلى غير ذلك.

- يجب أن يبين التقرير رأي محافظ الحسابات على القوائم المالية كوحدة واحدة، وعندما لا يستطيع إعطاء رأيه على القوائم المالية يجب أن يذكر في التقرير أسباب ذلك.
- وفي جميع الأحوال عندما يرتبط اسم محافظ الحسابات بالقوائم المالية، يجب أن يتضمن التقرير توضيح قاطع لطبيعة عمل محافظ الحسابات ودرجة المسؤولية التي يتحملها.

### المبحث الثاني: الإطار القانوني لممارسة مهنة محافظ الحسابات في الجزائر

بعدما تناولنا المفاهيم الأساسية لمحافظة الحسابات في الجزائر، ومن الملاحظ أن عمل محافظ الحسابات له أهمية بالغة في الوقت الحاضر لما له من تأثير على عديد القرارات التي يتخذها مختلف الأطراف التي تعتمد على رأي محافظ الحسابات في أعمالها ومشاريعها وكذلك في تعديلات برامجها، وعليه سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى ضوابط مهنة محافظ الحسابات في الجزائر، وذلك من خلال عرض الضوابط التي تتحكم في المهنة، إضافة إلى حقوق وواجبات ومهام ومسؤوليات محافظ الحسابات وأتباعه في الجزائر وذلك وفق ما أقر به المشرع الجزائري.

#### المطلب الأول: الهيئات المنظمة لمهنة محافظة الحسابات في الجزائر

نظرا لأهمية مهنة محافظ الحسابات حرص المشرع الجزائري كل الحرص على التنظيم الجيد لها ليكن أداؤها جيد وذلك من خلال مجموعة من الآليات وقواعد التي تعمل على تطور هذه المهنة.

#### أولا: المجلس الوطني للمحاسبة

يعمل المجلس الوطني للمحاسبة تحت سلطة الوزير المكلف بالمالية ويقوم بمهام الاعتماد والتقييم المحاسبي وتنظيم ومتابعة المهن المحاسبية، يضم المجلس ثلاث أعضاء منتخبين عن كل تنظيم مهني على الأقل (عبد الصمد، 2021، ص18). ويتكون هذا المجلس من اللجان الآتية:

1. لجنة تقييم الممارسات المحاسبية والعناية المهنية: تتولى هذه اللجنة حسب القانون 10-01 الذي يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمحاسبة المهام التالية: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2011، المادة 18، ص 06)
  - وضع طرق العمل فيما يخص التطبيقات المحاسبية والعناية المهنية.
  - تحضير مشاريع آراء حول الأحكام المحاسبية الوطنية المطبقة على كل شخص طبيعي أو معنوي خاضع للالتزام القانوني لمسك المحاسبة.
  - إنجاز كل الدراسات والتحليل الخاصة بتطوير واستعمال الأدوات والمسارات المحاسبية.
  - اقتراح كل الإجراءات التي تقيس المحاسبات.
  - دراسة مشاريع النصوص القانونية المتعلقة بالمحاسبة وإبداء الرأي فيها وتقديم التوصيات بشأنها.
  - ضمان تنسيق وتلخيص الأبحاث النظرية والمنهجية في مختلف ميادين المحاسبة.

- تحضير مشاريع الآراء المتعلقة بالمعايير المعدة من قبل المنظمات الدولية المختصة في التقييس المحاسبي وكذا تطبيقها، والاتصال مع مختلف الهيئات المعنية.
- 2. **لجنة الاعتماد:** حسب القانون 10-01 الذي يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمحاسبة التي تناولته الجريدة الرسمية تتولى لجنة الاعتماد المهام التالية: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2011، المادة 19، ص 06)
  - إعداد طرق العمل في مجال معالجة ملفات الاعتماد.
  - تحديد معايير وسبل الالتحاق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.
  - ضمان تسيير طلبات الاعتماد.
  - ضمان متابعة ونشر جدول المهنيين المعتمدين.
- 3. **لجنة التكوين:** تتكفل هذه اللجنة: (بلقاسم، دويدي، 2020، ص 68-69)
  - إعداد طرق العمل فيما يخص مجال التكوين.
  - دراسة ملفات المشاركة في التبرصات.
  - توجيه المترشحين إلى المكاتب المحاسبية المعتمدة.
  - تسليم شهادات نهاية التبرص.
  - تحضير برامج التكوين في مجال المعايير المحاسبية الدولية.
  - التعاون مع هيئات التكوين الأخرى والمعاهد المتخصصة في مختلف مجالات المحاسبة.
  - المشاركة في تعيين لجان الامتحان لكل أنواع التكوين.
  - وضع بنك معطيات للمعايير الدولية الخاصة بتكوين مهنة المحاسبة.
  - تنظيم ملتقيات وأيام دراسية ومؤتمرات وورشات عمل في مختلف ميادين المحاسبة والمراجعة.
- 4. **لجنة الانضباط والتحكيم:** تتولى هذه اللجنة المهام التالية: (عبد الصمد، 2021، ص 20)
  - إعداد طرق العمل فيما يخص مجال الانضباط والتحكيم والمصالحة.
  - دراسة الملفات المتعلقة بالحالات التأديبية لكل مخالفة أو الإخلال بالقواعد المهنية والتقنية والأخلاقية المرتكبة خلال تأدية مهامهم.
  - تحضير مشاريع الآراء حول الأحكام في ميدان التحكيم والانضباط.
  - ضمان دور أساسي في مجال الاستشارة والوقاية والمصالحة والتحكيم خلال المنازعات بين المهنيين والزبائن.
  - ضمان مهام الوقاية والمصالحة بين المهنيين.
- 5. **لجنة مراقبة النوعية:** تتولى المهام الآتية: (شريقي، 2012، ص 160)
  - إعداد طرق العمل في مجال النوعية.
  - إبداء الآراء واقتراح مشاريع النصوص التنظيمية في مجال النوعية.

- ضمان جودة المراجعة الموكلة للمهنيين.
- إعداد معايير تتضمن كفاءات تنظيم المكاتب وتسييرها.
- إعداد التدابير التي تسمح بضمان مراقبة جودة خدمات المكاتب.
- ضمان متابعة مدى احترام قواعد الاستقلالية والأخلاقيات.
- إعداد قائمة المراقبين المختارين من بين المهنيين من أجل ضمان مهام مراقبة النوعية.
- تنظيم الملتقيات حول النوعية التقنية للأشغال والأخلاقيات والتصرفات التي يجب على المهنيين التحلي بها في مجال الاستشارة والعلاقات مع الزبائن.
- **ثانيا: معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب:** أنشأ هذا المعهد بموجب المرسوم التنفيذي رقم 288/12 المؤرخ في 2012/07/21 وهو مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية المستقلة والاستقلال المالي، ويعمل تحت وصاية وزير المالية ويتولى على الخصوص المهام الآتية: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2011، المادة 05، ص 10)
- تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة محافظ الحسابات والخبير المحاسبي، وضمان التكوين المتواصل الموجه لمهني المحاسبة.
- المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والحماية والمالية والتدقيق والإعلام الآلي للتسيير.
- إنجاز الدراسات ومنشورات تتعلق بمهامه.
- المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والإعلام الآلي للتسيير.
- إقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية التي تنشط نفس المجال.
- إمكانية ضمان دورات تكوين متواصل تدخل في إطار مهامه لفائدة المستخدمين القادمين من قطاعات إدارية أو هيئات عمومية أو خاصة وذلك حسب الكفاءات المحددة ضمن الاتفاقيات.

#### ثالثا: الغرفة الوطنية لمحافظة الحسابات

- أنشئت الغرفة الوطنية لمحافظة الحسابات بموجب القانون 10-01 لاسيما المادة 14 منه، وتتمتع هذه الغرفة بالشخصية المعنوية، وتضم الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين المعتمدين والمؤهلين لممارسة مهنة محافظ حسابات، ويقوم بتسيير هذه الغرفة مجلس وطني منتخب من طرف أعضاء المهنة مع تعيين الوزير المكلف بالمالية الممثل عنه لدى هذا المجلس ويكلف في إطار القانون بما يأتي: (شريقي، 2012، ص 163)
- السهر على تنظيم مهنة محافظ الحسابات وحسن ممارستها.
  - الدفاع على كرامة أعضاء المهنة واستقلاليتهم.
  - السهر على احترام قواعد المهنة وأعرافها.
  - إعداد النظام الداخلي للغرفة الذي يوافق عليه الوزير المكلف بالمالية.
  - إعداد مدونة لأخلاقيات المهنة.



- إبداء الرأي في كل المشاكل المرتبطة بمهنة محافظ الحسابات وحسن سيرها

المطلب الثاني: تنظيم مهنة محافظة الحسابات في الجزائر

قام المشرع الجزائري بتنظيم مهنة محافظ الحسابات من خلال عدة مواد تطرقت إلى كفاءات تعيينه كمحافظ للحسابات.

أولاً: تعيين محافظ الحسابات

وإجمالاً فإن تعيين محافظ الحسابات يتم تحت الأشكال التالية: (ضيف الله، سباع، 2018، ص233)

1. **التعيين في النظام الأساسي:** حسب المادة 610 من الأمر 75-59 المتعلق بالقانون التجاري كما جاء كذلك في المادة 600 من المرسوم التشريعي 93-08 أن محافظ الحسابات يتم عند تأسيس المؤسسة حيث حدده القانون كما يلي "ويعين القائمين بالإدارة الأولين أو أعضاء مجلس المراقبة واحد أو أكثر من مندوبي الحسابات، كما يجب أن يتضمن محضر الجلسة الخاص بالجمعية عند الاقتضاء إثبات قبول القائمين بالإدارة أو أعضاء مجلس المراقبة ومندوبي الحسابات وظائفهم"، وهذا عند تحرير الحصص العينية كلها وتحرير على الأقل 25% بالنسبة للأسهم، وهذا ما يسمح بتكوين الجمعية العامة التأسيسية وفي المحضر 16 الأول يتم تعيين محافظي الحسابات بالإضافة إلى المديرين الأولين.
2. **التعيين من قبل المساهمين:** في هاته الحالة يتم تعيين محافظ الحسابات بواسطة الجمعية العامة للمساهمين لمدة ثلاث سنوات ويتم اختيار محافظ الحسابات هذا من بين محافظي الحسابات المسجلين في جدول المصنف الوطني.
3. **التعيين عن طريق المحكمة:** نصت المادة 715 مكرر 4 من القانون التجاري على "إذا لم يتم تعيين الجمعية العامة لمحافظي الحسابات، أو في حالة وجود مانع واحد أو رفض واحد أو أكثر من محافظي الحسابات المعنيين، يتم اللجوء إلى تعيينهم أو استبدالهم بموجب أمر من رئيس المحكمة التابعة لمقر المؤسسة بناء على طلب من مجلس الإدارة أو مجلس المديرين".

**مدة العهدة:** قام المشرع الجزائري بتحديد مدة العهدة بثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة حسب ما جاء في المادة 27 من القانون 10-01، غير أنه توجد استثناءات متعلقة بالمدة تتمثل في حالة استخلاف محافظ الحسابات لمحافظ حسابات سابق بسبب المنع أو الاستقالة أو الرفض إلا أن تدخلات هذا المحافظ تكون محدودة في الوقت، حيث يتوجب عليه إكمال المدة المتبقية لمحافظ الحسابات السابق فقط.

ثانياً: حالات التنافي وموانع تعيين محافظ الحسابات

لتحقيق ممارسة مهنة محافظ الحسابات بكل استقلالية فكرية وأخلاقية يجب ألا يقع محافظ الحسابات ضمن حالات التنافي والموانع المحددة في القانون (عبد الصمد، 2021، ص32) تتمثل هذه الحالات فيما يلي:

1. **حالات التنافي:** يتنافى مع ممارسة مهنة محافظ الحسابات ما يأتي: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المادة 64، 2010، ص10-11)

- كل نشاط تجاري بصفة تاجر لاسيما على شكل وسيط أو وكيل، مكلف بالمعاملات التجارية والمهنية.

- كل عمل مأجور يقتضي قيام صلة خضوع قانوني.
  - كل عهدة إدارية أو العضوية في مجلس مراقبة المؤسسات التجارية المنصوص عليها في القانون التجاري، غير تلك المنصوص عليها في المادة 46 أعلاه من القانون 10-01.
  - كل عهدة برلمانية.
  - كل عهدة انتخابية في الهيئة التنفيذية للمجالس المحلية المنتخبة.
  - يتعين على المهني المنتخب لعضوية البرلمان أو لعضوية الهيئة التنفيذية لمجلس محلي منتخب إبلاغ التنظيم الذي ينتمي إليه في أجل أقصاه شهر واحد (1) من تاريخ مباشرة عهده.
  - يتم تعيين مهني لاستخلافه يتولى تصريف الأمور الجارية لمهنته.
- 2. حالات الموانع:** يمنع محافظ الحسابات مما يأتي: (بن يحي، لعمور، 2020، ص 109)
- القيام مهنيا بمراقبة حسابات الشركات التي يمتلك فيها مساهمات بصفة مباشرة أو غير مباشرة.
  - القيام بأعمال التسيير سواء بصفة مباشرة أو بالمساهمة أو بالنيابة عن المسيرين.
  - قبول ولو بصفة مؤقتة، مهام المراقبة القبلية على أعمال التسيير.
  - قبول مهام التنظيم في محاسبة المؤسسة أو الهيئة المراقبة أو الإشراف عليها.
  - ممارسة وظيفة مستشار جبائي أو مهمة خبير قضائي لدى المؤسسة أو هيئة يراقب حساباتها.
  - شغل منصب مأجور في المؤسسة أو الهيئة التي راقبها بعد اقل من ثلاث (3) سنوات من انتهاء عهده.
- زيادة على حالات التنافي والموانع المنصوص عليها خصوصاً في المادة 715 مكرر 6 من القانون التجاري، يمكن تعيين الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الذي تحصلوا على أجور أو أتعاب أو امتيازات أخرى، لاسيما في شكل قروض أو تسيقات أو ضمانات من الشركة أو الهيئة خلال الثلاث (3) سنوات الأخيرة كمحافظي حسابات لدى نفس الشركة أو الهيئة.

### المطلب الثالث: حقوق وواجبات محافظ الحسابات في الجزائر

لمحافظ الحسابات جملة من الحقوق الواجب الحصول عليها في إطار مهامه، كما تقع أيضا على عاتقه مسؤوليات وواجبات تجب الوفاء بها، كما هي موضحة كالاتي:

**أولا: حقوق محافظ الحسابات في الجزائر:** تتمثل حقوق محافظ الحسابات فيما يلي: (بعاشي، 2021، ص 72)

- حق الاطلاع في أي وقت وفي عين المكان، على السجلات المحاسبية والموازنات والمراسلات وكل المحاضر، وكل الوثائق والكتابات التابعة للمؤسسة أو الهيئة التي يقوم بتدقيق حساباتها.
- حق الطلب من القائمين بالإدارة والأعوان التابعين للمؤسسة أو الهيئة، كل التوضيحات والمعلومات، وأن يقوم بكل التفتيشات التي يراها ضرورية.
- حق الحصول في مقر المؤسسة على معلومات تتعلق بمؤسسات مرتبطة بها أو بمؤسسات أخرى مساهمة معها.

- يعلم محافظ الحسابات كتابيا في حالة عرقلة ممارسة مهمته، هيئات التسيير قصد تطبيق أحكام القانون التجاري. (ديبح، 2021، ص 961)

كما من حقه أيضا: (شاهد، دفرور، عياشي، 2017، ص 11)

- حق جرد الخزائن المختلفة في المؤسسة عند الحاجة إلى ذلك مثل الأوراق المالية.  
- حق فحص كافة الأصول المسجلة باسم المؤسسة على اختلاف أنواعها وكذلك التحقق من الالتزامات المستحقة من المؤسسة.

- حق دعوة الجمعية العمومية للمساهمين للانعقاد في بعض الحالات التي لا تشمل التأجيل.  
- حق الحضور الجمعية العمومية للمساهمين أو حضور ما ينيبه من مساعدين، وذلك من اجل تقديم التقرير وعرضه وحضور مناقشته والرد على أي استفسار.

#### ثانيا: واجبات محافظ الحسابات في الجزائر

أثناء ممارسته للمهنة على محافظ الحسابات الالتزامات بالواجبات المهنية التي ينص عليها قانون أخلاقيات المهنة، وتمثل هذه الواجبات فيما يلي وذلك وفقا لما أقره القانون 10-01: (بن موفقي، 2019، ص 71)

- يجب أن يحضر محافظ الحسابات الجمعيات العامة كلما تستدعي للتداول على أساس تقرير، ويحتفظ بحق التدخل في الجمعية المتعلقة بأداء مهمته.

- يجب على محافظ الحسابات أثناء ممارسته لمهامه استقبال المترشحين وتنظيم التبرص المهني لمحافظي الحسابات حسب الكيفيات المحددة من قبل المجلس الوطني للمحاسبة بالتعاون مع الغرفة الوطنية.

- يجب على محافظ الحسابات منح أجرة للمترشحين الذين يتكفل بهم.

- يجب على محافظ الحسابات التحلي بدرجة من الرصانة في أداء مهامه، وان يحرص في حياته الخاصة والمهنية على تجنب كل تصرف من شأنه المساس بكرامة المهنة وشرفها. (عبد الصمد، 2021، ص 52)

- يجب عليه أيضا: (شاهد، دفرور، عياشي، 2017، ص 11)

- أن يقوم بالفحص والتدقيق الفعلي لحسابات المؤسسة ودفاتها بما تحتويه من قيود يومية وحسابات الأستاذ.

- يجب على محافظ الحسابات أن يتأكد من قوة نظام الرقابة الداخلية وتقييمه حتى يستطيع اختيار عينات المراجعة بشكل سليم.

- يجب على محافظ الحسابات أن يقدم الاقتراحات والتوصيات اللازمة لما يلي:

✓ معالجة وتصحيح الأخطاء التي تم اكتشافها.

✓ عدم الوقوع في الأخطاء مستقبلا إن أمكن ذلك.

✓ حسن سير العمل في أقسام وإدارات المؤسسة.

المطلب الرابع: مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات في الجزائر

أولا: مهام محافظ الحسابات في الجزائر

يقوم محافظ الحسابات بمجموعة من المهام المحددة قانونا حيث يمكن تقسيم هذه المهام إلى مهام دائمة ومهام خاصة.

1. المهام الدائمة: تتمثل المهام الدائمة لمحافظ الحسابات فيما يلي: (تمار، 2017، ص181)

- المصادقة على صحة حسابات المؤسسات والهيئات وانتظامها ومطابقتها أحكام التشريع المعمول به.
- يشهد أن الحسابات السنوية للمؤسسة منتظمة وصحيحة وهي مطابقة تماما لنتائج العمليات التي تمت في السنة، وكذا الأمر بالنسبة للوضعية المالية وممتلكات الشركة والهيئات.
- يقوم بفحص صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبينة في تقرير التسيير الذي يقدمه المسيرون للمساهمين أو الشركاء أو حاملي الحصص.
- يبيد رأيه حول إجراءات الرقابة الداخلية المصادق عليها من طرف مجلس الإدارة.
- يعلم مسيرين والجمعية العامة أو الهيئة المداولة بكل نقص قد يكتشفه أو اطلع عليه ومن طبيعته أن يعرقل استمرار استغلال المؤسسة أو الهيئة.

حسب ما جاء في المادة 25 من القانون 10-01 فإنه يترتب عن مهمة محافظ الحسابات إعداد: (الخضر، 2019، ص 79)

- ✓ تقرير المصادقة بتحفظ أو بدون تحفظ على انتظام أو صحة الوثائق السنوية وصورتها الصحيحة أو عند الاقتضاء، رفض المصادقة المبرر.
- ✓ تقرير خاص حول الاتفاقيات المنظمة.
- ✓ تقرير خاص حول تفاصيل على خمس تعويضات.
- ✓ تقرير خاص حول الامتيازات الخاصة الممنوحة للمستخدمين.
- ✓ تقرير خاص حول تطور نتيجة السنوات الخمس الأخيرة والنتيجة حسب السهم أو حسب الحصص الاجتماعية.
- ✓ تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية.
- ✓ تقرير خاص في حالة ملاحظة تهديد محتمل على استمرار الاستغلال.

تحدد معايير التقرير وأشكال وآجال إرسال التقارير إلى الجمعية العامة وإلى الأطراف المعنية عن طريق التنظيم.

2. المهام الثانوية أو الخاصة: بالإضافة إلى المهام الدائمة يقوم محافظ الحسابات بمهام أخرى خاصة نذكر منها: (عزة، 2018، ص08)

- إخبار الجمعية العامة العادية في حالة عدم انتظامية ودقة الحسابات.
- في حالة اكتشاف أي جنحة عليه إخبار السلطة.
- فحص حصص المساهمين.

- إثبات أن الأصول الصافية تساوي على الأقل رأس المال الاجتماعي في حالة تحويل المؤسسة.
  - دعوة الجمعية العامة العادية للمساهمين للاجتماع في حالة عدم قيام مجلس الإدارة بذلك.
  - التدخل في حالة تغيير رأس المال الاجتماعي، إلغاء امتيازات الاكتتاب في حالة زيادة رأس المال وتغيير أسباب وشروط تغيير رأس المال.
  - إنشاء مؤسسات فرعية لإسهام جزئي في الأصول.
  - مهام محدودة وظرفية في مراقبة الحسابات.
  - أداء مهام خاصة في رقابة حسابات المؤسسات الفرعية أو مؤسسات المساهمة.
- ثانيا: مسؤوليات محافظ الحسابات في الجزائر

حدد القانون 10-01 ثلاث مسؤوليات لمحافظ الحسابات، بحيث تختلف هذه المسؤوليات حسب الخطأ الذي يرتكبه محافظ الحسابات، وتتمثل هذه المسؤوليات فيما يلي:

1. المسؤولية المدنية: يمكن تحديد مفهوم المسؤولية المدنية فيما يلي: (سيد، 2016، ص 86)
- المسؤولية المدنية هي التزام محافظ الحسابات بعد رفع دعوة قضائية ضده بتعويض الضرر المادي والمعنوي الناجم عن كل خطأ أو إهمال في أداء واجباته المهنية وعدم بذله العناية المهنية اللازمة، ولكي يكون مسئولا يجب توفر أركان المسؤولية وهي:
- أن يكون هناك خطأ أو إهمال وتقصير من طرف محافظ الحسابات أو من طرف مساعديه.
  - أن يحدث ضرر لموكله أو لمستخدمي القوائم المالية (الطرف الثالث).
  - وجود علاقة سببية بين الخطأ والضرر، بحيث يقع الضرر كنتيجة مباشرة لخطأ محافظ الحسابات.
2. المسؤولية الجزائية: ينجز عن المسؤولية الجزائية تعرض محافظ الحسابات سواء شخص طبيعي أو معنوي لأحكام قانون العقوبات حيث نص القانون 10-01 المتعلق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد في مادته 62 انه يتحمل محافظ الحسابات المسؤولية الجزائية عن كل تقصير في القيام بالتزام قانوني. (قادري، 2020، ص 302)
- ومن هذه الجرائم التي يعاقب عليها القانون نذكر ما يلي: (عبد الصمد، 2021، ص 55)
- الجريمة الخاصة بالموانع، يقصد بها قبول المهمة وأدائها رغم الوقوع في إحدى حالات الموانع التي ينص عليها القانون.
  - إعطاء أو تأكيد معلومات كاذبة عن المؤسسة محل المراجعة.
  - عدم الإبلاغ عن الأحداث الجنحية.
  - كشف السر المهني.
  - المشاركة في جرائم يرتكبها الغير وخاصة القائمين على إدارة المؤسسة محل المراقبة.
  - تقديم بيانات كاذبة في التقرير المقدم من طرفه حول وضعية المؤسسة. (بعاشي، 2021، ص 75)
3. المسؤولية التأديبية:

وفقا للقانون 10-01 في مادته 63: " يتحمل محافظ الحسابات المسؤولية التأديبية أمام اللجنة التأديبية للمجلس الوطني للمحاسبة حتى بعد استقالتهم من مهامهم، عن كل مخالفة أو تقصير تقني أو أخلاقي في القواعد المهنية عند ممارسة وظائفهم". (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2010، المادة 63، ص 10)

تتمثل العقوبات التأديبية التي يمكن اتخاذها، وفق ترتيبها التصاعدي حسب خطورتها في: (قادري، 2020، ص 303)

- الإنذار.
- التوبيخ.
- التوقيف المؤقت لمدة أقصاها ستة (6) أشهر.
- الشطب من الجدول.

#### ثالثا: الأتعاب التي تترتب على محافظ الحسابات في الجزائر

تحدد الأتعاب عادة من طرف الجهة التي قامت بالتعيين بالاتفاق مع محافظ الحسابات، حيث تقوم بذكر الأتعاب في العقد المبرم بين العميل ومحافظ الحسابات بالإضافة إلى الخدمات المدة المطلوبة والمدة الزمنية التي يغطيها العقد، حيث تناولت المادة 37 من قانون 10-01 المؤرخ 29 جوان 2010 أتعاب محافظ الحسابات حيث نصت على ما يلي:

- "تحدد الجمعية العامة أو الهيئة المؤهلة المكلفة بالمداورات، أتعاب محافظ الحسابات في بداية مهمته.
- لا يمكن لمحافظ الحسابات أن يتلقى أي أجره مهما يكن شكله، باستثناء الأتعاب والتعويضات المنفقة في إطار مهمته.
- ولا يمكن احتساب الأتعاب، في أي الأحوال، على أساس النتائج المالية المحققة من الشركة أو الهيئة المعنية". (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2010، المادة 37، ص 08)

### خلاصة الفصل

انطلاقاً مما تم التطرق إليه في هذا الفصل تم استنتاج، أن عملية المراجعة عرفت عدة مراحل في تطورها لوصولها إلى ما هي عليه الآن، فهي تهتم بفحص الدفاتر والسجلات لغرض التأكد من صحة القوائم المالية ومدى مطابقتها نتائج عمليات الشركة بالمبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

ولا بد من محافظ الحسابات أثناء تأديته لمهامه أن يحترم المعايير المتعارف عليها للمراجعة لمزاولة مهنته من أجل الوصول إلى رأي فني محايد ويعبر عن مدى مصداقية البيانات والمعلومات المحاسبية الخاصة بالمؤسسة محل المراجعة.

الفصل الثاني

المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في كشف  
ممارستها



## تمهيد

تعتبر القوائم المالية إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها توفير متابعة مستمرة لكافة التطورات المالية في المؤسسة، وأداة للحكم على سلامة وضعها المالي ومدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، والوسيلة الرئيسية لترشيد القرارات المختلفة ففي حالة إفصاح المؤسسة عن قوائم مالية تبين الوضعية الجيدة لها، فهذا الأمر يعتبر حافزا بالنسبة للمستثمرين للاستثمار في المؤسسة، لكن في بعض الحالات تمر المؤسسة بظروف صعبة تنعكس سلبا على القوائم المالية، فتضطر المؤسسة إلى استخدام طرق لتلاعب بالحسابات وذلك باستغلال ثغرة من ثغرات القانون ومحاولتها لإعطاء صورة غير حقيقية عن وضعيتها وهذا ما يسمى بالمحاسبة الإبداعية.

إن هذه التلاعبات في الحسابات تؤدي مع مرور الوقت إلى انعدام الثقة بين المؤسسة والمستخدمين لقوائمها، ولتفادي هذه التلاعبات يلعب محافظ الحسابات دور كبير في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وذلك من خلال تدقيقه لمختلف العمليات الجارية في المؤسسة. وللإلمام بالموضوع سنتطرق في هذا الفصل إلى ما يلي:

## المبحث الأول: القوائم المالية.

## المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية.

## المبحث الثالث: مدى قدرة محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.

## المبحث الأول: القوائم المالية

تبدو القوائم المالية متشابهة من بلد لآخر، إلا أنه توجد اختلافات فيما بينها، بسبب البيئة الاجتماعية والاقتصادية والقانونية المحيطة بالنظام المحاسبي لكل بلد، فالقوائم المالية تعبر عادة عن الناتج النهائي والأساسي للنظام المحاسبي لأي مؤسسة، فهي تعبر عن نتيجة مجموعة من الإجراءات والمعالجات المحاسبية على البيانات التي ترتبط بالأحداث والأنشطة التي تقوم بها المؤسسة لفترة معينة لغرض تقديمها بصورة إجمالية وملخصة إلى كافة مستخدميها للاستفادة منها في اتخاذ قرارات مختلفة.

## المطلب الأول: مفهوم القوائم المالية

## أولاً: تعريف القوائم المالية

تعددت تعاريف القوائم المالية نذكر منها:

- القوائم المالية "هي الأداة التي تقدم الصورة الصادقة للمركز المالي والأداء المالي والتدفقات النقدية بتطبيق شروط المحاسبة". (دادة، 2019، ص13)
  - عرفت القوائم المالية إنها "عرض هيكلي لمركز المالي للمؤسسة خلال فترة معينة، حيث تكون ملائمة لمختلف فئات مستخدمي القوائم لاتخاذ القرارات الاقتصادية الراشدة وتساعد أصحاب المؤسسة في تقييم كفاءة استغلال الإدارة لموارد المؤسسة". (بن فرج، 2014، ص46)
  - كما تعرف أيضا "مجموعة كاملة ومترابطة من الوثائق المحاسبية والمالية التي تسمح بإعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية والأداء والتغير في الوضعية المالية في تاريخ إقفال الحسابات". (سعدي، شيخ، 2021، ص07)
  - كما عرفت أيضا "إنها المنتج النهائي لنظام المعلومات المحاسبي وتمثل مصدر المعلومات الأول والرئيسي لجميع متخذي القرارات". (عبد الله، 2016، ص166)
- ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف القوائم المالية "بأنها مجموعة من الوثائق تحمل معلومات مالية متعلقة بالمؤسسة، وفي أشكال محددة، وتعتبر الوسيلة الرئيسية لإيصال المعلومة المالية إلى مختلف مستخدميها الداخليين والخارجيين عند إقفال الحسابات، وتعد القوائم المالية وتنشر عادة مرة في السنة وتكون موضع تقرير محافظ الحسابات، إن معايير المحاسبة الدولية تطبق على تلك القوائم لأي مؤسسة". (سعيد، 2015، ص04)

## ثانياً: خصائص القوائم المالية

تتمثل الخصائص النوعية للقوائم المالية في: (احمد، السيد، 2016، ص110)

## 1. القابلية للفهم:

إن إحدى الخصائص الأساسية للمعلومات الواردة بالقوائم المالية هي قابليتها للفهم المباشر من قبل المستخدمين، لهذا الغرض، فإنه من المفترض أن يكون لدى المستخدمين مستوى معقول من المعرفة الأعمال والنشاطات الاقتصادية والمحاسبية كما أن لديهم الرغبة في دراسة المعلومات بقدر معقول من العناية.

**2. الملائمة:**

لتكون المعلومات مفيدة يجب أن تكون ملائمة لحاجات صناع القرار، وتكون المعلومات ملائمة عندما تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين بمساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والمستقبلية أو عندما تؤكد أو تصحح تقييماتهم الماضية.

**3. القابلية للمقارنة:**

يجب أن يكون المستخدمون قادرين على مقارنة القوائم المالية للمؤسسة عبر الزمن من أجل تحديد الاتجاهات في المركز المالي وفي الأداء، كما يجب أن يكون بمقدورهم مقارنة القوائم المالية للمؤسسة المختلفة من أجل أن يقيموا مراكزها المالية وأدائها والتغيرات في مركزها المالي.

**4. المصدقية:**

لتكون المعلومات مفيدة، يجب أن تكون موثوق فيها ويعتمد عليها، وتتسم المعلومات بالمصدقية إذا كانت خالية من الأخطاء الهامة والتحيز، وكان بإمكان المستخدمين الاعتماد عليها كمعلومات تعبر بصدق عما يقصد أن تعبر عنه أو من المتوقع أن تعبر عنه.

**5. الأهمية النسبية:**

تتأثر ملائمة المعلومات بطبيعتها وبأهميتها النسبية، ففي الحالات فإن طبيعة المعلومات لوحدها، تعتبر كافية للتحديد وملاءمتها، على سبيل المثال، الإفصاح عن قطاع جديد تعمل فيه للمؤسسة يؤثر على المخاطر والفرص المتاحة للمؤسسة بغض النظر عن الأهمية النسبية للنتائج التي أحرزها القطاع في فترة وضع التقرير. (حماد، 2005، ص 89)

**6. الجوهر قبل الشكل:**

حتى تكون المعلومات لها تمثيل صادق للعمليات المالية والأحداث التي من المفترض أنها تمثلها، فمن الضروري أن تكون قد قدمت طبقاً لجوهرها وحقيقتها الاقتصادية، وليس لشكلها القانوني فحسب، إن جوهر العمليات المالية والأحداث الاقتصادية ليس دائماً متطابقاً مع تلك الظاهرة في شكلها القانوني. (شنوف، 2007، ص 153)

**7. الحيطة والحذر:**

تعني وجود درجة من الحذر في اتخاذ الأحكام الضرورية لإجراء التقديرات المطلوبة في ظل حالات عدم التأكد بحيث لا يتم تضخيم الأصول والإيرادات أو تخفيض الخصوم والأعباء، إلا أن ممارسة الحذر يجب أن يكون بمقدار معقول ودون مبالغة بحيث لا يسمح بتكوين احتياطات سرية أو مخصصات مبالغ فيها وغيرها، حيث تؤدي المبالغة في الحذر إلى جعل القوائم المالية غير محايدة وبالتالي عدم تحقيق خاصية الموثوقية. (رحيش، 2014، ص 27)

**8. الاكتمال:**

لكي تكون معلومات القوائم المالية موثوقة فإنها يجب أن تكون كاملة ضمن حدود الأهمية النسبية والتكلفة، أي أن حذف في المعلومات يمكن أن يجعلها خاطئة أو مضللة وهكذا تصبح غير موثوقة وغير ملائمة. (حماد، 2005، ص 92)

## 9. الحياد:

أي أن تكون المعلومات المحاسبية خالية من التحيز لمصلحة فئة معينة من المستخدمين، أي لا تغلب مصالح فئة معينة من المستخدمين على مصالح غيرها من الفئات. (رضوان، البلداوي، 2009، ص25)

## ثالثاً: أنواع القوائم المالية

تشكل القوائم المالية في مجملها مخرجات النظام المحاسبي المالي وتنقسم إلى قسمين هما القوائم المالية الأساسية وأخرى مكملية أو ملحقة ولقد حدد النظام المحاسبي المالي مجموعة متكاملة من القوائم يتعين على كافة المؤسسات إعدادها بصفة دورية وهي الميزانية وجدول حسابات النتائج وقائمة تدفقات الخزينة وجدول تغيرات الأموال الخاصة وملحق الكشوف المالية يوفر معلومات مكملية عن القوائم المالية السابقة.

## 1. الميزانية:

تعرف على أنها الوثيقة التي تسمح بمعرفة جميع الموارد التي تملكها المؤسسة وجميع الاستخدامات المقابلة لها في وقت معين ويجب أن تكون الميزانية مؤرخة بشكل دقيق وإلا ستفقد معناها. (رحيش، 2014، ص29)

حيث تتكون مما يلي: (عبد الله، 2016، ص175-176)

- الأصول حيث تضم الأصول الجارية والغير جارية.
- الخصوم تتكون من الخصوم الجارية والخصوم الغير جارية وحقوق الملكية.

## 2. حساب النتائج:

يعتبر ملخص للأعباء والمنتجات (الإيرادات) المنجزة من الكيان خلال السنة المالية، ولا يأخذ في الحسبان تاريخ التحصيل أو تاريخ السحب، ويبرز بالتمييز النتيجة الصافية للسنة المالية ربح أو خسارة، حيث تميز نوعين من حسابات النتائج: (زويطة، 2012، ص 225-226)

أ. حساب النتائج حسب الطبيعة: حيث تصنف الأعباء والإيرادات حسب طبيعتها مما يسمح من حساب مجاميع التسيير الرئيسية، وهي بمثابة أرصدة وسطية تسمح من حساب (في النهاية) النتيجة الصافية للدورة المالية.

ب. حساب النتائج حسب الوظيفة: حيث تصنف الأعباء والإيرادات حسب الوظيفة التي تسببت فيها.

## 3. قائمة التدفقات النقدية (سيولة الخزينة)

هي تلك القائمة المالية التي تبين لنا بالتفصيل حجم التدفقات التي تتكون من النقدية الداخلة إلى المؤسسة، النقدية الخارجة عنها والنقدية المنتجة من الأنشطة التشغيلية للمؤسسة. (مرزاق، بوهرين، 2010، ص84)

حيث يوجد طريقتين لأعداد قائمة التدفقات النقدية: (عبد الله، 2016، ص178).

أ. الطريقة المباشرة: يتم عرض التدفقات النقدية "المتحصلات والمدفوعات النقدية" من التشغيل والاستثمار والتمويل.

ب. الطريقة غير المباشرة: لا يتم البدء بالأنشطة التشغيلية، إنما يتم تعديل صافي الدخل بالآثار المترتبة على البنود في النقدية، والتغيرات التي حدثت خلال الفترة موضع القياس في المخزون وحسابات مديني ودائني التشغيل.

## 4. قائمة التغيرات في الأموال الخاصة

يعرف القرار المؤرخ في 2008/07/26 في الفقرة 250.1 قائمة تغير الأموال الخاصة بأنها عبارة عن جدول تحليلي للحركات التي أثرت في كل فصل من الفصول التي تشكل منها رؤوس الأموال الخاصة للكيان خلال السنة المالية. (بن عيسى، 2020، ص 07).

قائمة تغيرات الأموال الخاصة تقدم المعلومات الواجب إدراجها والمتعلقة بالحركات المرتبطة ب: (شناي، 2009، ص 56)

- النتيجة الصافية للفترة.
- كل عناصر النواتج والأعباء، الأرباح والخسائر المسجلة ضمن الأموال الخاصة.
- تأثير تغيرات الطرق وتصحيح الأخطاء على كل عنصر من الأموال الخاصة.
- النتيجة الإجمالية للفترة والتي تناسب مجموع العناصر السابقة.
- العمليات الخاصة بزيادة ونقصان الأموال الخاصة.
- توزيع النتيجة والمخصصات المقررة خلال الفترة.

## 5. ملحق القوائم المالية

يشمل ملحق الكشوف المالية على معلومات تخص النقاط التالية متى كانت هذه المعلومات تكنسي طابعا هاما أو كانت مفيدة لفهم العمليات الواردة في الكشوف المالية: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، العدد 19، ص 27)

أ. القواعد والطرق المحاسبية المعتمدة لمسك المحاسبة وإعداد الكشوف المالية (المطابقة للمعايير موضحة وكل مخالفة لها مفسرة ومبررة).

ب. مكملات الإعلام الضرورية لحسن فهم الميزانية وحساب النتائج، جدول سيولة الخزينة، وجدول تغير الأموال الخاصة.

ت. المعلومات التي تخص الكيانات المشاركة، والمؤسسات المشتركة، والفروع أو الشركة الأم وكذلك المعاملات التي تتم عند الاقتضاء مع هذه الكيانات أو مسيرتها: طبيعة العلاقات، نمط العلاقات، نمط المعاملة، حجم ومبلغ المعاملات، سياسة تحديد الأسعار التي تخص هذه المعاملات.

ث. المعلومات ذات الطابع العام والتي تعني بعض العمليات الخاصة الضرورية للحصول على صورة وفيه.

## رابعا: الاعتبارات الهامة لعرض القوائم المالية

لقد تضمن النظام المحاسبي المالي عدة إجراءات وذلك من اجل إعداد القوائم المالية والتي تتمثل فيما يلي: (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2007، المادة 26-29، ص 05)

- يجب أن تعرض القوائم المالية بصفة وفيه الوضعية المالية للكيان ونجاعته وكل تغيير يطرأ على حالتها المالية المحاسبية، ويجب أن تكون متميزة عن المعلومات الأخرى التي قد تنشرها المؤسسة.
- تضبط القوائم المالية تحت مسؤولية المديرين وتعد في اجل أقصاه أربعة (4) أشهر من تاريخ فقل السنة المالية المحاسبية.
- تعرض الكشوف المالية لزوما بالعملة الوطنية.

- توفر القوائم المالية معلومات تسمح بإجراء مقارنات مع السنة المالية السابقة.
- كما نص النظام المحاسبي المالي على ضرورة تبيان المعلومات التالية في القوائم المالية: (لعروسي، 2020، ص83).
- ✓ تسمية المؤسسة/الاسم التجاري/ رقم المحل التجاري للكيان المقدم للكشوف المالية.
- ✓ طبيعة الكشوف المالية (حسابات فردية؛ مدمجة؛ مركبة) /تاريخ الإقفال.
- ويتم كذلك تبيان المعلومات الأخرى التي تسمح بتحديد هوية الكيان.

### المطلب الثاني: مستخدمو القوائم المالية

مستخدمي القوائم المالية بشكل عام هم: (احمد، السيد، 2016، ص106)

1. **المستثمرون:** يهتم مقدمي رأس المال المخاطر ومستشاريهم بالمخاطرة المصاحبة لاستثماراتهم والمتأصلة فيها والعائد المتحقق منها، أنهم يحتاجون لمعلومات تعينهم على اتخاذ قرار الشراء أو الاحتفاظ بالاستثمار أو البيع كما أن المساهمين يهتمون بالمعلومات التي تعينهم على تقييم قدرة المشروع على توزيع أرباح الأسهم.
2. **الموظفون:** يهتم الموظفون والمجموعات الممثلة لهم بالمعلومات المتعلقة باستقرار وربحية أرباح الأعمال كم أنهم يهتمون بالمعلومات التي تمكنهم من تقييم قدرة المؤسسة على دفع مكافأهم وتعويضاتهم ومزايا التقاعد لهم وتوفير فرص العمل.
3. **المقرضون:** يهتم المقرضون بالمعلومات التي تساعد على تحديد فيما إذا كانت قروضهم والفوائد المتعلقة بها سوف تدفع لهم عند الاستحقاق.
4. **الموردون والدائنون التجاريون الآخرون:** يهتم الموردون والدائنون الآخرون بالمعلومات التي تمكنهم من تحديد ما إذا كانت المبالغ المستحقة لهم ستدفع عند الاستحقاق، ويهتم الدائنون التجاريون على الأغلب بالمؤسسة على مدى أقصر من اهتمام المقرضين إلا إذا كانوا معتمدين على استمرار المؤسسة كعميل رئيسي لهم.
5. **العملاء:** يهتم العملاء بالمعلومات المتعلقة باستمرارية المؤسسة، خصوصا إذا كانت لهم ارتباطات طويلة الأجل معهم. (رحيش، 2014، ص24)
6. **الجهات الحكومية:** تهتم الجهات الحكومية بتوزيع الموارد وبالتالي بأنشطة المؤسسات المختلفة، وتحتاج تلك الجهات إلى معلومات لاستخدامها في توجيه وتنظيم تلك الأنشطة ووضع السياسات الضريبية وكذلك كأساس للإحصاءات المتعلقة بالدخل القومي وما يماثلها. (سعيد، 2015، ص52)
7. **الجمهور:** تؤثر المؤسسة على أفراد الجمهور بطرق متنوعة، على سبيل المثال، قد تقدم المؤسسة مساعدات كبيرة للاقتصاد المحلي بطرق مختلفة منها عدد الأفراد الذين تستخدمهم وتعاملها مع الموردين المحليين، ويمكن للقوائم المالية أن تساعد الجمهور بتزويدهم بمعلومات حول الاتجاهات والتطورات الحديثة في نماء المؤسسة وتنوع أنشطتها. (حماد، 2005، ص84)

## المطلب الثالث: أهداف القوائم المالية

تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات تكون مفيدة لمستخدمين متنوعين في صنع القرارات الاقتصادية، فضلا عن ذلك فإن القوائم المالية توفر معلومات ذات الاستخدام العام ولا يمكن أن توفر كافة المعلومات التي يحتاجها المستخدمون، لأن القوائم المالية تعكس إلى حد كبير الآثار المالية للأحداث السابقة، بينما تتعلق القرارات التي يقوم المستخدمون باتخاذها بالمستقبل (لعروسي، 2020، ص79)، كما أنها تمكن مستخدمي القوائم المالية من إجراء مقارنات ومن ثم اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستغلال الأمثل للموارد للمؤسسة. (عبد الله، 2016، ص167)

عدى عن ذلك تختلف الأهداف من قائمة لأخرى كما هو موضح:

## 1. الميزانية (المركز المالي): وتتمثل أهداف قائمة المركز المالي فيما يلي: (طهراوي، 2006، ص111-112)

أ. السيولة: تعبر السيولة عن مقدار الوقت الذي يتوقع مروره قبل أن يتحول أصل معين إلى نقدية، أو قبل أن يسدد التزام معين، ويهتم مانحي الائتمان الطويل وقصير الأجل وكذلك المساهمين بدراسة وضع السيولة ودرجتها لتقييم مقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المتداولة، وتتمثل بالنقدية وشبه النقدية، وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية المتوقع حدوثها ضمن الدورة التشغيلية للمؤسسة.

ب. المرونة المالية: تعبر المرونة المالية عن قدرة المؤسسة على تعديل مقدار وتوقيت التدفقات النقدية حتى يمكن الاستجابة للاحتياجات والفرص غير المتوقعة، فالمؤسسة التي تكون لها درجة كبيرة من المرونة المالية تكون أكثر قدرة على تجاوز الأوقات الصعبة وتخطي الالتزامات غير المتوقعة، وأكثر قدرة على انتهاز فرص الاستثمار غير المتوقعة .

ت. القدرة على سداد الديون طويلة الأجل: تعتبر عملية تحليل عناصر قائمة المركز المالي أداة للوقوف على قدرة المؤسسة على سداد ديونها طويلة الأجل عند تاريخ الاستحقاق فكلما كان على المؤسسة التزامات طويلة الأجل أكثر كلما كانت قدرة المؤسسة على الوفاء بالديون منخفضة بسبب ارتفاع المخاطرة لدى هذه المؤسسة.

## 2. حساب النتائج:

نجد أن لحساب النتائج أهداف عديدة موضحة كما يلي: (بنية، 2019، ص39)

- تزويد مستخدمي القوائم المالية بمعلومات تساعد في عملية التنبؤ ومقارنة وتقييم القوة الإيرادية للمؤسسة.
- تقديم معلومات مفيدة للحكم على قدرة الإدارة في استغلال موارد المؤسسة بشكل فعال من اجل تحقيق الهدف الأساسي لمؤسسة (تعظيم القوة الإيرادية).
- توفير المعلومات الحقيقية والتفسيرية النسبية للعمليات التشغيلية والأحداث الاقتصادية الأخرى والتي تكون مفيدة في عملية التنبؤ وتقييم القوة الإيرادية.
- التقرير عن أنشطة المؤسسة التي تؤثر على المجتمع والتي يمكن تحديدها ووضعها أو قياسها والتي تكون ذات أهمية بالنسبة للأهداف المحددة والموضوعة مسبقا.
- تحديد مقدار الضريبة المستحقة على المؤسسة.

- معرفة الملاك لنتائج استثماراتهم في المؤسسة.
- 3. قائمة التغيرات في الأموال الخاصة: يمكن تلخيص أهم أهدافها فيما يلي: (شناي، 2009، ص56)
  - تحديد مجموع النتائج الناتجة عن أنشطة المؤسسة خلال الفترة .
  - تغير الأموال الخاصة بين تاريخ الإغلاق والذي يبين بصفة عامة هذه النتيجة.
  - تغيرات الأموال الخاصة غير المرتبطة بالنتيجة، والمتمثلة في التعاقدات مع المساهمين.
  - تغيرات رأس المال الاجتماعي المحرر.
  - زيادة الرأسمال النقدي المتتالي عن إصدار السهم.
  - تحويل الالتزامات لأسهم.
- 4. قائمة التدفقات النقدية: تتمثل أهدافها في: (بن فرج، 2014، ص93)
  - يعتبر الهدف الأساسي في إعداد هذه القائمة هو تقديم المعلومات المهمة عن النقدية المحصلة والمتصرفة خلال فترة مالية محددة.
  - تعتبر المعلومات الواردة ضمن هذه القائمة مع غيرها من المعلومات الواردة ضمن القوائم المالية الأخرى مفيدة، وتساعد المستثمرين والمقرضين وغيرهم في الحكم على قدرة المؤسسة على توليد التدفقات النقدية مستقبلاً، وفي تقييم المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وتوزيع أرباحها وفي توفير احتياجاتها النقدية في التمويل الخارجي.
  - الإفصاح عن العمليات المالية التمويلية والاستثمارية التي لا تؤثر بشكل مباشر على التدفقات النقدية خلال الفترة المحاسبية.
  - تحديد مدى قدرة المؤسسة على سداد توزيعات الأرباح للمساهمين وسداد الفوائد وأصل الدين للدائنين، ويهتم المساهمون بالحصول على توزيعات أرباح على استثماراتهم كما يهتم الدائنون بالحصول على الفوائد وأصل الدين في المواعيد المحددة لذلك، وتقدم قائمة التدفقات النقدية المساعدة للمستثمرين والدائنين في التنبؤ على تنفيذ هذه الالتزامات. (حماد، 2005، ص269)
- 5. الملحق: يهدف الملحق بصفة عامة إلى: (شناي، 2021، ص06).
 

إيضاح القواعد والطرق المحاسبية المعتمدة لمسك الحاسبة لإعداد القوائم المالية وكذلك المعلومات الإضافية لفهم القوائم المالية والمعلومات التي تخص الوحدات في حالة الشراكة، المؤسسات المختلطة، المؤسسة الأم وفروعها وكل التعاقدات التي تمت مع الوحدات أو مسيرها (طبيعة العلاقات، أنواع التعاقد، حجم وقيمة التعاقد، سياسة تحديد الأسعار، المتعلقة بالتعاقدات)، وأيضاً السياسات أو الطرق المحاسبية التي تم الاعتماد عليها المتبعة لإعداد القوائم المالية وفي حالة تغيير هذه السياسات يتم توضيح الأسباب والأدلة التي أدت إلى تغييرها.



## المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية

ظهرت المحاسبة الإبداعية في الثمانينيات نتيجة للوضع الاقتصادي آنذاك والضغطات التي كانت تعيشها المؤسسات، من أجل تحسين صورتهم في الأسواق المالية وتعظيم أرباحهم، حيث تهدف المحاسبة الإبداعية بصفة عامة إلى ممارسة أساليب معقدة بغرض تجميل الصورة التي تعكسها الأرقام الموجودة في القوائم المالية، مما يؤدي إلى عدم إعطاء معلومات صادقة عن الوضعية المالية للمؤسسة.

## المطلب الأول: مفهوم استخدام المحاسبة الإبداعية

يتم تسليط الضوء من خلال هذا المطلب إلى عرض مفهوم وأشكال المحاسبة الإبداعية.

## أولاً: تعريف المحاسبة الإبداعية

تعددت التعاريف التي أبرزت مفهوم المحاسبة الإبداعية ومن بينها:

- **التعريف الأول:** "تعرف المحاسبة الإبداعية أنها عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال الأخذ بمزايا الغموض في القواعد واختيار ممارسات الإفصاح والقياس من بين هذه القواعد لتغيير القوائم المالية مما هي عليه لتصبح بالصورة التي يرغبها معدو هذه القوائم". (مومن، لعبيدي، 2018، ص 202)
- **التعريف الثاني:** المحاسبة الإبداعية "هي إتباع بعض الحيل والأساليب المحاسبية لجعل المؤسسات تبدو بشكل وصورة أفضل من الواقع سواء كان ذلك من حيث قوة مركزها المالي و/أو حجم أرباحها الصافية و/أو وضعها التنافسي والمالي والتشغيلي". (بن عباس، تفرارات، ترابط، 2021، ص 539)
- **التعريف الثالث:** كما تعرف المحاسبة الإبداعية "الإجراءات أو الخطوات التي تستخدم للتلاعب بالأرقام المالية، وتتضمن الخيارات وممارسات المبادئ المحاسبية، خداع التقرير المالي، أو إجراء أو خطوة تجاه إدارة الأرباح أو تمهيد الدخل". (سعدي، شيخ، 2021، ص 06)
- **التعريف الرابع:** ومن وجهة نظر المحاسب المهني تعرف المحاسبة الإبداعية "العملية المحاسبية تشتمل على معالجة العديد من قضايا الحكم وحسم الصراعات ما بين المناهج أو المداخل المتنافسة من أجل عرض نتائج الأحداث المالية والعمليات التجارية، وهذه المرونة توفر الفرص للتلاعب والغش أو الخداع والتحرير أو سوء العرض وأصبحت هذه الأنشطة التي ثمارها عناصر مهنة المحاسبة تعرف بالمحاسبة الإبداعية". (السعدي، 2012، ص 230)
- وعلى ضوء ما سبق يمكن الخروج بتعريف شامل: (القطيش، الصوفي، 2011، ص 08)
- المحاسبة الإبداعية هي "عبارة عن عمليات أو ممارسات حديثة ومعقدة ومبتكرة يقوم من خلالها المحاسبون باستخدام معرفتهم بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في الحسابات المؤسسات أو التلاعب بما يقصد تحقيق أهداف محددة".

ومن خلال المفاهيم السابقة يمكن استخلاص الخصائص التالية: (فداوي، 2014، ص 126 - 125)

- المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة.

- ممارسات المحاسبة الإبداعية تعمل على تغيير القيم المحاسبية إلى قيم غير حقيقية.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار ممارسة الخيار بين المبادئ، المعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية.
- ممارسي المحاسبة الإبداعية غالباً ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها وتحويلها بالشكل الذي يرغبون فيه.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية عامة وشائعة.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية لا يمكن تجنبها بشكل مطلق.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية استغلالية وغير أخلاقية.
- ممارسات المحاسبة الإبداعية ضارة بأطراف داخلية وخارجية.
- إضافة إلى بعض الخصائص الأخرى: (إبراهيم، الحسين، عبد البعاج، 2017، ص 65)
- قدرة المحاسب من خلال خبرته على التحليل والتجميع.
- القدرة العالية للمحاسب على التخيل والحدس .
- يعتمد المحاسب بشكل أساسي على التعليمات المرتكزة على الحقائق.
- المحاسب المبدع هو الذي يستطيع تطوير ذاته من خلال الخبرة والتقويم الذاتي.

#### ثانياً: أشكال المحاسبة الإبداعية

لقد تنوعت أشكال المحاسبة الإبداعية وذلك بتعدد أساليب التلاعب بالحسابات في القوائم المالية حيث تتمثل فيما يلي: (أبو تمام، 2013، ص 22)

1. **المحاسبة النفعية:** الإصرار على اختيار وتطبيق أساليب محاسبة محددة لتحقيق أهداف مرغوبة مثل تحقيق أرباح عالية، سواء كانت الممارسات المحاسبية المتبعة مستندة إلى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أم لا.
2. **إدارة الأرباح:** التلاعب في الدخل بهدف الوصول هدف محدد مسبق من قبل الإدارة، أو متنبأ فيه من قبل محلل مالي.
3. **تمهيد صورة الدخل:** وهو نقل الدخل بين الفترات بتخفيض الدخل في السنوات ذات الدخل الجيد ونقلها إلى السنوات ذات الدخل السيئ على شكل محصصات وذلك بهدف تخفيف التقلبات في الدخل أو ربحية السهم الواحد.
4. **التلاعب بالتقارير المالية:** إظهار بيانات خاطئة بشكل متعمد أو حذف قيم معينة بهدف تضليل مستخدمي البيانات المالية، وهو عمل مخالف للقانون.
5. **ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية:** استعمال الممارسات المنحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية أو المعيارية أو المؤلف، وتتميز باستعمال الأساليب والممارسات الحديثة والمعقدة والمبتكرة للحصول على أرباح صورية عن طريق التلاعب في قيم المصروفات والإيرادات. (الخلي، 2009، ص 22)

6. محاسبة النخلص من كل الخسائر في سنة رديئة: تخفيض ربحية السهم الواحد الحالية في العام الحالي لكي تزيد بعد ذلك في المستقبل. (فداوي، 2014، ص113)

#### المطلب الثاني: عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية

من بين أهم الأمور التي يجب التطرق لها حتى تتمكن من معرفة الأسباب ومعالجة المشاكل والخروج بنتيجة هي عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية وفيما تتمثل مجالاتها.

#### أولاً: عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية

يمكن تقسيمها إلى الاعتبارات الآتية:

#### 1. عوامل تتعلق بالبيئة المحاسبية: تتمثل هذه العوامل في: (فداوي، 2014، ص120-121)

أ. ركود الأسواق المالية: في منتصف الثمانينات أين ساد الركود الاقتصادي، اتجهت الشركات لتمويل حاجاتها مباشرة نحو السوق المالي، سعياً في رفع مردود يتهم المالية الاستثمارية، فتطور مفهوم المحاسبة الإبداعية لرفع الجودة الاستثمارية، وهذا بإظهار أرقام ونتائج تعبر عن أرباح أفضل ولا تطابق الواقع، لغرض تقديم صورة نظرية جيدة عن البيانات المالية، باعتبارها أفضل وسيلة للتواصل بين المؤسسة وجمهورها.

ب. تواطؤ مراجعي الحسابات ومؤسسات المراجعة: نجد أن المؤسسة تزود كل المتعاملين معها بالمعلومات اللازمة بغية مساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة، وحتى تنال رضاهم لا بد أن تكون بعيدة عن الشكوك وذلك بخضوعها لعملية المراجعة الخارجية المستقلة والحايدة، إلا أن حسب الدراسات الأخيرة تتحصل كبرى مكاتب المراجعة وتدقيق الحسابات في العالم على مداخيل هائلة وحصص خيالية، وهي خير دليل على أن أغلب الشركات وقبل انهيارها كانت تتواطأ مع مراجعي الحسابات للتستر على تلاعبها بالبيانات المالية.

ت. حالات عدم التأكد والمخاطر الناتجة عن زيادة التقلبات في بعض الأسواق: مثل تقلب أسعار الصرف، بالإضافة إلى زيادة معدل التضخم، وما إلى ذلك مما يضطر المؤسسات إلى تبني المحاسبة الإبداعية للحد من هذه المخاطر وتحميل الأدوات المالية. (لعروسي، 2020، ص37)

#### 2. عوامل تتعلق بالنظام المحاسبي: نجدها تتمثل في:

أ. حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية: تسمح القواعد والسياسات المحاسبية للمؤسسة أحياناً أن تختار من بين مختلف الطرق المحاسبية التي تستخدمها في إعداد قوائمها المالية، حيث تسمح العديد من المعايير المحاسبية بالاختيار من بين البدائل المحاسبية المختلفة، وهذا يترتب عليه اختيار المؤسسة للطرق المحاسبية التي تتلاءم مع أهدافها ورغباتها والتي تحقق أفضل صورة لأداء المؤسسة، وهذه المرونة هي التي فتحت الأبواب أمام تحريف البيانات المالية بطريقة المحاسبة الإبداعية. (الأغا، 2012، ص18)

ب. حرية التقديرات المحاسبية: يتضمن إعداد بعض العمليات المحاسبية درجة كبيرة من التقدير والحكم الشخصي والتوقع وهذا يتيح للإدارة التلاعب في هذه التقديرات بشكل متفائل أو محتفظ حسب احتياجاتها ورغباتها في التأثير على فقرات

القوائم المالية من حيث التضخيم أو التقليل من قيمتها بغرض الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقاً. (أونيس، زرقواد، 2019، ص158)

ث. توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية: يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت تنفيذ وحدث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الانطباع المرغوب فيه عن الحسابات والقوائم المالية للمؤسسة، فإذا ترك للإدارة حرية تنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسباً فقد يؤدي ذلك لتفويضها وذلك لتحقيق أهداف ومكاسب معينة. (الآغا، 2012، ص20)

ج. المعاملات الاصطناعية: يمكن استخدام المعاملات غير الحقيقية للتلاعب في مبالغ الميزانية العمومية وتحريك الأرباح بين الفترات المحاسبية، ويتحقق ذلك بالدخول في اثنين أو أكثر من المعاملات ذات الصلة مع طرف ثالث ملزم، وعادة ما يكون البنك. (لعروسي، 2020، ص38)

ح. المنافسة الشديدة بين المؤسسات المختلفة: ومحاولة عكس صورة عن المؤسسة كأفضل الموجود في الساحة التنافسية حتى لو كان ذلك من خلال ابتداء أرباح مختلفة من قبل إدارة المؤسسة. (أونيس، زرقواد، 2019، ص157)

خ. ظهور مشكلة الوكالة: وذلك نتيجة فصل إدارة المؤسسة أي المنفذين عن ملكية المؤسسة أي المساهمين وظهور اختلاف بالمصالح والأهداف بين المدراء الذين يبحثون عن ثروات شخصية والأمن الوظيفي وللحفاظ على مصالحهم فلا يرغبون في تحمل مخاطر كبيرة باستثمارات المؤسسة، وبين المساهمين الذين يهدفون إلى تعظيم القيمة السوقية للسهم لمؤسستهم، مما أدى بالمساهمين إلى اللجوء إلى عوامل لتخفيف حدة مشكلة الوكالة هما: (أونيس، زرقواد، 2019، ص157)

- قوى السوق: إحدى قوى السوق المهمة من المساهمين الرئيسيين كالبنوك، الذين يسعون إلى تعظيم قيمة السهم لشركتهم عن طريق الضغط على إدارة المؤسسة.

- تكاليف الوكالة: ربط الحوافز المادية للإدارة بأرباح المؤسسة وتعظيم سعر السهم في السوق وبالتالي تعظيم ثروات المالكين أو المساهمين.

#### ثانياً: مجالات الحاسبة الإبداعية

يمكن أن يتعدد الإبداع في المجال المحاسبي إلى إبداع إداري، إبداع محطط، إبداع جذري أو جوهري، إبداع تدريجي، محدد أو عملية ما، كما يمكن أن يكون إبداعاً تنظيمياً يتناول نظم محاسبية أو نظم معلومات محاسبية معينة، كما قد يكون فردياً أو جماعياً خاصة وأن الدورة المحاسبية وضمن متطلبات أنظمة الرقابة الداخلية وبالتحديد الضبط الداخلي، يتطلب أن يكون هناك أكثر من شخص مسؤول بحيث عمل موظف يراجع من قبل موظف آخر تلقائياً، كما يمكن أن يكون الإبداع خارجياً متمثلاً بجهة أو مؤسسة خارجية تقوم بمهام أو تقديم خبرة أو خدمة تطويرية أو استشارية في العمل المحاسبي والتطوير والاستشارة.

غير أن مجالات الحاسبة الإبداعية على سبيل المثال تكون في: (أبو تمام، 2013، ص25)

1. نظام المعلومات المحاسبي.

2. القياس المحاسبي.

3. طرق توزيع أو تحميل المصروفات المختلفة.

4. الأساليب المختلفة لعرض القوائم المالية والمحاسبية.

5. أساليب التحليل المالي.

6. تطوير البرامج الآلية المحاسبية.

المطلب الثالث: دوافع استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية

أولاً: دوافع المحاسبة الإبداعية

يمكن القول إن وراء استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية دوافع عديدة نذكر منها:

1. التأثير الإيجابي على سمعة المؤسسة في السوق: بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء مؤسسات الأعمال التي إن لم

تحرف تعكس صورة سلبية عن المؤسسة أمام منافسيها. (جبار، 2015، ص244)

2. التأثير على سعر سهم المؤسسة في الأسواق المالية: إن تراجع القيم المالية لمؤسسات الأعمال يؤثر سلباً في أسعار

أسهمها في الأسواق المالية التي تتداول فيها الأسهم، وإن بقائها كما هي يؤدي بالضرورة إلى انخفاض تلك الأسعار،

لذلك فإن استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية تهدف إلى تعظيم هذه القيم ومن ثم تحسين أسعار أسهم تلك الشركات في

الأسواق المالية. (بن موفقي، 2019، ص74)

3. الحصول على تمويل أو المحافظة عليه: لكي تحصل إدارات المؤسسات على تمويل من المؤسسات المالية، ستخضع

لشروط يجب توافرها قبل الموافقة على هذا التمويل، ومن ضمن تلك الشروط أن تكون نتيجة النشاط والوضع المالي

للمؤسسة خلال الفترة من استلام التمويل إلى غاية سداده يسمح بسداد أصل التمويل والفوائد المترتبة عنه، وهذا الشرط

يمكن تقديره من خلال قراءتها و تحليلها للوضع المالي السابق لهذه المؤسسة، فتلجأ المؤسسات إلى استخدام أساليب

المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين قيمتها، الأمر الذي سيؤثر في اتخاذ القرار الاستثماري لدى المؤسسات المالية. (القطيش،

الصوني، 2011، ص 362)

4. لغايات التلاعب الضريبي: تقوم بعض المؤسسات أحياناً بتخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات، وذلك من أجل

تخفيض الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي بناء على قيمته. (المبيضين، عبد المنعم، 2010،

ص88)

5. تحسين الأداء المالي للمؤسسة بهدف تحقيق مصالح شخصية: وذلك بتحسين قيم المؤسسات التي تقوم بإدارتها لعكس

صورة إيجابية عن أدائها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذه الإدارة أمام مجالس الإدارة. (جبار، 2015،

ص244)

ومن دوافع اللجوء إلى المحاسبة الإبداعية أيضاً نذكر: (فداوي، 2014، ص144-146)

6. لغايات التصنيف المهني: تتنافس العديد من المؤسسات المالية التي تعمل في ذات القطاع للحصول على تصنيف متقدم

على منافسيها في عمليات التصنيف المهني التي تجريها بعض المؤسسات الدولية والمحلية، ويستند هذا التقييم إلى العديد

من المعايير من ضمنها تقييم القيمة المالية، وهذا يعد دافعا لاستخدام الإدارة لأساليب المحاسبة الإبداعية لتعظيم قيمتها المالية.

7. **تقوية فرص استفادة الإدارة من المعلومات الداخلية:** أحيانا تسمح قوانين بعض المؤسسات بقيام مدراء وموظفي المؤسسة بتداول أسهم مؤسسات بحرية كباقي المساهمين، وفي هذه الحالة سيقوم هؤلاء المدراء باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية لتأخير خروج المعلومات الحقيقية إلى السوق، الأمر الذي سيقوي فرصتهم في الاستفادة من المعرفة الداخلية لأخبار المؤسسة.

8. **تجنب التكلفة السياسية:** وتتمثل في الأعباء التي قد تتحملها الوحدات الاقتصادية كبيرة الحجم نتيجة للقوانين والأنظمة التي تفرضها الدولة، لذلك تلجأ إدارة الوحدات الاقتصادية لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية باختيار سياسات محاسبية تؤدي إلى تخفيض الربح، وذلك لتجنب مثل تلك التكاليف.

9. **التأثير على خطط المكافآت:** إن حوافز خطط التعويضات والمكافآت لإدارة المؤسسة ومستخدميها عادة ما تكون على شكل خطط تقديرية نسبة لتقدير أرباح الأسهم، ويقوم المديرون بممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية لزيادة الأرباح إذا كانت الحوافز والمكافآت الخاصة بهم مرتبطة بتلك الأرباح.

#### ثانيا: أساليب المحاسبة الإبداعية

هناك من الإبداع المحاسبي ما يتم كشفه بسهولة من خلال النظر إلى القوائم المالية ككل، وهناك من الإبداع ما لا يتم كشفه، وتعد القوائم المالية المرحلية أكثر عرضة للتلاعب من القوائم المالية السنوية لانخفاض مستوى المراجعة الذي يقوم به كل من المراجعين الداخليين والخارجيين، مما يجعل من الصعوبة كشف تلك الممارسات. (التميمي، شاعر حسين، 2013، ص13)

حيث تقسم أساليب المحاسبة الإبداعية كأحد أساليب التأثير على البيانات المالية من عدة زوايا، إلى:

#### 1. من حيث اتفاقها مع المبادئ المحاسبية:

نجد نوعان من الأساليب هما: (فداوي، 2014، ص147)

أ. **أساليب تتفق مع المبادئ المحاسبية ومعايير المحاسبة:** أي باستخدام معالجات محاسبية مسموح بها طبقا للمبادئ المتعارف عليها بهدف حجب الأداء الاقتصادي الحقيقي للمؤسسة، وغالبا ما يتم تطبيق تلك المبادئ والمعايير من حيث الشكل فقط دون الجوهر، وقد يكون عمدا بهدف التلاعب، أو سوء فهم للمعايير.

ب. **أساليب مصطنعة:** والتي ليس لها علاقة بالمبادئ أو المعايير المحاسبية كتلاعب الناتج عن التعامل مع الشركات الشقيقة والأطراف ذات العلاقة.

#### 2. من حيث طبيعة الأساليب: تمثل في: (التميمي، شاعر حسين، 2013، ص13)

أ. **عمليات حقيقية:** تعتمد على محاولة التأجيل أو التعجيل ببعض العمليات الحقيقية عمدا، ولاسيما في الربع الأخير من السنة، وذلك لإظهار النتائج المالية في نهاية السنة بالشكل الذي ترغبه إدارة المؤسسات.

ب. عمليات وهمية: تعتمد على اختيار وتطبيق السياسات المحاسبية ووضع التقديرات المحاسبية والتغييرات فيهما بغرض إظهار القوائم المالية بما يتفق مع الأهداف التي تسعى إليها الإدارة.

### 3. من حيث نوعية التأثير على البيانات المالية:

وتتقسم أساليب الحاسبة الإبداعية من حيث نوعية التأثير على البيانات المالية إلى: (فداوي، 2014، ص 148)

أ. أساليب مؤثرة على المضمون: تتمثل في مجموع المعلومات المحاسبية التي تحتويها البيانات المالية والتي تعبر عن ملخص العمليات المالية وتدفع الموارد داخل المشروع وخارجه، ويرتبط هذا المضمون بمجموعة المبادئ والمعايير والقواعد التي يتم إعداد البيانات المالية وفقاً لها.

ب. أساليب مؤثرة على الشكل: والذي نجده يكمل المضمون، ولكي يحقق مضمون البيانات المالية الغرض منه فلا بد أن يتم عرض عناصر هذه البيانات بما يتناسب مع حاجة مستخدمي المعلومات التي تحتويها، فمن خلال إعادة التبويب الواردة في البيانات المالية وعرضها بطريقة معينة يمكن التأثير على الأداء الحقيقي للمؤسسة، مع أن التغيير في موقع بعض البنود لا يؤثر على النتيجة النهائية، إلا أنه يترك تأثيراً على قدرة المستخدم بشأن فهم الأداء المالي، هذا إلى جانب استخدام بنود خارج الميزانية.

ويمكن عرض ممارسات الحاسبة الإبداعية المستخدمة في البيانات المالية كالتالي:

أ. ممارسات الحاسبة الإبداعية المستخدمة في الميزانية (قائمة المركز المالي): تتمثل أساليب الحاسبة الإبداعية المستخدمة في الميزانية في: (بملولي، 2020، ص 372)

#### - التثبيتات المعنوية:

✓ المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة.

✓ الاعتراف المحاسبي بالأصول المعنوية غير المشتراة.

✓ تخفيض نسب اهتلاك الأصول المعنوية عن المعدلات المتعارف عليها.

✓ تغيير غي مبرر في طرق الاهتلاك الأصول المعنوية.

#### - التثبيتات العينية:

✓ عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة للأصول العينية وإتباع طريقة إعادة التقييم وإظهار الفائض ضمن قائمة حساب النتائج بدلا من إظهارها ضمن حقوق المساهمين.

✓ التخفيض في نسب اهتلاك الأصول العينية المتعارف عليها.

✓ تغيير غير مبرر في طرق الاهتلاك الأصول العينية.

✓ عدم الإفصاح عن الأصول العينية المرهونة كضامانات للقروض.

- النقدية: ويتم في هذا البند عدم الإفصاح عن البنود النقدية المقيدة، والتلاعب في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية.

- **الذمم المدينة:**
- ✓ تخفيض مخصصات خسائر الديون بعدم الكشف عن الديون المعدومة والديون المشكوك فيها.
- ✓ تضمين قيم حسابات المدينين ذمما مدينة لأطراف شركات تابعة والزميلة.
- ✓ تصنيف حسابات الذمم المدينة، من تصنيف الذمم طويلة الأجل بدلا من قصيرة الأجل على أنها أصول متداولة بهدف تحسين سيولة المؤسسة.
- **الموجودات الطارئة:** حيث يتم إثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحققها، كإثبات الإيرادات المتوقع تحصيلها من دعوى قضائية على أحد العملاء قبل إصدار الحكم فيها.
- **الخصوم المتداولة:** مثل عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة، بهدف تحسين نسب السيولة.
- **الخصوم غير المتداولة:** مثل الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية، بهدف استخدامها في تسديد القروض قصيرة الأجل، لتحسين نسب السيولة.
- **حقوق المساهمين:** مثل إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي الربح العام الجاري، بدلا من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة كما يجب، باعتباره بندا من بنود سنوات سابقة.
- ب. **ممارسات الحاسبة الإبداعية المستخدمة في حساب النتائج (قائمة الدخل):**
- تمثل أغلبية هذه الممارسات في: (جبار، 2015، ص 244)
- **تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضع الشك:** حسب الأصول المتبعة فإن تسجيل الدخل يتم بعد اكتمال عملية تبادل المنفعة، وفي هذه الطريقة يتم الاعتراف محاسبيا ودفتريا بالدخل المترتب على عملية البيع قبل أن تكتمل العملية ذاتها على أرض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة.
- **تسجيل إيراد مزيف:** تتمثل هذه الطريقة في تسجيل إيرادات وهمية أو مزيفة.
- **زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة:** وهي قيام إدارة مؤسسة ما بزيادة إيراداتها خلال فترة مالية محددة من خلال زيادتها لمرة واحدة، إذ تعطي هذه الممارسات صورة إيجابية عن إدارة المؤسسة من خلال زيادة إيراداتها وأرباحها في الوقت الذي يكون فيه أداءها سيئا وعادة ما يتم التعامل مع هذا النوع من العائدات، بالإشارة إلى أنه ناجم عن عمليات غير جوهرية وغير تشغيلية.
- **نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة:** إن هذا النوع من التلاعب ذو علاقة بحسابات الموجودات حيث من المعروف أن المصاريف المترتبة على تنفيذ الأعمال قد تؤدي إلى تحقيق منافع قصيرة الأجل مثل الإيجارات والرواتب والإعلانات التي تحسم مباشرة من الإيرادات، وقد تؤدي إلى منافع بعيدة الأجل مثل المباني والآلات التي تعد أصولا يحسم اهتلاكها على مدى طويل الأجل، في الوقت الذي تكون الفائدة منها قد تحققت فعليا، وفي بعض الأحيان فإن بعض بنود هذه الأصول تصبح عديمة المنفعة، وبالتالي يتم تسجيله كمصاريف تخصم مباشرة من الدخل.



- الإخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للالتزامات: تقوم إدارة بعض المؤسسات في بعض الأحيان لغايات خاصة فيها مثل ارتباط الالتزامات بشؤون قضائية، أو الالتزامات بالشراء بالإفصاح المتحفظ عن التغيرات التي تحدث في حسابات الالتزامات.
  - نقل الإيرادات الجارية إلى فترة مالية لاحقة: تحدف هذه الطريقة إلى تخفيض الأرباح الجارية (الحالية) ونقلها إلى فترة مالية لاحقة تكون الحاجة لها أكثر وعادة ما تستخدم هذه الطريقة عندما تكون أوضاع المؤسسة في السنة الجارية ممتازة، فتقوم بترحيل هذه الأرباح إلى فترات مستقبلية تعتقد إدارة المؤسسة أنه يمكن أن تكون صعبة من المعروف محاسبيا أن الإيرادات يجب أن تسجل خلال الفترة المالية التي تحققت واكتسبت فيها، إذ تمت الخدمات المقدمة مقابل هذه الإيرادات في الفترة المالية نفسها.
  - نقل المصروفات المترتبة على المؤسسة مستقبلا إلى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة: تستخدم هذه الأساليب في الأوقات التي تواجه فيها المؤسسات أوقات صعبة، لأن تراجع الأعمال وغيرها من النكسات يدفع المديرين إلى عمل إجراءات في السجلات المحاسبية لمواجهة ذلك على أمل أن المستقبل سيكون أفضل، وبهدف التخفيف من الأعباء عن الوقت الراهن على حساب مستقبل جيد متوقع.
- ج. ممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة التدفقات النقدية (جدول سيولة الخزينة):
- تتمثل هذه الممارسات فيما يلي: (قيداون، قورين، 2017، ص 43)
  - تسجيل النفقات التشغيلية من قبل المحاسب واعتبارها نفقات استثمارية أو تمويلية أو العكس.
  - تسجيل تكاليف التطوير الرأسمالي باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية خارجة وتقوم باستبعادها من التدفقات النقدية التشغيلية الخارجة الأمر الذي يزيد من التدفقات النقدية الداخلة.
  - التلاعب في التدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئيا من سداد الضرائب مثل تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات أو بعض حقوق الملكية.
- د. ممارسات المحاسبة الإبداعية المستخدمة في جدول تغير الأموال الخاصة (حقوق الملكية):
- تعتبر قائمة تغيرات حقوق الملكية حلقة ربط بين قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، ونجدها معرضة لاستخدامات ممارسات المحاسبة الإبداعية: (قيداون، قورين، 2017، ص 43)
  - زيادة رأس المال: والناتج عن استثمارات إضافية يقدمها المساهمون.
  - تخفيض رأس المال: والناجمة عن توزيعات رأس المال، بحيث يكون التوزيع من رأس المال المدفوع.
  - رأس المال المكتسب (الأرباح المحتجزة): وتشمل التغيرات التي تحدث في ثلاث مصادر تتمثل في رصيد الأرباح المحتجزة أول الفترة المالية من تصحيح أخطاء سابقة، وتوزيعات الأرباح على المالكين والمساهمين، وصافي الدخل الشامل.

المطلب الرابع: الآثار المترتبة على المحاسبة الإبداعية والاتجاهات الحديثة للحد منها

أولاً: الآثار المترتبة على المحاسبة الإبداعية

تؤدي المحاسبة الإبداعية إلى تغيير نتائج القوائم المالية خلافاً للواقع، مما يؤدي إلى تضليل المستثمرين والجهات الأخرى ذات الصلة، وبالتالي سوء تخصيص الموارد على مستوى الاقتصاد الوطني. كما يمكن أن تؤدي إلى إفلاس العديد من المؤسسات وتصفيتهما، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بمصالح شريحة واسعة من المجتمع، فضلاً عن تضرر الاقتصاد الوطني، ففي حالة نجاح هذه الشركات سوف تساهم في ردف الموازنة العامة للدولة من خلال الضرائب التي تدفعها، فضلاً عن مساهمتها في توفير فرص عمل للشباب العاطلين، وبالتالي تساهم في تخفيض مستوى البطالة.

وبسبب عدم اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية من مراقبي الحسابات، فإن ثقة المستثمرين قد اهتزت بتقاريرهم، ومن ثم ضعف الثقة بالأسواق المالية، مما يعكس سلباً على الاستثمار الوطني. (التميمي، حسين، 2013، ص18)

ثانياً: الاتجاهات الحديثة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

يمكن القول إن مكافحة المحاسبة الإبداعية من الأمور المهمة والصعبة في نفس الوقت، فيجب كشفها من خلال البحث والخوض في مضمونها والسعي باستمرار لمعرفة التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية من طرف المهتمين بهذا المجال، وهذا لكشف تلك الممارسات ومحاولة الحد منها، وفيما يلي عرض أهم الاتجاهات الحديثة المستخدمة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها:

1. اتجاه مجلس المعايير المحاسبية الدولية: عندما قرر مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المنبثق من الاتحاد الدولي للمحاسبين إجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية التي يصدر وتغييرها لتصبح معايير التقارير المالية الدولية IFRS، كان يهدف من وراء هذا التغيير إلى عدة نقاط أهمها: (اسماعيل، 2018، ص108-109)

- التقارب مع معايير المحاسبة الأمريكية.
  - تلبية رغبة مجلس الوحدة الاقتصادية بالاتحاد الأوروبي بإصدار معايير محاسبية جديدة تساعدها على توحيد التطبيق المحاسبي بين دول الاتحاد الأوروبي على غرار توحيد العملة الأوروبية.
  - الأخذ بعين الاعتبار التطورات الكبيرة والتغيرات الذي حدثت وخاصة قيام العديد من دول العالم بإصدار معايير محاسبة محلية تستند بشكل أساسي على معايير المحاسبة الدولية.
  - حدوث بعض التجاوزات والاستغلال السيئ من قبل بعض المحاسبين لتلك المعايير عبر استغلالهم لبعض نقاط الضعف الموجودة بالمعايير والتي كانت أحد نتائجها ظهور المحاسبة الإبداعية.
- ومن هذا المنطلق فقد رأى مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية إدراج بعض التعديلات والتغيرات وذلك تلافياً للاستغلال السيئ للمعايير القديمة، وللقضاء على ممارسات المحاسبة الإبداعية والتي ظهرت في ظل المعايير المحاسبية الدولية القديمة ومن أهم تلك التعديلات:

- العمل على إلغاء غالبية البدائل (المعالجة القياسية) و(المعالجة البديلة) في معايير المحاسبة الجديدة، والاكتفاء بمعالجة محاسبية واحدة وذلك لعدم فسح المجال للاختيار بين عدة بدائل بحيث تستغل في تحميل صورة الدخل أو تضخيم الأرباح أو التغطية على بعض الملاحظات على نشاط المؤسسة.
- إضافة مرفقات لكل معيار محاسبي يوضح كيفية التطبيق العلمي، حيث يعتبر من أهم التغييرات نظرا للغموض الموجود في بعض الفقرات داخل المعيار الأمر الذي يؤدي إلى القيام بعمليات تلاعب أو تحريفات لبعض بنود التقارير المالية بحجة عدم الفهم السليم للمعيار.
- العمل على إلغاء التناقضات والتعارض الموجود بين بعض المعايير بالإضافة إلى إزالة أي غموض، الأمر الذي يغلق الباب أمام من يريد أن يستغل تلك التناقضات أو الغموض الذي يكتنف بعض تلك المعايير.
- إدخال التفسيرات الملحقة بالمعايير إلى داخل المعايير نفسها بدلا من فصلها في ملحق خاص بكل معيار.

**2. ضرورة إنشاء لجان المراجعة:** ظهرت فكرة لجان المراجعة في الولايات المتحدة بعد الهزات المالية العنيفة الناتجة عن التلاعب في التقارير المالية، والتي أسرفت عن قيام كل من بورصة نيويورك وهيئة سوق المال الأمريكية بالتوصية بضرورة إنشاء لجنة بالشركات المسجلة بها مكونة من عدد من الأعضاء غير التنفيذيين تكون مهمتها تعيين المراجع الخارجي وتحديد أتعابه وذلك كمحاولة لزيادة استقلاليتها عند إبداء الرأي في القوائم المالية التي تصدرها المؤسسات، ولهذا الأمر فقد أوصى المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين عام 1967م جميع المؤسسة سواء المسجلة في البورصة أو العامة بضرورة إنشاء لجنة للمراجعة، وفي 1972م أصدرت هيئة سوق المال الأمريكية توصيات بإلزام الشركات بإنشاء لجنة للمراجعة، وفي 1978م ألزمت بورصة نيويورك جميع الشركات المسجلة لديها بضرورة تكوين لجان مراجعة. (اسماعيل، 2018، ص 104)

**3. حوكمة المؤسسات:** بعد الانهيارات الاقتصادية والأزمات العالمية التي تعرضت لها العديد من اقتصاديات الدول أواخر القرن العشرين والانهيارات المالية في العديد من أسواق العالم، وفي ظل انفتاح أسواق المال العالمية وعولمة الأسواق والاعتماد على شركات القطاع الخاص لزيادة معدلات النمو الاقتصادي للعديد من دول العالم، والتوسع في حجم تلك الشركات، أصبح هناك حاجة ماسة إلى وضع أسس ومعايير أخلاقية مهنية جديدة، وقد أطلق على تلك المعايير والأسس الأخلاقية ما يعرف الآن بمفهوم حوكمة الشركات، وذلك للحد من مظاهر المحاسبة الإبداعية والأضرار التي قد تنشأ من وجودها وذلك لعدم وجود الشفافية اللازمة والتي من شأنها رفع مستوى الاقتصاديات العالمية والمحلية. (بن موفقي، 2019، ص 77-78)

**4. الحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية:**

ويتم ذلك بطريقتين: (بن موفقي، 2019، ص 78)

- سن قواعد تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغاؤها.

- عن طريق تفعيل فرضية الثبات، والذي يقصد به الثبات في استخدام السياسات المحاسبية المتبعة من قبل معدي البيانات المالية، وهذا يعني أنه متى ما اختارت أي مؤسسة ما سياسة محاسبية تناسبها في أحد الأعوام فيجب عليها الاستمرار في تطبيقها في الأعوام اللاحقة والتي ربما قد لا تناسبها تلك السياسات كما كانت، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يعني أنه من غير المسموح تغيير السياسات المحاسبية، لكن المقصود هو عدم تغيير تلك السياسات إلا في حال الضرورة القصوى.
5. **يقظة وكفاءة المراجعين والمراقبين:** تعتبر أهم وأقوى وسيلة في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتبعها البعض ويتم هذا الأمر عن طريق اختيار المراجع الكفاء والمتمكن يقوم على تصميم إجراءات المراجعة للحصول على تأكيد معقول عن التحريفات الناشئة عن المحاسبة الإبداعية التي تم اكتشافها، والتي تعتبر جوهرية للقوائم المالية الواحدة. (أونيس، زرقواد، 2019، ص164)
6. **تنمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين ومستخدمي المعلومات المالية:** يتم عن طريق التثقيف الذاتي الذي يقوم به بعض المستثمرين أو مستخدمي المعلومات المالية بغرض رفع مستواهم المحاسبي، أو عن طريق الجهات المعنية بسلامة وشفافية القوائم المالية وما يرد بها من معلومات سواء كانت تلك الجهات حكومية أو من القطاع الخاص، وتتم عملية التثقيف عن طريق عرض برامج محاسبية تثقيفية وتعليمية أو إرسال رسائل توضيحية أو عقد حلقات نقاشية لمستخدمي المعلومات المالية تشرح الممارسات الإبداعية التي تمارسها بعض الشركات وأهم التطورات في مجال المراجعة والمحاسبة. (بن موفقي، 2019، ص78)
- تفعيل دور أخلاقيات الأعمال:** عن طريق تفعيل التنظيم المهني المحاسبي والمراجعة، ووضع ميثاق للسلوك المهني، وتشكيل لجنة الأخلاق المهنية التي من أهم وظائفها وضع قواعد السلوك التي يجب أن يلتزم بها المحاسب والمراجع المعتمد. (فداوي، 2014، ص195)

### المبحث الثالث: مدى قدرة محافظ الحسابات على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية

تنتج عن ممارسات المحاسبة الإبداعية آثار عديدة على عناصر كل قائمة من القوائم المالية، وبالتالي يترتب على محافظ الحسابات بصفته المسؤول على التأكد من صحة ومصداقية القوائم المالية الكشف عن أساليب ممارسة المحاسبة الإبداعية والحد منها، من هذا المنطلق سيتم التعرف من خلال هذا المبحث على تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ومساهمة محافظ الحسابات في الكشف عنها والحد منها.

#### المطلب الأول: تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية

تؤثر المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية كما يلي: (عمورة، شريقي، 2011، صص 12-13)

- عدم إظهار الحسابات المستحقة والمعدومة مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة وتضخيم حقوق الملكية والموجودات المتداولة.

- اعتماد تقديرات الإدارة للمخزون والبضائع وعدم تحقق مدقق الحسابات القانوني منها مما يؤدي إلى تضخيم الأرباح والموجودات المتداولة.
- تضمين المبيعات عقود بيع غير مؤكدة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات والأرباح.
- تسجيل جزء من المبيعات في الفترة اللاحقة و/أو الماضية مما يؤدي إلى التأثير على النتائج والأرباح.
- عدم استبعاد مبيعات ما بين المؤسسات التابعة والشقيقة مما يؤدي إلى تضخيم المبيعات إعادة التقييم للموجودات الثابتة مما يؤدي إلى تضخيم الموجودات وحقوق المساهمين.
- تصنيف المؤسسات التابعة والخاسرة منها كاستثمار وعدم دمج حساباتها مع المؤسسة الأم مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل.
- زيادة توزيعات أرباحالمؤسسات التابعة إلى المؤسسة الأم مما يؤدي إلى تضخيم أرباح الاستثمارات.
- تحويل الأعمال الخاسرة إلى المؤسسة تابعة مما يؤدي إلى إظهار جزء من الخسائر بنسبة الاستثمار المسجل في دفاترها المحاسبية.
- تسجيل بعض الإيرادات و/أو المصاريف غير العادية في الاحتياطات الخاصة وليس في قائمة الدخل مما يؤدي إلى التأثير إيجاباً أو سلباً على الأرباح.
- تخفيض المخزون بشكل غير عادي في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمخزون.
- تسريع تحصيل المدين وتأخير دفع الدائنين في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمدينين والدائنين.
- تأخير عمليات الشراء وتسريع إصدار الفواتير في نهاية الفترة مما يؤدي إلى تحسين معدلات الدوران للمدينين والدائنين وتحسين النتائج النهائية وبالتالي صافي الأرباح المحققة.

**المطلب الثاني: مساهمة محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية**

**أولاً: دور محافظ الحسابات في مواجهة أساليب المحاسبة الإبداعية والحد منها**

**1. أسباب التزايد المستمر في ممارسات المحاسبة الإبداعية:**

- على الرغم من اهتمام محافظ الحسابات باكتشاف الأخطاء والغش التي تقع في الدفاتر والتقارير المالية سواء كان يقوم بمراجعة اختباريه أو شاملة وكذلك اهتمام المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والمراجعة بضرورة إلقاء مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش الجوهري على محافظ الحسابات في مواجهة رغبات المجتمع المالي والقضاء، إلا أن هذه الأخطاء والغش في تزايد مستمر حتى الآن لأسباب أهمها: (نقموش، 2019، ص718)
- كبر حجم مؤسسات الأعمال واتساع نطاق أعمالها، والخدمات الخاضعة للمراجعة.
- اختلاف المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والمراجعة حول تحديد ارتباط مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش بالدفاتر والتقارير المالية بالإدارة أم محافظ الحسابات.

- إن المعايير والتشريعات المهنية اقتصرت مسؤولية محافظ الحسابات عن الأخطاء والغش في حدود نطاق الفحص الذي قام به إذا بذل العناية المهنية اللازمة.
- 2. الاعتبارات التي يجب على محافظ الحسابات مراعاتها بشأن أساليب المحاسبة الإبداعية عند مراجعة البيانات المالية:
  - حدد المعيار الدولي للمراجعة رقم 240 بعض الاعتبارات التي يجب على محافظ الحسابات مراعاتها بشأن أساليب المحاسبة الإبداعية عند مراجعة البيانات المالية: (بن موفقي، 2019، ص 79-80)
  - يجب على محافظ الحسابات عند أداء مهمته لتخفيض مخاطر المراجعة إلى أدنى مستوى مقبول أن يأخذ بعين الاعتبار مخاطر الانحرافات المادية في البيانات المادية الناتجة عن الغش.
  - إن المسؤولية الرئيسية لمنع واكتشاف الغش تقع على كل من الأشخاص المكلفين بالرقابة في المؤسسة وإدارتها، وتختلف هذه المسؤولية حسب المؤسسة ومن بلد لآخر.
  - إن عملية المراجعة التي تتم وفقاً لمعايير المراجعة الدولية تصمم بحيث توفر ضماناً معقولاً بأن البيانات المالية إذ أخذت ككل خالية من أي تحريف مادي سواء حدث نتيجة غش أو الخطأ، حيث أن محافظ الحسابات لا يمكنه أن يحصل على ضمان مطلق بأنه سيتم اكتشاف التحريفات المادية في البيانات المادية.
  - إن مخاطر عدم اكتشاف تحريف مادي ناتج عن غش هي أكبر من مخاطر عدم اكتشاف تحريف مادي ناتج عن خطأ، وذلك لأن الغش قد يتضمن خططا متقنة ومنظمة بعناية لإخفاء هذا الغش مثل التزوير.
  - المخاطر التي يواجهها محافظ الحسابات نتيجة لعدم اكتشاف تحريف مادي ناتج عن غش الإدارة أكبر من المخاطر التي يواجهها عند عدم اكتشاف تحريف ناتج عن غش العاملين وذلك لأن الأشخاص المكلفين بالرقابة والإدارة غالباً ما يكونون في وضع يفترض أمانتهم ويسمح لهم بتجاوز إجراءات الرقابة الرسمية.
  - كما يجب على محافظ الحسابات أن يأخذ تمثيلات من الإدارة بأنها: (بن موفقي، 2019، ص 80-81)
  - تعترف بمسؤولياتها عن تصميم وتنفيذ الرقابة الداخلية لمنع واكتشاف الغش.
  - أفصحت لمحافظ الحسابات عن نتائج تقييمها لخطر أن البيانات المالية ربما تكون محرفة مادياً كنتيجة للغش.
  - أفصحت لمحافظ الحسابات عن معرفتها بأية ادعاءات بالغش المشتبه في أن لها تأثير على البيانات المالية للمؤسسة تم إيصالها بواسطة الموظفين، المحللين، المنظمين وآخرون.
  - أفصحت لمحافظ الحسابات عن معرفتها بتأثير الغش أو الاشتباه بالغش في المؤسسة الذي يتضمن الإدارة، والموظفين الذين يؤديون أدوار هامة في الرقابة الداخلية وأية أعمال يكون للغش فيها تأثير مادي على البيانات المالية.
  - إن الواجب المهني لمحافظ الحسابات في الحفاظ على سرية معلومات العميل، لا يسمح عادة بإبلاغ الغش إلى طرف آخر خارج مؤسسة العميل، وفي ظروف معينة من الممكن تجاوز واجب السرية من خلال إبلاغ إدارة المؤسسة، والسلطات المشرفة حسب ما نص عليه القانون 10-10 المادة 27 إعلام وكيل الجمهورية المختص إقليمياً بذلك، وإبلاغ مستخدمي القوائم المالية.

- إذا استنتج محافظ الحسابات أنه من غير الممكن إكمال عملية المراجعة نتيجة لوجود ناتج عن غش أو الاشتباه بوجود غش، فإنه يجب على محافظ الحسابات:
- النظر في المسؤوليات المهنية والقانونية الممكن تطبيقها في ظروف كهذه بما في ذلك إذا ما كان هناك متطلب بأن يقوم بتقديم التقارير إلى الشخص أو الأشخاص الذين أصدروا خطاب تعيين عملية المراجعة أو في بعض الحالات إلى السلطات التنظيمية.
- بأن ينظر في إمكانية انسحابه من أداء العملية.
- وفي حال انسحاب محافظ الحسابات يجب:
- ✓ مناقشة الانسحاب من العملية وأسباب التي دعت له للانسحاب من المستوى الإداري المناسب أو مع أولئك المكلفين بالرقابة.
- ✓ النظر فيما إذا كان هناك متطلب مهني أو قانوني بتقديم التقارير إلى الأشخاص الذين أصدروا كتاب التعيين لعملية المراجعة، أو في بعض الحالات إلى السلطات التنظيمية حول انسحاب محافظ الحسابات من العملية وأسباب ذلك.
- ✓ يجب على محافظ الحسابات أن يوثق فهمه للمؤسسة وبيئتها وتقييمه لمخاطر الانحرافات المادية المطلوبة وفقا لمعيار المراجعة الدولي رقم 315.

#### ثانيا: تعزيز أداء عمل محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

إن الغاية من عملية المراجعة وفقا للمعايير إلى توفير تأكيدات معقولة بأن القوائم المالية كوحدة واحدة بشكل عام خالية من أي ممارسة من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وللوصول إلى تلك التأكيدات يجب أن تتوفر بمحافظ الحسابات عدة آليات وشروط تساعد على تعزيز أداء عمل محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ومن أهم تلك الآليات والشروط: (إسماعيل، 2018، ص 117-119)

1. **توفر الموارد البشرية المؤهلة والمدربة:** حيث تمثل الضمان لحسن انجاز الأعمال التي يكلف بها مكتب المراجعة أو ديوان المحاسبة، وفي هذا الصدد فلا بد من مراعاة التناسب بين الأعمال والموارد البشرية عدديا ونوعيا والاهتمام بنواحي التدريب والتعليم المستمر ونقل الخبرات والتجارب داخل منظومة المراجعة سواء كانت مكتب أو ديوان محاسبة، وبهذا يجب أن يحتل الاستثمار في الموارد البشرية المرتبة الأولى في أولويات مكاتب المراجعة ودواوين المحاسبة، وفي مقابل ذلك يجب أن يكون لديه القدرة على الاحتفاظ بهذه الموارد للمدى الملائم.
2. **ممارسة مهنة محافظة الحسابات تحتاج إلى أشخاص ذو مواصفات خاصة:** حيث يتمتعون بالوعي المهني والثقافة والإدراك الكافي بمختلف الأنشطة الاقتصادية والمستجدات في بيئة الأعمال والعوامل التي قد تؤثر على المراكز المالية للعملاء أو في عناصر أو موارد أعمالهم أو في قدرتهم على الاستمرار، وبالإضافة إلى ذلك الشعور بالاستقلالية والقدرة على ممارستها في الاتجاه الصحيح والإحساس بأهمية ما يقوم به من أعمال.

3. تقييم مدى إمكانية الاعتماد على ما تقدمه إدارة المؤسسة التي يتم المراجعة عليها من بيانات ومعلومات: من قبل مكاتب المراجعة أو دواوين المحاسبة، وبسبب الحدود الطبيعية لمهمة المراجعة واستحالة إحاطة محافظ الحسابات بكافة المعاملات والأحداث الخاصة بالمؤسسة بنسبة 100%، لذلك على محافظ الحسابات أن يقيم إمكانية انسحابه من المهمة أو الاعتذار عنها إذا نمت إلى عمله ما يجعل أمانة إدارة المؤسسة فيما تقدمه من بيانات أو معلومات محل الشك، وفي هذا الصدد فقد يكون من الواجب إعادة النظر في صياغة نموذج تقرير مراجعة القوائم المالية لكي تعكس بشكل أكثر تفصيلاً طبيعة مهمة المراجع والحدود الطبيعية لهذه المهمة مع ذكر للبنود أو الموضوعات التي يتوافر لديه دليل على صحتها غير إقرارات إدارة المؤسسة.

4. إن مهمة محافظ الحسابات ليست سهلة خاصة في ظل كبر وتشعب وتشابك أنشطة المؤسسات: فلم تعد تقتصر على أساليب المراجعة المستندية التقليدية، إنما أصبحت موضوعات كآساليب تصوير القوائم المالية والإصلاحات المختلفة. أخيراً يمكن القول بأن غالباً من يقوم بعمل تلاعبات أو ممارسات المحاسبة الإبداعية من المحاسبين من هو على مستوى عالي من الحرفية والابتكار لذا فمن الضروري أن يقابله من الطرف الآخر من المراجعين سواء في مكاتب المراجعة أو مراجعين دواوين المحاسبة من يكون على نفس المستوى إن لم يكن أعلى.

#### ثالثاً: دور محافظ الحسابات في تحقيق شفافية القوائم المالية

تعني شفافية القوائم المالية خلق بيئة تكون فيها المعلومات المتعلقة بالقرارات والأعمال الحالية متاحة ومنظورة ومفهومة لكافة الأطراف سنوياً. (دواق، فرحات، 2019، ص16)

وتتحقق شفافية القوائم المالية بصفة نسبية بتوفر كامل خصائصها المذكورة فالمبحث الأول من نفس الفصل، ويبقى تحقيق الجودة في هذه الحالة غير مكتمل إلا إذا أبدى محافظ الحسابات رأيه الفني والحيادي الذي يؤكد على سلامة وخلو القوائم المالية من الانحرافات والأخطاء الجوهرية وأنها تعبر عن جميع جوانبها الهامة بعدالة عن المركز المالي للمؤسسة وتلائمها وأنها أعدت وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، باعتبار محافظ الحسابات وسيطاً مستقلاً عن معدي القوائم المالية ومستخدمي هذه القوائم، كما يجب على محافظ الحسابات أن لا يوقع على بيانات لم يتم بمراجعتها، وبهذا تكون القوائم المالية تعبر عن الحالة الصحيحة والتي تتطابق مع ما هو موجود في المؤسسة بين الموجودات المادية في المؤسسة والموجودات الرقمية الموجود في القوائم المالية محل الدراسة. (شاهد، دفرور، عياشي، 2017، ص22)

المطلب الثالث: الإجراءات والاختبارات التي يطبقها محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

1. الإجراءات والاختبارات الواجب تطبيقها للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي (الميزانية): يقوم محافظ الحسابات بمجموعة من الإجراءات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الميزانية، بحيث تتمثل في: (الخلي، 2009، ص68-72)

أ. الأصول المتداولة:

- الهدف: زيادة أو المحافظة على قيمة الأصول المتداولة لتحسين نسب السيولة.



- إجراءات المحاسبة الإبداعية:
  - ✓ تقييم الأصول المتداولة بأسعار السوق غير الصحيحة.
  - ✓ إعادة تصنيف الأصول من متداولة إلى غير متداولة عند هبوط أسعارها السوقية.
- إجراءات محافظ الحسابات المضادة:
  - ✓ التحقق من صحة الأسعار المستخدمة.
  - ✓ التحقق من مبررات إعادة التصنيف حسب القواعد المنصوص عليها في معايير المحاسبة الدولية.
- ب. الذمم المدينة:
  - الهدف: المحافظة على قيمة الذمم المدينة أو زيادتها بغرض التحسين على نسب السيولة.
  - إجراءات المحاسبة الإبداعية:
    - ✓ عدم الكشف عن الديون المتعثرة بقصد تخفيض قيمة المخصص.
    - ✓ تضمين رقم المدينين بذمم مدينة لأطراف ذات صلة أو لمؤسسة تابعة أو زميلة.
  - إجراءات محافظ الحسابات المضادة:
    - ✓ طلب كشف بالذمم المدينة والتحقق من نسبة المخصص إلى إجمالي الذمم المدينة.
    - ✓ فحص كشوفات الذمم المدينة والتحقق من استبعاد الذمم المدينة للمؤسسات التابعة والزميلة والإفصاح عنها في بند مستقل.
- ت. المخزون السلعي:
  - الهدف: زيادة قيمة المخزون السلعي لزيادة قيمة الأصول المتداولة والتأثير في نسب السيولة.
  - إجراءات المحاسبة الإبداعية:
    - ✓ تضمين كشوفات الجرد بضاعة راكدة أو متقدمة أو تالفة.
    - ✓ التلاعب في أسعار تقييم المخزون السلعي.
    - ✓ التغيير غير المبرر في طريقة تسعير المخزون مثلا التحول من طريقة تسعير المخزون إلى طريقة صادر أول وارد أول
  - FIFO.
  - إجراءات محافظ الحسابات المضادة:
    - ✓ فحص كشوفات الجرد والتحقق من الوجود الفعلي لأصناف في المخزن.
    - ✓ التحقق من صحة أسعار المخزون قياسا بالأسعار الجارية.
    - ✓ مراجعة رأي الإدارة حول مبررات التغيير وأثر ذلك على القوائم المالية.
- ث. الأصول الثابتة:
  - الهدف: تحسين أرباح المؤسسة بتضمينه فائض إعادة التقييم أو بتخفيض مصروف الاهتلاك.

- إجراءات المحاسبة الإبداعية:
    - ✓ تخفيض نسب الاهتلاك المتعارف عليها.
    - ✓ التغيير غير المبرر في طرق الاهتلاك.
    - ✓ عدم الإفصاح عن الأصول المرهونة أو المقدمة كضمانات لقروض أو الأصول المؤجرة منها.
  - إجراءات محافظ الحسابات المضادة:
    - ✓ التحقق من تلك النسب وتعديل مصروف الاستهلاك.
    - ✓ مراجعة رأي الإدارة حول ذلك التغيير والتحقق من آثاره المتراكمة على البيانات المحاسبية.
    - ✓ التحقق من المستندات والعقود الخاصة بتلك الأصول ودراسة أثرها على النسب المالية ذات العلاقة.
  - ج. خصوم الجارية:
    - الهدف: تخفيض قيمة الخصوم الجارية لتحسين نسب السيولة.
    - إجراءات المحاسبة الإبداعية:
      - ✓ عدم إدراج أقساط القروض طويلة الأجل المستحقة ضمن الخصوم الجارية.
      - ✓ تسديد قروض قصيرة الأجل عن طريق الاقتراض طويل الأجل.
      - ✓ تأجيل إثبات الدفعات المقدمة المدفوعة من قبل العميل في شركات المقاولات.
    - إجراءات محافظ الحسابات المضادة:
      - ✓ التحقق من إثبات تلك الأقساط ضمن الخصوم الجارية وإعادة احتساب نسب السيولة.
      - ✓ التحقق من ذلك ودراسة أثره على الفوائد والأصول المقدمة كضمانات ونسب الرفع المالي.
      - ✓ تحديد أثر الدفعات المقدمة على نسب الرفع المالي وتعديلها حسب الأصول.
  - ح. حقوق المساهمين:
    - الهدف: تحسين نتيجة الكيان بتضمينها بشكل خاطئ أرباح محققة من سنوات سابقة.
    - إجراءات المحاسبة الإبداعية:
      - ✓ إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري بدلا من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة.
    - إجراءات محافظ الحسابات المضادة:
      - ✓ تعديل ربح العام الجاري والنسب المرتبطة فيه ونسبة توزيعات الأرباح.
2. الإجراءات والاختبارات الواجب تطبيقها للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة الدخل:  
يقوم محافظ الحسابات بمجموعة من الإجراءات تتمثل في: (فيداون، فورين، 2017، ص 49)
- أ. رقم المبيعات:

- الهدف: تحسين رقم المبيعات في حساب النتائج عن طريق زيادته بمبيعات صورية، ومن المؤشرات على هذه الإجراءات الزيادة غير الاعتيادية في حجم المبيعات عن السنوات السابقة.
- إجراءات المحاسبة الإبداعية:
  - ✓ إجراءات صفقات بيع صورية قبيل انتهاء الفترة المالية، ليتم إلغاؤها لاحقاً في الفترة المالية التالية.
  - ✓ إجراء صفقات بيع حقيقية ولكن بشروط سهلة.
  - ✓ تسجيل بضاعة الأمانة المرسله للوكلاء كمبيعات.
- إجراءات محافظ الحسابات المضادة:
  - ✓ التحقق من فواتير البيع وخصوصاً للصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة كالمؤسسات التابعة والزميلة.
  - ✓ التحقق من شروط الائتمان بما فيها شروط السداد والخصم وكفاية محصنات الديون المشكوك فيها.
  - ✓ التحقق من مستندات شحن الإرساليات ومطابقتها مع مستندات تسدي أثمان الباعة الواردة من الوكلاء.
- ب. تكلفة البضاعة المباعة:
  - الهدف: تخفيض تكلفة البضاعة المباعة في قائمة الدخل لزيادة الأرباح.
  - إجراءات المحاسبة الإبداعية:
    - ✓ التغيير غير المبرر في طريقة تقييم المخزون.
    - ✓ تضمين كشوف الجرد أصنافاً راكدة.
    - ✓ تأجيل إثبات فواتير مشتريات خاصة بالفترة المالية الحالية للفترة المالية التالية.
  - إجراءات محافظ الحسابات المضادة:
    - ✓ الرجوع إلى مبررات الإدارة لتغيير طريقة تقييم المخزون وأثره على البيانات المالية.
    - ✓ التحقق من تكوين محصن لهبوط الأسعار.
    - ✓ المراجعة المستندية لفواتير المشتريات.
- ت. مصروفات التشغيل:
  - الهدف: تخفيض مصروفات التشغيل لزيادة الأرباح التشغيلية ومن ثم لزيادة صافي الأرباح.
  - إجراءات المحاسبة الإبداعية:
    - ✓ رسملة مصروفات إيرادية لا تنطبق عليها شروط الرسملة مثل مصروفات الصيانة.
    - ✓ التغيير غير المبرر في طرق اهتلاك الأصول الثابتة وإطفاء لأصول غير الملموسة.
    - ✓ استخدام معدلات اهتلاك أو إطفاء أقل من المتعارف عليه في الصناعة التي تعمل ضمنها المؤسسة.
  - إجراءات محافظ الحسابات المضادة:
    - ✓ التحقق من مدى توفر شروط الرسملة لذلك المصروف.

- ✓ الرجوع إلى رأي الإدارة لمعرفة أسباب التغيير وبيان آثاره على القوائم المالية.
- ✓ التحقق من ذلك وإعادة احتساب الاهتلاك وفقا للمعدلات المتعارف عليها.

## خلاصة الفصل

وعلى ضوء ما سبق يتبين لنا أن المحاسبة الإبداعية تعتبر سلوكا غير مقبول أخلاقيا وعلميا ينتهجها بعض المحاسبين في مهنتهم من أجل تحقيق غايات وأهداف معينة، حيث تمارس لتحسين المركز المالي والتأثير على انطباعات مستخدمي القوائم المالية وهذه الأساليب تجعل المعلومات الواردة في القوائم المالية أن لا تعكس الصورة الحقيقية لمستخدميها، لذلك يجب أن تتوفر في محافظ الحسابات آليات وشروط تجعله على يقظة لتجنب الوقوع في الممارسات الإدارية والمالية الخاطئة والكشف عن حالات التلاعب في التقارير والقوائم المالية وحالات الفساد وكافة التصرفات المهنية غير الأخلاقية من خلال إجراءات معينة يقوم بتطبيقها.

الفصل الثالث

دراسة استبائية (عرض وتحليل الاستبيان)

## تمهيد:

تهدف الدراسة الميدانية إلى محاولة التحقق من الاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة النظرية للموضوع، حيث يعالج هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية، من خلال تحديد دور محافظ الحسابات في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية بالتطبيق من وجهة نظر أكاديمية متمثلة في الأساتذة الجامعيين من ذوي الاختصاص في المحاسبة والتدقيق ووجهة نظر متمثلة في محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين بولاية بسكرة وواد سوف، وهذا بالاعتماد على تحليل وتفسير محاور الاستبيان المستخدمة كأداة رئيسية لجمع البيانات وتفسير النتائج وفقا لفرضيات الدراسة، وهذا بالاعتماد على برنامج (spss).

حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث (03) مباحث الآتي:

**المبحث الأول:** منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية.

**المبحث الثاني:** التحليل الإحصائي للعينة.

**المبحث الثالث:** تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

### المبحث الأول: منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورا رئيسيا يتم من خلالها إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، قصد وصفها وتفسيرها للوصول إلى أسباب الدراسة، من خلال هذا المبحث سيتم عرض كل من المنهج المستخدم ومجتمع وعينة الدراسة بالإضافة إلى أداة الدراسة.

### المطلب الأول: المنهج العلمي المستخدم في الدراسة

يخضع اختيار منهج دراسة معين لطبيعة الموضوع المدروس كذلك الغاية منه ويعرف المنهج أنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث". (شفيق، 1990، ص30) من خلال التعرف مسبقا على الجوانب وأبعاد الظاهرة موضوع الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، المتعلقة بموضوع البحث، ومن اجل معرفة دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية بالتطبيق على عينة من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والأساتذة بولايتي بسكرة وواد سوف، فقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعرف على انه: "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج الظاهرة محل الدراسة". (الرشيد، 2000، ص50) تم الاعتماد على مجموعة من البيانات الأولية والثانوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتمثل فيما يلي:

1. **المصادر الثانوية:** لمعالجة الإطار النظري للبحث، والمتمثلة أساسا في الكتب، وكذا رسائل التخرج والمقالات والتقارير التي عالجت موضوع الدراسة.

2. **المصادر الأولية:** ولمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان كأداة رئيسية للبحث، حيث تم صياغة الأسئلة مع الأخذ بعين الاعتبار إشكالية وفرضيات الدراسة ومن اجل تحقيق الغرض الذي وجه من اجله الاستبيان وأيضا قبل البدء في عملية توزيعه تم عرضه على أساتذة محكمين وذلك قصد التأكد من وضوح وتناسق العبارات من مختلف الجوانب وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل وإضافة بعض الأسئلة، حيث تم مراعاة ما يلي:

- بساطة الأسئلة واللغة السليمة.

- ترتيب وتسلسل أفكار الأسئلة.

ووزع على محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين والأساتذة الأكاديميين المتمثلة في عينة الدراسة، وتم القيام بجمع وتفريغ وتحليل الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

### المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

#### أولا: مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجتمع مفردات الظاهرة محل الدراسة، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء التي تكون مشكلة الدراسة.



ويتبع مناقشة مجتمع الدراسة تحديد العناصر الآتية:

1. الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة في ولاية بسكرة وواد سوف.
2. الحدود الزمانية: ارتبطت الدراسة الميدانية بمجال زمني يمتد من نهاية شهر أفريل إلى بداية شهر جوان.
3. الحدود البشرية: استندت هذه الدراسة لأراء وإجابات محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين وذلك بصفتهم ممارسي لهذه المهنة وأيضا الأساتذة الجامعيين في اختصاص المحاسبة والتدقيق.

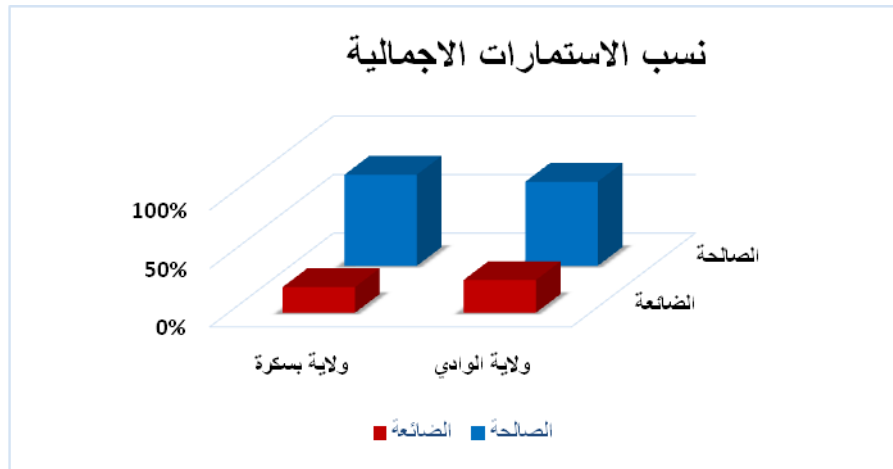
#### ثانيا: عينة الدراسة

يعرف موريس انجوس عينة الدراسة بأنها: "ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي نسمع من خلاله المعطيات حول مشكلة الدراسة للوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي". (انجوس، 2002، ص301) ولقد تم انتقاء عينة من مجتمع الدراسة وتم مراعاة في اختيار مجتمع الدراسة أن يكون أفرادها من ذوي الاختصاص الذي تتوفر لديهم الخبرة المهنية (العملية) والعلمية، حيث استهدفت الدراسة مجموعة من محافظي الحسابات والخبراء المحاسبين وأيضا الأساتذة الأكاديميين في التخصص محاسبة وتدقيق في كل من ولاية بسكرة وواد سوف، تم توزيع 50 و 25 استمارة على عينة الدراسة في كل من ولاية بسكرة وواد سوف على التوالي وتم استرجاع 39 منها بمعدل 78% و 18 منها بمعدل 72% لكل من ولاية بسكرة وواد سوف على التوالي وهي نسب جيدة، كما نشير أنه تم توزيع الاستمارات دون تحديد مسبق لحجم عينة الدراسة، والتي تم إيصالها عن طريق الزملاء والمقابلات الخاصة، أما الشكل والجدول التاليين من إعداد الطلبة اعتمادا على معطيات الاستبيان يوضح ذلك:

الجدول رقم (01): الإحصائيات الخاصة بالاستبيان

| المجموع |       | ولاية واد سوف |       | ولاية بسكرة |       | البيان                 |
|---------|-------|---------------|-------|-------------|-------|------------------------|
| النسبة  | العدد | النسبة        | العدد | النسبة      | العدد |                        |
| 100%    | 75    | 100%          | 25    | 100%        | 50    | عدد الاستمارات الموزعة |
| 24%     | 18    | 28%           | 7     | 22%         | 11    | عدد الاستمارات الضائعة |
| 76%     | 57    | 72%           | 18    | 78%         | 39    | عدد الاستمارات الصالحة |

الشكل رقم (01): الإحصائيات الخاصة بالاستبيان



### المطلب الثالث: أداة الدراسة الميدانية وأساليب التحليل الإحصائي

#### أولاً: الاستبيان

تم إعداد استبيان حول "دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية"، حيث يعتبر الاستبيان الأداة الرئيسية الملائمة للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي يجري تعبئتها من قبل المستجيب. تعد استمارة الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، والتي يتم إعدادها إعداداً محدداً، بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص المختارين المبحوثين لتسجيل إجاباتهم وإعادتهم ثانياً. تضمن الاستبيان مقدمة من أجل تقديم موضوع الدراسة، وتعريفهم بمهدفه الأكاديمي وتشجيعهم على المشاركة فيه، لذلك تم تقديم الدراسة على أساس أنها في إطار أكاديمي، كما بينا أن جميع المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستحضر بالسرية التامة، وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، حيث يتكون الاستبيان من جزئين: (الملحق رقم 01، الخاص باستمارة استبيان بشكلها النهائي)

#### 1. الجزء الأول: البيانات الشخصية

وهي عبارة عن البيانات الشخصية لأفراد العينة الدراسية، حيث تم جمع بيانات ديموغرافية عن مسؤولي المحاسبة والتدقيق في عينة الدراسة من خلال إجابتهم على الاستبيان (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة الممارسة، الخبرة المهنية، التخصص)، وذلك للاطمئنان إلى توفر المعرفة اللازمة لدى المجيبين بمحتويات الاستبيان وقدرتهم على الاستجابة لأسئلة الاستبيان.

#### 2. الجزء الثاني: محاور الاستبيان

يهدف هذا الجزء إلى جمع بيانات حول متغيرات الدراسة الرئيسية حيث تضمن 30 سؤالاً موزعة على محورين كما يلي:

- المحور الأول: يهدف هذا المحور إلى التعرف على محافظ الحسابات ولقد تضمن (13) سؤالاً مقسمة إلى جزئين تتعلق بكل من مؤهلات وخصائص محافظ الحسابات، وتقرير محافظ الحسابات
- المحور الثاني: تضمن هذا المحور (17) سؤالاً المهدف من ورائها التعرف على أساليب ودوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية حيث قسم هذا المحور إلى جزئين أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية، دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- ثانياً: أساليب التحليل الإحصائي والبرامج المستخدمة
- لقد تم الاعتماد في بناء هذا الاستبيان على مقياس ليكرت المكون من 3 درجات (غير موافق، محايد، موافق)، لتحديد درجة أهمية كل بند من بنود الاستبيان، حيث يمثل القياس من 1 إلى 3 نقطة للقياس، كما هو موضح في الجدول التالي الذي تم إعداده من قبل الطلبة:

الجدول رقم (02): مقياس ليكرت الثلاثي

| التصنيف | غير موافق | محايد | موافق |
|---------|-----------|-------|-------|
| الدرجة  | 1         | 2     | 3     |

يتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لقياس مختلف النسب حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرار والنسب المتوية والرسوم البيانية: لبيان وصف خصائص مفردات العينة.
2. المدى: لتحديد مجالات لمقياس ليكرت الثلاثي المستخدم في استبيان الدراسة حيث تم حساب المدى ويساوي = (أعلى درجة في المقياس - أدنى درجة في المقياس)  $(3-1=2)$ ، وللحصول على طول الفئة للتنقل بين المجالات الموافقة نقوم بقسمة المدى على عدد درجات الموافقة وذلك على النحو التالي:  $(0.66=3/2)$ ، وبإضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى لكل مجال مثلاً:  $(1.66=1+0.66)$ ، وهكذا مع كل مجالات الموافقة، وتفيد هذه العملية في التعرف على الموقف المشترك لإجمالي أفراد العينة على كل عبارة وعلى كل محور.
3. المتوسط الحسابي: وهو متوسط مجموعة من القيم، أو مجموعة القيم المدروسة مقسوماً على عددها، باعتباره أحد مقاييس النزعة المركزية، تم استعمال المتوسط الحسابي وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستبيان لمعرفة الاتجاه العام للإجابات كما هو موضح فلجدول الذي تم إعداده من طرف الطلبة اعتماداً على الدراسات السابقة.

الجدول رقم (03): المتوسطات الحسابية وفقاً لدرجات سلم ليكرت الثلاثي

| درجة الموافقة | مقياس ليكرت | مجال المتوسط المرجح   |             |
|---------------|-------------|-----------------------|-------------|
| درجة منخفضة   | غير موافق   | من 1 إلى 1.66 درجة    | [1.66-1]    |
| درجة متوسطة   | محايد       | من 1.67 إلى 2.33 درجة | [2.33-1.67] |
| درجة عالية    | موافق       | من 2.34 إلى 3 درجة    | [3-2.34]    |

حيث نحصل على المجالات كما يلي:

- إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجة الموافقة حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ما بين [1-1.66] فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة منخفضة.
  - إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجة الموافقة حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ما بين [1.67-2.33] فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة متوسطة.
  - إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجة الموافقة حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ما بين [2.34-3] فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة عالية.
- ترتيب العبارات من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في المحور وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار أقل قيمة للانحراف المعياري بينهما.
- 4. الانحراف المعياري:** وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه كل فقرة أو محور لمعرفة درجة تشتت القيم عن المتوسط الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية وجودة، تم حساب الانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة.
- 5. اختبار الثبات:** وذلك لمعرفة صدق أداة الدراسة والتأكد من ثباتها بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ.
- 6. معاملات الالتواء والتفلطح:**
- الجدول التالي يوضح معاملات الالتواء والتفلطح لمحاور الدراسة، حيث تم إعدادها من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss، حيث نجد النتائج كالتالي:

الجدول رقم 04: معاملات الالتواء والتفطح لمجاور الدراسة

| Statistiques descriptives |            |                |            |             |             |                                   |
|---------------------------|------------|----------------|------------|-------------|-------------|-----------------------------------|
| Asymètrie                 |            | Kurtosis       |            | الحد الأعلى | الحد الأدنى | المتغيرات                         |
| الخطأ المعياري            | الإحصائيات | الخطأ المعياري | الإحصائيات | الإحصائيات  | الإحصائيات  | الأبعاد                           |
| 0.316                     | -1.039     | 0.623          | 0.947      | 3           | 1.67        | مؤهلات وخصائص محافظ الحسابات      |
| 0.316                     | -0.377     | 0.623          | -0.874     | 3           | 2           | تقرير محافظ الحسابات              |
| 0.316                     | 0.155      | 0.623          | -0.665     | 3           | 1.60        | أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية |
| 0.316                     | -0.417     | 0.623          | -0.602     | 3           | 1.43        | دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية  |

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن معاملات الالتواء لمجاور الدراسة كانت محصورة بين -0.417 و -1.039، وبالتالي فمتغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي وتؤكد من ذلك أيضا من خلال معاملات التفطح (Kurtosis) التي كانت محصورة بين -0.602 و 0.947.

#### المبحث الثاني: التحليل الإحصائي للعينة

بغية الوصول إلى نتائج هذه الدراسة لابد المرور من هذا المبحث الذي سيتم فيه عرض صدق وثبات أداة الدراسة من خلال المطلب الأول، أما المطلب الثاني يتضمن أساليب التحليل الإحصائي، وفي المطلب الثالث يتم تحليل أفراد العينة حسب المتغيرات: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة الممارسة، الخبرة المهنية، والتخصص.

#### المطلب الأول: صدق وثبات أداة الدراسة

لمعرفة مدى صدق وثبات أداء الدراسة من خلال صدق الاستبيان من الصدق الظاهري وثبات الاستبيان.

#### أولا: صدق الاستبيان

بغية معرفة صدق الاستبيان تم إخضاعه قبل توزيعه، إلى اختبار الصدق الظاهري حيث تم عرضه لعملية التحكيم على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال الدراسة، للهيئة التدريسية لجامعة بسكرة، وهذا بغية التأكد من سلامة الاستبيان من مختلف جوانبه خاصة فيما يتعلق ب:

- دقة صياغة الأسئلة وصحة العبارات.
- مدى وضوح فقراتها.
- مدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه.
- التأكد من سلامة اللغة.
- منهجية تصميم الاستبيان.

وبناء على تلك الملاحظات والإرشادات والتوصيات الواردة من لجنة التحكيم تم الاستجابة لأراء المحكمين، حيث حذفت وعدلت بعض الفقرات وأضيفت فقرات أخرى بما يتلاءم بطبيعة الدراسة وتمت صياغة الاستبيان بشكلها النهائي. (الملحق رقم 02، الخاص بقائمة المحكمين)

#### ثانياً: ثبات الاستبيان

يقصد بثبات أداة الدراسة أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، إن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات محاور الاستبيان الدراسة، من خلال استخدام معامل ألفا كرومباخ، الذي يعد من أكثر مقاييس الثبات استخداماً من طرف الباحثين، حيث يقيس درجة ثبات عبارات الاستبيان، الذي يأخذ فيما تتراوح بين الصفر والواحد، فكلما اقتربت قيمته من الواحد كان الثبات مرتفعاً، وكلما اقترب من الصفر كان الثبات منخفضاً، وكذا معامل الصدق (الجذر التربيعي لمعامل الثبات) والجدول التالي الذي تم إعداده من طرف الطلبة اعتماداً على بيانات الاستبيان ومخرجات spss.

الجدول رقم 05: صدق وثبات الاستبيان وقيمة معامل ألفا كرونباخ

| معامل الصدق | معامل الثبات (ألفا كرومباخ) | عدد الفقرات | محاور ومجالات الدراسة                                      |
|-------------|-----------------------------|-------------|--|
| 0.81        | 0.668                       | 13          | المحور الأول:<br>محافظة الحسابات                           |
| 0.88        | 0.791                       | 17          | المحور الثاني:<br>أساليب ودوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية |
| 0.91        | 0.837                       |             | المجموع  |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرومباخ ذات قيم مرتفعة في كل محاور الاستبيان وأن القيمة الإجمالية لجميع عبارات الاستبيان بلغت 0.837 وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6، وبجذرها تحصلنا على قيمة 0.91 مما يدل على ثبات أداة الدراسة، مما يبين مدى صدق استمارة الاستبيان وصلاحيتهما للتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها، ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي تم إعدادها لمعالجة الموضوع هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

#### المطلب الثاني: توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات

يشمل هذا المطلب دراسة تحليلية وصفية لأفراد العينة حسب متغيرات الآتية: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفية الممارسة، الخبرة المهنية، التخصص.

#### أولاً: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

يتنوع توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس كما يوضحه الجدول الذي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss:

الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

| الجنس   | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| ذكر     | 30        | 52.6%          |
| انثى    | 27        | 47.4%          |
| المجموع | 57        | 100%           |

والشكل التالي يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس والذي تم إعداد من طرف الطلبة بناء على مخرجات برنامج Excel:

الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



من خلال الجدول أعلاه والشكل الموضح، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (57) فرداً نلاحظ أن عدد الذكور (30) بنسبة 52.6%، أما الإناث فقد بلغ عددهم (27) أنثى بنسبة قدرت % 47.7 ومن خلال هذه المعطيات يتضح أن أفراد العينة تقريباً متساوية نصفهم إناث والنصف الآخر ذكور.

**ثانياً: توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر**

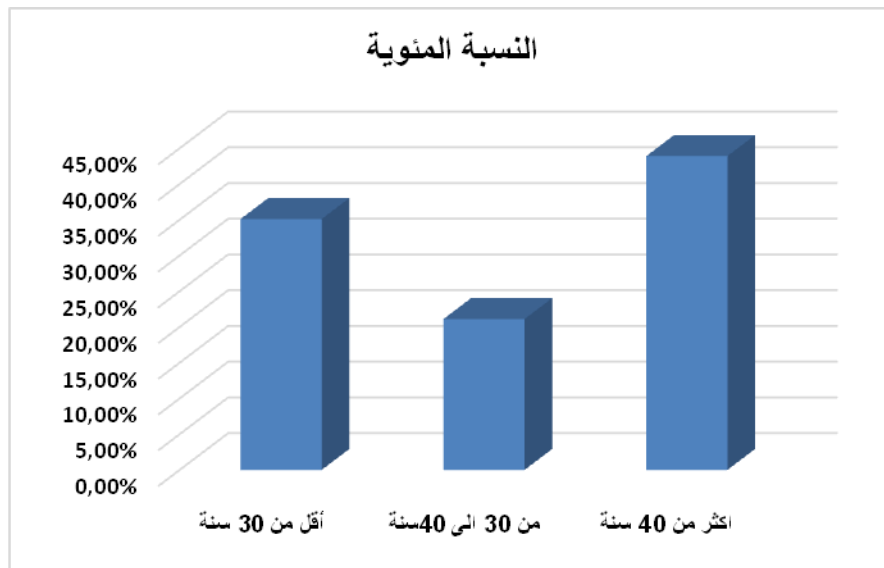
الجدول الموالي يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب متغير العمر، الذي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss:

**الجدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر**

| العمر            | التكرارات | النسبة المئوية |
|------------------|-----------|----------------|
| أقل من 30 سنة    | 20        | 35.1%          |
| من 30 الى 40 سنة | 12        | 21.1%          |
| أكثر من 40 سنة   | 25        | 43.9%          |
| المجموع          | 57        | 100%           |

والشكل الآتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر، والذي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel:

**الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر**





من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر معظمهم من الفئة (أكثر من 40 سنة) وذلك بنسبة 43.9%، ثم تليها الفئة التي هي أقل (أقل من 30 سنة) بنسبة 35.1%، وأخيرا الفئة (من 30 إلى 40) بنسبة 21.1%، ويرجع السبب إلى أن الفئة (أكثر من 40 سنة) مناسبة للعمل بحسب توسط أعمارهم.

#### ثالثا: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي

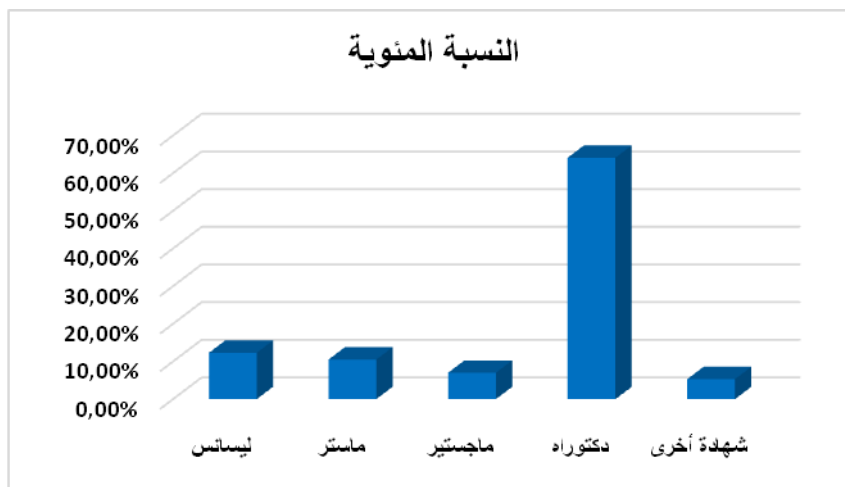
الجدول الموالي يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي، الذي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss:

الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي

| النسبة المئوية | التكرارات | المستوى العلمي |
|----------------|-----------|----------------|
| 12.3%          | 7         | ليسانس         |
| 10.5%          | 6         | ماستر          |
| 7%             | 4         | ماجستير        |
| 64.09%         | 37        | دكتوراه        |
| 5.3%           | 3         | شهادة أخرى     |
| 100%           | 57        | المجموع        |

والشكل الآتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي، والذي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel:

الشكل رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي



يلاحظ من خلال الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي أن أغلبهم حاملين شهادة (الدكتوراه) وذلك بنسبة 64.9% من إجمالي أفراد العينة، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالنسب الأخرى، وفي المرتبة الموالية نجد حاملين كل من شهادة (ليسانس) و (الماستر) متقاربة بنسبة 12.3% و 10.5% على التوالي، تليها الفئة الحاملة لشهادة (الماجستير) بنسبة 7%، وأخيرا الفئة الحاملة (لشهادة أخرى) بنسبة 5.3%، ويمكن القول ان معظم أفراد العينة حاملة لشهادات عليا وهذا يدل على أن العينة مؤهلة.

رابعا: توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الممارسة

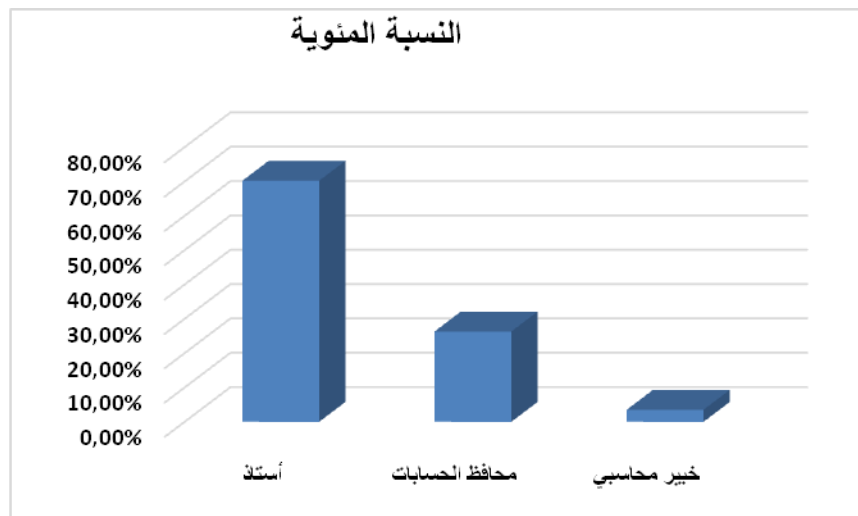
يتنوع توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الممارسة، والجدول الموالي يوضح ذلك الذي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss:

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الممارسة

| النسبة | التكرارات | الوظيفة        |
|--------|-----------|----------------|
| 70.2%  | 40        | استاذ          |
| 26.3%  | 15        | محافظ الحسابات |
| 3.5%   | 2         | خبير محاسبي    |
| 100%   | 57        | المجموع        |

أما الشكل الآتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الممارسة، والذي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel:

الشكل رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الممارسة



من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد العينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (57) فرداً، نلاحظ أن أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الممارسة أغلبهم (أساتذة) بنسبة 70.2%، وهي نسبة مرتفعة جداً مقارنة بالوظائف الأخرى، تليها مباشرة وظيفة محافظ الحسابات بنسبة 26.3%، واحتلت وظيفة خبير محاسبي المرتبة الأخيرة بنسبة 3.5%، نلاحظ أنه يغلب على مجتمع الدراسة فئة الأساتذة وهذا راجع لقلّة محافظي الحسابات بالولايتين، لصعوبة الإجراءات والشروط الصارمة لممارسة مهنة محافظ الحسابات.

**خامساً: توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية**

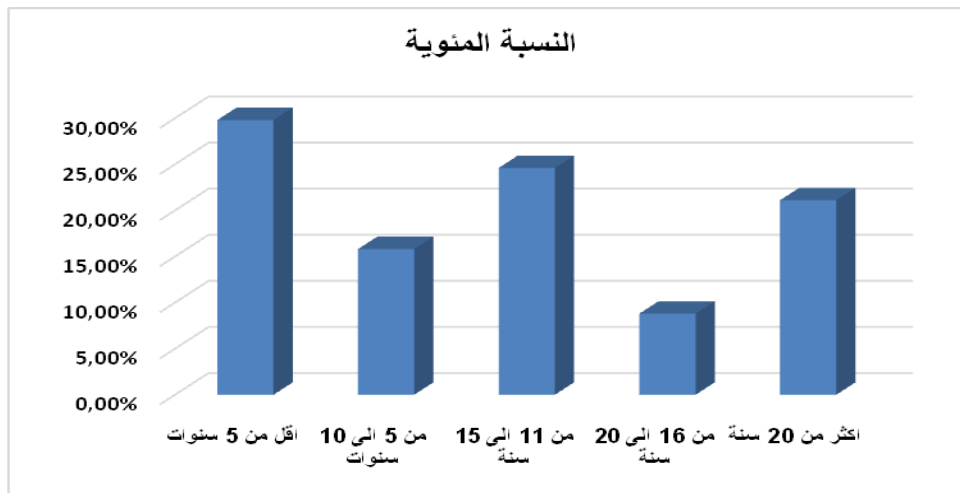
اختلفت الخبرة المهنية لأفراد العينة من خبرة تتراوح بين 05 إلى أكثر 20 سنة، والجدول الموالي يوضح ذلك الذي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss:

**الجدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية**

| النسبة المئوية | التكرارات | الخبرة             |
|----------------|-----------|--------------------|
| 29.8%          | 17        | أقل من 05 سنوات    |
| 15.8%          | 9         | من 05 إلى 10 سنوات |
| 24.6%          | 14        | من 11 إلى 15 سنة   |
| 8.8%           | 5         | من 16 إلى 20 سنة   |
| 21.1%          | 12        | أكثر من 20 سنة     |
| 100%           | 57        | المجموع            |

أما الشكل الآتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية، و الذي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel:

**الشكل رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية**



يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد سنوات الخبرة لغالبية أفراد الدراسة هي (أقل من 5 سنوات) إذ يمثلون ما نسبته 29.2% من إجمال أفراد الدراسة، حيث تمثل الفئة التي لديها عدد سنوات خبرة صغيرة في المجال، وبارتباطها مع متغير العمر نجد أن الفئة التي تلي الفئة الغالبة مباشرة هي التي تتراوح أعمارهم (أقل من 30 سنة) وهذا ترابط منطقي باعتبارهم يملكون سنوات خبرة أقل لأن عدد سنوات الخبرة مرتبط عادة بالعمر، ثم تليها مباشرة الفئة التي سنوات الخبرة لديها (من 11 إلى 15 سنة) بنسبة 24.6%، وجاءت بعدها فئة (أكثر من 20 سنة) بنسبة 21.1%، ثم الفئة (من 5 إلى 10 سنوات) بنسبة 15.8%، واحتلت في المرتبة الأخيرة فئة (من 16 إلى 20 سنة) بنسبة 8.8%، ولعل تنوع سنوات الخبرة في عينة الدراسة من شأنه أن يقدم آراء مختلفة ووجهات نظر متفاوتة في الموضوع محل الدراسة.

#### سادسا: توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

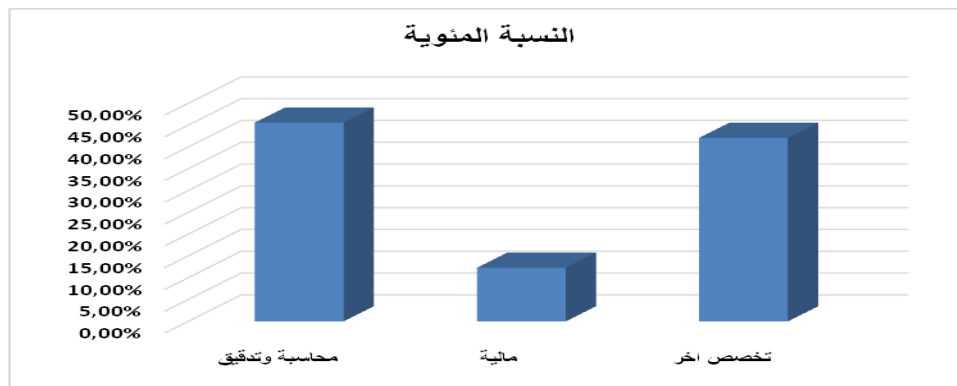
يتنوع توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص، والجدول الموالي يوضح ذلك الذي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS:

الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

| النسبة المئوية | التكرارات | التخصص        |
|----------------|-----------|---------------|
| 45.6%          | 26        | محاسبة وتدقيق |
| 12.3%          | 7         | مالية         |
| 42.1%          | 24        | تخصص اخر      |
| 100%           | 57        | المجموع       |

أما الشكل الآتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص، والذي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel:

الشكل رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص



يوضح الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص، حيث نجد أن الفئة ذات تخصص (محاسبة وتدقيق) هي الفئة الغالبة بنسبة 45.6%، تليها فئة التخصص الآخر بنسبة 42.1%، والجدير بالذكر أن التخصص الآخر يشمل كل من (تجارة، مالية وبنوك، تسيير....)، وأخيراً نجد فئة تخصص (مالية) بنسبة 12.3%، ما يعني أن معظم أفراد العينة تخصصهم (محاسبة وتدقيق) وبالتالي لديهم المرجعية الكافية لإبداء رأيهم والدفاع عنه حول موضوع البحث.

### المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

وسيتم في هذا المبحث دراسة وتحليل محاور الاستبيان، كل محور على حدة، وذلك بالاعتماد على الطرق الإحصائية المنتقاة من برنامج SPSS، وبالاستعانة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحليل كل محور من محاور الاستبيان.

#### المطلب الأول: تحليل فقرات المحور الأول المتعلق بمحافظ الحسابات

يتم في هذا المطلب تسليط الضوء حول إجابات أفراد العينة لفقرات المحور الأول ليتم تحليل هذه النتائج:

أولاً: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على فقرات الجزء الأول من المحور الأول من الاستبيان المتعلق بمؤهلات وخصائص محافظ الحسابات

الجدول التالي يلخص نتائج الجزء الأول من المحور الأول التي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS:

الجدول رقم 12: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للجزء الأول من المحور الأول من الدراسة

| الرقم | العبارات  | غير موافق |         | محايد    |         | موافق    |         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه |
|-------|---|-----------|---------|----------|---------|----------|---------|-----------------|-------------------|---------|
|       |   | النسبة %  | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |                 |                   |         |
| 01    | يتبع محافظ الحسابات معايير مهنية واضحة تتوافق مع معايير المراجعة الدولية. | 17.5 %    | 10      | 19.3 %   | 11      | 63.2 %   | 36      | 2.46            | 0.781             | موافق   |

|                |  |   |      |    |        |    |        |        |        |       |
|----------------|--|---|------|----|--------|----|--------|--------|--------|-------|
| 02             | يتحقق محافظ الحسابات من الثبات في استخدام السياسات المحاسبية من فترة لأخرى.  | 1 | 1.8% | 9  | 15.8 % | 47 | 82.5 % | 2.81   | 0.441  | موافق |
| 03             | يحرص محافظ الحسابات على التحصيل العلمي المستمر لتطوير مهاراته والتحلي بأخلاقيات وسلوك المهنة.                                | 3 | 5.3% | 9  | 15.8 % | 45 | 78.9 % | 2.74   | 0.552  | موافق |
| 04             | يؤدي محافظ الحسابات مهمته باستقلالية تامة خاصة اتجاه مسؤولي المؤسسة التي سيراقبها.   | 3 | 5.3% | 10 | 17.5 % | 44 | 77.2 % | 2.72   | 0.559  | موافق |
| 05             | الاهتمام بالمراجعة المستمرة التي تمكن المحافظ من الاطلاع على الملفين الدائم والسنوي باعتبارهما بنك معلومات دائم وأدلة إثبات. | 2 | 3.5% | 12 | 21.1 % | 43 | 75.4 % | 2.72   | 0.526  | موافق |
| 06             | يتحمل محافظ الحسابات المسؤولية الكاملة في مهمة المصادقة على حسابات المؤسسة.  | 3 | 5.3% | 11 | 19.3 % | 43 | 75.4 % | 2.70   | 0.566  | موافق |
|                |  |   |      |    |        |    |        | 2.6916 | 0.5708 |       |
| <b>المجموع</b> |  |   |      |    |        |    |        |        |        |       |

يظهر الجدول السابق رقم 11 رأي أفراد العينة من أكاديميين ومهنيين حول مؤهلات وخصائص محافظ الحسابات، حيث أن المتوسط الحسابي المرجح لفقرات المحور الأول هو (2.69166) وانحراف معياري (0.57083)، وهي جيدة وتقع ضمن مجال

- الموافقة مما يدل على عدم وجود تباين كبير بين متوسط آراء أفراد الدراسة، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل سؤال على حدة وهذا لتحديد درجة التأثير والتي قدرت في مجموعها على مقياس موافق، حيث أظهرت نتائج الجزء الأول من المحور الأول والمتعلق بمؤهلات وخصائص محافظ الحسابات أن هناك تأييد من قبل أغلب المستجوبين على النحو التالي:
- جاءت العبارة الثانية (02) يتحقق محافظ الحسابات من الثبات في استخدام السياسات المحاسبية من فترة لأخرى: في الترتيب الأول في درجة تمثيلها لخصائص ومؤهلات محافظ الحسابات، حيث يبلغ متوسطها الحسابي (2.81) بانحراف معياري (0.441)، حيث كان أغلبية أفراد العينة اتفقوا على هذه الخاصية التي يتميز بها محافظ الحسابات بنسبة (82.5%) و (1.8%) منهم كان معارض والذي يمثل فرد واحد فقط من العينة.
  - احتلت العبارة الثالثة (03) يحرص محافظ الحسابات على التحصيل العلمي المستمر لتطوير مهاراته والتحلي بأخلاقيات وسلوك المهنة: الترتيب الثاني في مدى تمثيلها لخصائص ومؤهلات محافظ الحسابات، تمثل متوسطها الحسابي في (2.74) بانحراف معياري (0.552)، أي أن غالبية أفراد العينة يتفقون أن محافظ الحسابات يحرص على تطوير نفسه ومهاراته بنسبة (78.9%) وهذا الغرض إبداء رأي في ومحايد أكثر موثوقية، وما نسبته (5.3%) عارضت ذلك وهي نسبة صغيرة.
  - تتفق معظم آراء عينة الدراسة بنسبة (77.2%) أن: يؤدي محافظ الحسابات مهمته باستقلالية تامة خاصة اتجاه مسؤولي المؤسسة التي سيراقبها: وهي العبارة رقم (04) حيث احتلت هذه العبارة الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.72) وانحراف معياري (0.559)، وهذا يعني أن استقلالية محافظ الحسابات لها أهمية كبيرة في صحة رأيه الذي يديه فيما يخص القوائم المالية الخاصة بالمؤسسة محل المراجعة.
  - أجمع ما نسبته (75.4%) على العبارة الخامسة (05) أن الاهتمام بالمراجعة المستمرة التي تمكن المحافظ من الاطلاع على الملفين الدائم والسنوي باعتبارهما بنك معلومات دائم وأدلة إثبات: حيث احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي عالي (2.72) وانحراف معياري (0.526) وهذا يعني أن المراجعة المستمرة مهمة لتتبع العمليات والأحداث المالية الجارية خطوة بخطوة وهذا ما يساهم في جعل المعلومات التي تحملها القوائم المالية الخاصة بالمؤسسة أكثر صدقا.
  - كما جاءت العبارة السادسة (06) يتحمل محافظ الحسابات المسؤولية الكاملة في مهمة المصادقة على حسابات المؤسسة: في الترتيب الخامس حيث حصلت على موافقة معظم أفراد العينة بنسبة (75.4%)، وهذا ما يفسر واجب محافظ الحسابات في التبليغ عن أي احتيال أو خطأ كان، فأخذ المتوسط الحسابي قيمة (2.70) والانحراف المعياري قيمة (0.566).
  - احتلت في آخر مرتبة العبارة الأولى (01) يتبع محافظ الحسابات معايير مهنية واضحة تتوافق مع معايير المراجعة الدولية: حيث نجد ما نسبته (63.2%) مؤيدة، أي أن محافظ الحسابات يتبع معايير مهنية واضحة مع معايير المراجعة الدولية، فيما كان ما نسبته (17.5%) غير موافق لها.

ثانيا: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على فقرات الجزء الثاني من المحور الأول من الاستبيان المتعلق بتقرير محافظ

الحسابات

الجدول التالي يلخص نتائج الجزء الثاني من المحور الأول التي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss:

الجدول رقم 13: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للجزء الثاني من المحور الأول من الدراسة

| الرقم | العبارات   | غير موافق |         | محايد    |         | موافق    |         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه |
|-------|--|-----------|---------|----------|---------|----------|---------|-----------------|-------------------|---------|
|       |  | النسبة %  | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |                 |                   |         |
| 01    | امتلاك محافظ الحسابات الخبرة والكفاءة العلمية اللازمة تؤكد صحة رأيه الفني والمحايد.                | 5.3%      | 3       | 12.3 %   | 7       | 82.5 %   | 47      | 2.77            | 0.535             | موافق   |
| 02    | يقوم محافظ الحسابات بتقديم رأيه الفني والمحايد في مدى صحة المعلومات التي تحتويها البيانات المالية. | 3.5%      | 2       | 17.5 %   | 10      | 78.9 %   | 45      | 2.75            | 0.510             | موافق   |
| 03    | تقرير محافظ الحسابات يقدم رأي مستقل عن الإدارة.  | 10.5 %    | 6       | 21.1 %   | 12      | 68.4 %   | 39      | 2.58            | 0.680             | موافق   |
| 04    | تقرير محافظ الحسابات يقدم إلى كل مستخدم القوائم المالي.  | 14%       | 8       | 26.3 %   | 15      | 59.6 %   | 34      | 2.46            | 0.734             | موافق   |



|    |   |         |      |    |        |    |        |        |        |       |
|----|---|---------|------|----|--------|----|--------|--------|--------|-------|
| 05 | يجب أن يبين تقرير محافظ الحسابات ما إذا كانت القوائم المالية معدة وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولاً عاماً. | 1       | 1.8% | 10 | 17.5 % | 46 | 80.7 % | 2.79   | 0.453  | موافق |
| 06 | تمسك محافظ الحسابات بمعايير الأداء المهني في إعداد تقريره تساهم في قدرته على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.                    | 4       | 7%   | 13 | 22.8 % | 40 | 70.2 % | 2.63   | 0.616  | موافق |
| 07 | شمول تقرير محافظ الحسابات على الشك المهني الممارس يقلل من ممارسات المحاسبة الإبداعية.   | 5       | 8.8% | 20 | 35.1 % | 32 | 56.1 % | 2.47   | 0.658  | موافق |
|    |   | المجموع |      |    |        |    |        | 2.6357 | 0.5980 |       |

يبين الجدول السابق نتائج الجزء الثاني من المحور الأول من الاستبيان والذي يعبر عن رأي أفراد العينة حول تقرير محافظ الحسابات، حيث أن المتوسط الحسابي المرجح العام لفقرات هذا المحور هو (2.63571)، بانحراف معياري (0.59800)، وحسب مقياس ليكارت الثلاثي فإن أغلب الإجابات جاءت بموافق، ما يبين أن معظم أفراد عينة الدراسة يتفقون ومؤيدون على ما جاء به الجزء الثاني من المحور الأول وعليه سيتم شرح فقرات الجزء الثاني من المحور الأول كل واحدة على حدة:

- بلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارة الخامسة (05) على التوالي (2.79) و (0.453)، السبب الذي جعلها تحتل المرتبة الأولى، حيث أجمع ما نسبته (80.7%) على: يجب أن يبين تقرير محافظ الحسابات ما إذا كانت القوائم المالية

معدة وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولاً عاماً: وهذا ما يساعد مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ قراراتهم بكل ثقة بناء على نتائج القوائم المالية التي تم إعدادها بالطريقة السليمة، في حين التزمت النسبة (17.5%) المحايدة.

- جاءت العبارة رقم (01) الثانية في الترتيب حيث ما نسبته (82.5%) من أفراد العينة يؤيدون أن: امتلاك محافظ الحسابات الخبرة والكفاءة العلمية اللازمة تؤكد صحة رأيه الفني والمحايد، في حين أن نسبة (5.3%) من أفراد العينة لا يرون أن صحة الرأي محافظ الحسابات مرتبطة بالكفاءة والخبرة، فتبين أن المتوسط الحسابي أخذ قيمة (2.77) و الانحراف المعياري قيمة (0.553)، مما يدل على أن رأي أفراد العينة في هذه الفقرة إيجابي، فالخبرة والكفاءة العلمية تزيد من صحة و موثوقية رأي محافظ الحسابات حيث يصبح احتمال وقوع الخطأ ضئيلاً.

- يتفق ما نسبته (78.9%) على العبارة رقم (02): يقوم محافظ الحسابات بتقديم رأيه الفني والمحايد في مدى صحة المعلومات التي تحتويها البيانات المالية، وبذلك احتلت الترتيب الثالث بمتوسط (2.75) حسابي انحراف معياري (0.510)، بطبيعة الحال يعتبر من شروط ممارسة المهنة أن يقدم محافظ الحسابات رأيه الفني والمحايد.

- تحصلت العبارة رقم (06): تمسك محافظ الحسابات بمعايير الأداء المهني في إعداد تقريره تساهم في قدرته على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية، على متوسط حساب يقدر ب (2.63) وانحراف معياري قدر ب (0.616)، فاحتلت الترتيب الرابع، فتم تأييد هذه العبارة بنسبة (70.2%) من معظم أفراد العينة، ونسبة (7%) عارضت ذلك وهي نسبة صغيرة جداً، حيث تمسك محافظ الحسابات بالمعايير اللازمة تساعد على كشف الأخطاء أو الغش وبالتالي كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.

- فيما أجمع ما نسبته (68.4%) على العبارة رقم (03) التي تنص: تقرير محافظ الحسابات يقدم رأي مستقل عن الإدارة، بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.680) على التوالي، مما جعلها تحتل الترتيب الخامس، حيث يعتبر شرط أساسي أن يكون محافظ الحسابات مستقل عن إدارة الشركة ضماناً لعدم التحيز لأي طرف وخروج رأي في محايد.

- انخفض المتوسط الحسابي إلى (2.47) بانحراف معياري (0.658) في العبارة رقم (07): شمول تقرير محافظ الحسابات على الشك المهني الممارس يقلل من ممارسات المحاسبة الإبداعية، فاحتلت المرتبة السادسة، وهذا راجع إلى موافقة ما نسبته (56.1%) عليها، بالمقابل التزمت النسبة المحايدة (35.1%)، فمن مهارات محافظ الحسابات العمل على التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية بأي طريقة يجدها مناسبة ما لم تتعارض مع المبادئ المتعارف عنها.

- تظهر النتائج أن العبارة رقم (04): تقرير محافظ الحسابات يقدم إلى كل مستخدمي القوائم المالية، التي احتلت آخر مرتبة أنه تم قبولها بنسبة (59.6%) من طرف أفراد العينة، بمتوسط حسابي ضئيل نوعاً ما يقدر ب (2.46) وانحراف معياري (0.734)، في حين التزم ما نسبته (26.3%) المحايدة، و(14%) عارضوا الفكرة، هذا يعود إلى أن محافظ الحسابات يقدم تقريره فقط إلى المؤسسة محل المراجعة وليس لديه الحق إعطائها لغير المؤسسة المعنية التي بدورها لها الحق في منحها لأي طرف تريده، إلا في حالات معينة كحالة اكتشاف غش مثلاً.

المطلب الثاني: تحليل فقرات المحور الثاني المتعلق بأساليب ودوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال هذا المطلب سوف نقوم بتحليل نتائج المحور الثاني من الاستبيان والتي تتمحور حول:  
أولاً: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على فقرات الجزء الأول من المحور الثاني من الاستبيان المتعلق بأساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية

الجدول التالي يلخص نتائج الجزء الأول من المحور الثاني التي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss:

الجدول رقم 14: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للجزء الأول من المحور الثاني من الدراسة

| الرقم | العبارات  | غير موافق |         | محايد    |         | موافق    |         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الاتجاه |
|-------|---|-----------|---------|----------|---------|----------|---------|-----------------|-------------------|---------|
|       |   | النسبة %  | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |                 |                   |         |
| 01    | تعد المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة.             | 26.3 %    | 15      | 31.6 %   | 18      | 42.1 %   | 24      | 2.16            | 0.819             | محايد   |
| 02    | المحاسبة الإبداعية هي تجاهل بعض القوانين الموجودة أو جميعها.                        | 36.8 %    | 21      | 24.6 %   | 14      | 38.6 %   | 22      | 2.02            | 0.876             | محايد   |
| 03    | ممارسات المحاسبة الإبداعية هي ممارسات قانونية لا تؤثر على موثوقية البيانات المالية. | 42.1 %    | 24      | 36.8 %   | 21      | 21.1 %   | 12      | 1.79            | 0.773             | محايد   |
| 04    | تساعد حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية على   | 22.8 %    | 13      | 31.6 %   | 18      | 45.6 %   | 26      | 2.23            | 0.802             | محايد   |

|       |       |      |        |    |        |    |        |    |  |    |
|-------|-------|------|--------|----|--------|----|--------|----|--|----|
|       |       |      |        |    |        |    |        |    | استخدام المحاسبة الإبداعية.  |    |
| موافق | 0.750 | 2.39 | 54.4 % | 31 | 29.8 % | 17 | 15.8 % | 9  | تسمح العديد من المعايير المحاسبية للمؤسسة بالاختيار من بين البدائل المحاسبية المختلفة، هذه المرونة هي التي فتحت الأبواب أمام تحريف البيانات المالية بطريقة المحاسبة الإبداعية. | 05 |
| موافق | 0.726 | 2.39 | 52.6 % | 30 | 33.3 % | 19 | 14%    | 8  | إن اختيار السياسات المحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على المؤسسة وأصحابها تعتبر من ممارسات المحاسبة الإبداعية.   | 06 |
| موافق | 0.799 | 2.40 | 59.6 % | 34 | 21.1 % | 12 | 19.3 % | 11 | يعد التحيز الشخصي عند وضع التقديرات المحاسبية من طرف الإدارة أهم أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية.  | 07 |
| موافق | 0.790 | 2.35 | 54.4 % | 31 | 26.3 % | 15 | 19.3 % | 11 | يمكن للإدارة أن تمارس سياسات المحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب بأرقام قوائمتي الدخل والمركز المالي.   | 08 |

|       |        |        |           |    |           |    |           |    |   |    |
|-------|--------|--------|-----------|----|-----------|----|-----------|----|---|----|
| محايد | 0.786  | 2.25   | 45.6<br>% | 26 | 33.3<br>% | 19 | 21.1<br>% | 12 | يمكن للإدارة أن تمارس سياسات المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي من خلال عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد قيمة الأصول الثابتة المدرجة في الميزانية. | 09 |
| موافق | 0.755  | 2.42   | 57.9<br>% | 33 | 26.3<br>% | 15 | 15.8<br>% | 9  | نقل الإيرادات (الأرباح) الجارية إلى فترة مالية لاحقة من أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة على قائمة الدخل.  | 10 |
|       | 0.7876 | 2.2400 |           |    |           |    |           |    | المجموع   |    |

أظهر الجدول السابق رأي أفراد العينة من أكاديميين ومهنيين فيما يخص نتائج الجزء الثاني من المحور الأول الذي تناول أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لفقرات هذا الجزء (2.2400) بانحراف معياري عالي قدر ب (0.7876)، كما نجد حسب سلم ليكارت الثلاثي أن أغلبية عينة الدراسة انقسمت إلى من هو محايد ومن هو موافق، وهذا ما يستوجب القيام بشرح الفقرات التالية كل واحدة على حدا:

- جاءت العبارة رقم (10): نقل الإيرادات (الأرباح) الجارية إلى فترة مالية لاحقة من أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة على قائمة الدخل، في الترتيب الأول، كونها ذات متوسط حسابي عالي قدر ب (2.42) وانحراف معياري (0.755)، ونجد ما نسبته (57.9%) أجمعت على الموافقة و (26.3%) التزمت الحيادية باعتبار أن الإيرادات لا يتم تحميلها لسنوات اللاحقة بل يتم نقل الأعباء فقط.

- أخذ الترتيب الثاني العبارة رقم (07): يعد التحيز الشخصي عند وضع التقديرات المحاسبية من طرف الإدارة أهم أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية، فما نسبته (59.6%) كان من المؤيدين للعبارة، وهي نسبة عالية نوعا ما، فيما لا ترى النسبة

(19.3%) أن التحيز الشخصي عند وضع التقديرات هو من أساليب المحاسبة الإبداعية، فأخذ المتوسط الحسابي بقيمة (2.40) والانحراف المعياري بقيمة (0.799).

- احتلت كل من العبارة رقم (05) و (06) نفس الترتيب الثالث، حيث نصت العبارة (05) على: تسمح العديد من المعايير المحاسبية للمؤسسة بالاختيار من بين البدائل المحاسبية المختلفة، هذه المرونة هي التي فتحت الأبواب أمام تحريف البيانات المالية بطريقة المحاسبة الإبداعية، والعبارة (06) على: إن اختيار السياسات المحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على المؤسسة وأصحابها تعتبر من ممارسات المحاسبة الإبداعية، بنفس المتوسط الحسابي (2.39) بانحراف معياري متقارب (0.750) للعبارة رقم (05) و(0.726) للعبارة رقم (06)، فما نسبته (54.4%) و (52.6%) للعبارتين على التوالي موافق، والنسب الأخرى موزعة بين من هو غير موافق ومن هو الذي كان محايد، فمن العبارتين نجد أن المرونة في اختيار السياسات المحاسبية يسمح بالانحياز إلى المصالح الشخصية دون أخذ بعين الاعتبار مصالح الدولة.

- نجد في الترتيب الرابع العبارة رقم (08): يمكن للإدارة أن تمارس سياسات المحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب بأرقام قائمتي الدخل والمركز المالي، بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.790)، فنسبة (54.4%) كانت مؤيدة، فيما النسبة المتبقية أغلبهم اتخذوا الموقف الحيادي والباقي غير موافق، حيث يعتبرون التلاعب بأرقام القوائم المالية لا يعتبر من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

- أما العبارة رقم (09): يمكن للإدارة أن تمارس سياسات المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي من خلال عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد قيمة الأصول الثابتة المدرجة في الميزانية، جاءت في الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.786)، حيث يعتبر من أهم المبادئ المحاسبية التي يجب أن تطبق أن تقييم الأصول الثابتة بالتكلفة التاريخية أي بقيمتها في تاريخ الشراء وليس بقيمتها اليوم، فنسبة (45.6%) كانت موافقة أما النسبة (21.1%) عارضة ذلك.

- جعل المتوسط الحسابي (2.23) بانحراف معياري (0.802) العبارة رقم (04): تساعد حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية على استخدام المحاسبة الإبداعية، تحتل الترتيب السادس، فكان أقل من نصف أفراد العينة بنسبة (45.6%) يتفق مع الفكرة، فحرية الاختيار تجعل الطرف دائما منحاز إلى تلبية مصالحه دون الأخذ بعين الاعتبار المصالح الأخرى وهذا خطأ، فيما اعتقدت النسبة المتبقية العكس.

- تليها العبارة رقم (01): تعد المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة، حيث كانت النسب متقاربة بين مؤيد لها ومحايد ومعارض بنسبة (42.1%) و (31.6%) و (26.3%) على التوالي، فأخذت القيمة (2.16) متوسط حسابي لها و (0.819) انحراف معياري.

- المحاسبة الإبداعية هي تجاهل بعض القوانين الموجودة أو جميعها، جاءت العبارة رقم (02) في الترتيب ما قبل النهائي، بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (0.876)، فتساوت نسب المؤيدين والمعارضين لها، كون المحاسبة الإبداعية لها عدة ممارسات ولا يمكن حصرها في تجاهل بعض القوانين الموجودة أو جميعها فقط.
- أخذت الترتيب الأخير العبارة رقم (03): ممارسات المحاسبة الإبداعية هي ممارسات قانونية لا تؤثر على موثوقية البيانات المالية، بمتوسط حسابي (1.79) وانحراف معياري (0.773)، فكانت أغلبية أفراد العينة غير موافقة بنسبة (42.1%)، فيما اعتبرت النسبة (36.8%) أن ممارسات المحاسبة الإبداعية هي قانونية مادامت لم تعارض القانون.

ثانياً: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة على فقرات الجزء الثاني من المحور الثاني من الاستبيان المتعلق بدوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية

الجدول التالي يلخص نتائج الجزء الثاني من المحور الثاني التي تم إعداده من طرف الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS:

الجدول رقم 15: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للجزء الثاني من المحور الثاني من الدراسة

| الرقم | العبارات   | غير موافق |         | محايد    |         | موافق    |         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|-------|--|-----------|---------|----------|---------|----------|---------|-----------------|-------------------|---------------|
|       |  | النسبة %  | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار |                 |                   |               |
| 01    | تلجأ الإدارة إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية بقصد تحسين صورتها من حيث قوة مركزها المالي.        | 7%        | 4       | 26.3%    | 15      | 66.7%    | 38      | 2.60            | 0.623             | موافق         |
| 02    | تستخدم الإدارة أساليب المحاسبة الإبداعية بدافع التأثير على سمعة المؤسسة الاقتصادية إيجابياً في | 8.8%      | 5       | 24.6%    | 14      | 66.7%    | 38      | 2.58            | 0.653             | موافق         |

|       |        |        |           |    |           |    |           |    | السوق.  |    |
|-------|--------|--------|-----------|----|-----------|----|-----------|----|---|----|
| محايد | 0.774  | 2.28   | 47.4<br>% | 27 | 33.3<br>% | 19 | 19.3<br>% | 11 | تعمل ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى تغير القيم المحاسبية الحقيقية إلى قيم غير حقيقية.   | 03 |
| موافق | 0.710  | 2.47   | 59.6<br>% | 34 | 28.1<br>% | 16 | 12.3<br>% | 7  | يعتبر التهرب الضريبي من غايات استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.  | 04 |
| موافق | 0.803  | 2.46   | 64.9<br>% | 37 | 15.8<br>% | 9  | 19.3<br>% | 11 | تؤدي المحاسبة الإبداعية إلى تغيير نتائج القوائم المالية خلافا للواقع، مما يؤدي إلى تضليل المستثمرين والجهات الأخرى ذات الصلة. | 05 |
| موافق | 0.629  | 2.46   | 52.6<br>% | 30 | 40.4<br>% | 23 | 7%        | 4  | سن قواعد تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغاؤها من أهم طرق معالجة المحاسبة الإبداعية.                          | 06 |
| موافق | 0.675  | 2.39   | 49.1<br>% | 28 | 40.4<br>% | 23 | 10.5<br>% | 6  | تؤدي المحاسبة الإبداعية إلى إفلاس العديد من المؤسسات وتصفيتهما.   | 07 |
|       | 0.6952 | 2.4628 |           |    |           |    |           |    | المجموع   |    |



يبين الجدول السابق نتائج الجزء الثاني من المحور الثاني من الاستبيان والذي يعبر عن رأي أفراد العينة حول دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث أن المتوسط الحسابي لفقرات هذا الجزء أخذت القيمة (2.4628)، بانحراف معياري (0.6952)، فالتجهت أغلبية أفراد العينة إلى الموافقة على كل الفقرات باستثناء العبارة رقم (03) التي أخذت الرأي الحيادي من أفراد عينة الدراسة، لذا وجب التعليق على فقرات هذا الجزء كل واحدة على حدة:

- في الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (01): تلجأ الإدارة إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية بقصد تحسين صورتها من حيث قوة مركزها المالي، بمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (0.623)، حيث معظم العينة (66.7%) تتوافق والعبارة ونسبة (26.3%) أجابت بمحايد، فتحسين صورة المركز المالي من أهم الأهداف التي تسعى لها الإدارة، وهذا قصد تحسين تعاملاتها مع مختلف الأطراف ذات العلاقة كالبنوك وغيرها.
- جعل المتوسط الحسابي (2.58) بالانحراف المعياري (0.653) العبارة رقم (02): تستخدم الإدارة أساليب المحاسبة الإبداعية بدافع التأثير على سمعة المؤسسة الاقتصادية إيجابيا في السوق، في الترتيب الثاني، حيث نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة (66.7%) أيدت العبارة و (8.8%) عارضتها وهي نسبة ضئيلة جدا.
- تليها في الترتيب الثالث العبارة رقم (04): يعتبر التهرب الضريبي من غايات استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (0.710)، حيث (59.6%) من أفراد العينة أيدوا العبارة كون غاية بعض الإدارات التخلص من أكبر قدر ممكن من الضرائب مقابل عدم تجاوز القانون، فيما أجمع (28.1%) على الالتزام بالحيادية.
- أما في الترتيب الرابع كانت العبارة رقم (05): تؤدي المحاسبة الإبداعية إلى تغيير نتائج القوائم المالية خلافا للواقع، مما يؤدي إلى تضليل المستثمرين والجهات الأخرى ذات الصلة، بلغ المتوسط الحسابي لها (2.46) والانحراف المعياري (0.803)، فما نسبته (19.3%) كانت غير موافقة على العبارة أما الغالبية العينة بنسبة (64.9%) كانت موافقة على ما تحويه العبارة.
- المتوسط حسابي (2.46) جعل العبارة رقم (06): سن قواعد تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغاؤها من أهم طرق معالجة المحاسبة الإبداعية، في نفس الترتيب الرابع التي جاءت به العبارة رقم (05) بانحراف معياري (0.629)، حيث النسبة (52.6%) والتي تمثل نصف أفراد عينة الدراسة أجابت بموافق، و (40.4%) كانت حيادية، والنسبة (7%) غير موافقة وهي نسبة صغيرة.
- بعدها مباشرة تأتي العبارة رقم (07): تؤدي المحاسبة الإبداعية إلى إفلاس العديد من المؤسسات وتصفيتها، في المرتبة الخامسة، فنجد تقارب بين من هو محايد ومن هو موافق بنسب متقاربة (49.1%) و (40.4%) على التوالي، ففي بعض الحالات تسعى المؤسسات إلى تضخيم أرباحها وزيادة مركزها المالي لتحسين صورتها في السوق بالمقابل تهدر أموال طائلة في دفع الضرائب التي تترتب عن هذه الأرباح مما يؤدي إلى إفلاسها وتصفيتها، فكان المتوسط الحسابي (2.39) لها والانحراف المعياري (0.675).

- وفي الأخير احتلت العبارة رقم (03): تعمل ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى تغير القيم المحاسبية الحقيقية إلى قيم غير حقيقية، آخر ترتيب، بلغ متوسطها الحسابي (2.28) بانحراف معياري (0.774)، فما يقارب نصف العينة (47.4%) أبدوا رأيهم بالموافقة، فأى تغيير للقيم أو الطريقة أو غير ذلك بطبيعة الحال ستتبع عنه قيم غير حقيقية، فيما كانت نسبة (33.3%) محايدة لهذه العبارة.
- وفي الأخير يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية والتي تتعلق بمحاور الدراسة:
- التحصيل العلمي المستمر والخبرة والكفاءة المهنية اللازمة والمتابعة المستمرة والاستقلالية التامة اتجاه المؤسسة محل المراجعة تساعد في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- يبدي محافظ الحسابات في تقريره رأيه الفني والمستقل والمحايد في مدى صحة المعلومة التي تحتويها البيانات المالية التي تم إعدادها وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، ومدى شمول هذا التقرير على الشك المهني الممارس الأمر الذي يساهم في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- المحاسبة الإبداعية لا تعتبر من أشكال الاحتيال كونها لا تخترق ما نص عليه القانون، من جهة أخرى تؤثر على موثوقية البيانات المالية كون هناك مرونة في الاختيار بين البدائل المحاسبية مما يخلق التحيز في وضع التقديرات.
- تهدف المحاسبة الإبداعية غالبا إلى زيادة مركزها المالي وبالتالي تحسين صورتها في السوق مما يؤدي إلى تضليل مستخدمي القوائم المالية.

## خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل القيام بدراسة ميدانية من خلال إعداد استبيان وتوزيعه على عينة الدراسة، على اختلاف أعمارهم و خبراتهم ومؤهلاتهم العلمية، حيث قمنا بالتحليل الوصفي لخصائص أفراد العينة، وتحليل نتائج الاستبيان، من أجل معرفة آراء أفراد العينة التي شملت محافظي الحسابات وخبراء المحاسبين وأساتذة جامعيين مختصين في المحاسبة وتدقيق بولاية بسكرة و الوادي، حول خصائص ومؤهلات محافظ الحسابات، وتقرير محافظ الحسابات وأهدافه وإلى أي فئة هو موجه ، وأيضاً أساليب ودوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية، ومن خلال هذه الدراسة تمكنا من التوصل إلى النتائج المحددة لمعالم الإشكالية ومناقشة فرضيات الدراسة.

خاتمة

خاتمة

## خاتمة

ما زالت مسؤولية محافظ الحسابات عن اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية من غش وتحريف من أكثر القضايا إثارة للجدل التي تواجه مهنة المراجعة الخارجية، بل يمكن القول أنها تعتبر أحد الأسباب الرئيسية التي تساهم في حدوث فجوة التوقعات وهي تلك الفجوة ما بين ما يتوقعه المجتمع والجمهور العام من محافظي الحسابات وما يقومون به بالفعل طبقاً للمعايير المتعارف عليها. حيث من خلال دراستنا التي جاءت تحت عنوان "دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية" وذلك من أجل الإجابة على إشكالية الأساسية لهذه الدراسة "ما هو دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية؟" من أجل تحديد الدور الذي يقوم به محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها، واستناداً إلى الدراسة النظرية وتحليل بيانات الدراسة الميدانية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن بواسطتها الإجابة على الإشكالية العامة، والأسئلة الفرعية واختبار صحة الفرضيات من عدمها.

### 1. اختبار الفرضيات

لقد قامت الدراسة على ثلاث فرضيات تمثلت في:

- بالنسبة للفرضية الأولى والتي تنص على أن المحاسبة الإبداعية تعتبر نوع من أنواع الاحتيال التي يجب على محافظ الحسابات الكشف عنها في حالة وجودها، وجدت هذه الفرضية من خلال نتائج التحليل اختلاف آراء العينة من موافق إلى محايد ولكن يبقى الاتجاه العام للجزء الأول من المحور الثاني من الاستبيان محايد وبالتالي لا يمكن قبول الفرضية.
- وفيما يخص الفرضية الثانية والتي تنص على أن أهداف استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية تؤثر على موثوقية البيانات المالية، فقد أظهرت نتائج التحليل الخاصة بالجزء الثاني من المحور الثاني توافق معظم الإجابات باتجاه موافق ما يثبت صحة الفرضية وعليه يمكن قبولها.
- وبخصوص الفرضية الثالثة والتي نصت على أن من العوامل الواجب توفرها في محافظ الحسابات التي تجعله أكثر كفاءة في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية الخبرة المهنية، فقد بينت نتائج الجزء الأول من المحور الأول توافق كبير في الإجابات وباتجاه عام موافق مما يثبت صحة الفرضية وعليه يمكن قبولها.
- أما آخر فرضية والتي نصت على أن لتقرير محافظ الحسابات أهمية بالغة في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية كونه يشمل المعلومات اللازمة عن البيانات المالية، فقد أظهرت نتائج التحليل الخاصة بالجزء الثاني من المحور الأول توافق معظم الإجابات باتجاه موافق ما يثبت صحة الفرضية وعليه يمكن قبولها.

### 2. نتائج الدراسة

بناءً على ما ورد في دراستنا توصلنا إلى نتائج التالية:

- التحصيل العلمي المستمر والخبرة والكفاءة المهنية اللازمة والمتابعة المستمرة والاستقلالية التامة لمحافظ الحسابات اتجاه المؤسسة محل المراجعة تساعد في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.

## خاتمة

- يبدي محافظ الحسابات في تقريره رأيه الفني والمستقل والمحيد في مدى صحة المعلومة التي تحتويها البيانات المالية التي تم إعدادها وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، ومدى شمول هذا التقرير على الشك المهني الممارس الأمر الذي يساهم في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- المحاسبة الإبداعية لا تعتبر من أشكال الاحتيال كونها لا تخترق ما نص عليه القانون، من جهة أخرى تؤثر على موثوقية البيانات المالية كون هناك مرونة في الاختيار بين البدائل المحاسبية مما يخلق التحيز في وضع التقديرات.
- تهدف المحاسبة الإبداعية غالبا إلى زيادة مركزها المالي وبالتالي تحسين صورتها في السوق مما يؤدي إلى تضليل مستخدمي القوائم المالية.

### 3. التوصيات والاقتراحات

- ضرورة التركيز والعمل على تطوير وتدريب محافظي الحسابات بشكل مستمر خاصة إذا ما علمنا بأن ممارسة مهمة محافظة الحسابات تحتاج إلى أشخاص ذو مواصفات خاصة، بحيث يتمتعوا بالوعي المهني والثقافة والإدراك الكافي بمختلف الأنشطة الاقتصادية والمستجدات في بيئة الأعمال.
- توسيع مسؤولية محافظ الحسابات الخاصة باكتشاف أساليب المحاسبة الإبداعية.
- التركيز والتأكد من استقلالية التامة لمحافظ الحسابات اتجاه المؤسسة محل المراجعة.
- ضرورة حرص محافظي الحسابات على الالتزام بإظهار المعلومات الدقيقة لأي مؤسسة مما يعني ضرورة توفر صفة الموثوقية بهذه البيانات.
- ضرورة سرعة إصدار القوانين وتشريعات حازمة التي تتضمن عقوبات رادعة لحالات التلاعب في القوائم المالية بأساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- ضرورة بث الوعي لمعرفة وتوضيح المحاسبة الإبداعية وذلك بغرض بيان أضرارها وبالتالي الحد منها ومعالجتها بالوسائل الصحيحة.
- إعطاء ممارسات المحاسبة الإبداعية ما تستحقه من الاهتمام وضرورة التحسيس بالآثار السلبية التي تتركها على قرارات مستخدمي القوائم المالية.
- ضرورة عدم ترك الاختيار بين البدائل المحاسبية وفرض سياسات معينة مع ضرورة الالتزام بها، وعدم إعطاء الحرية في تغيير الطرق المحاسبية.
- إصدار المزيد من القوانين والتشريعات الحازمة التي تساعد على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- فرض العقوبات الشديدة على معدي القوائم المالية للمؤسسات الذين يقومون بممارسات المحاسبة الإبداعية بكل أشكالها ومهما اختلفت نسبها.

## خاتمة

---

### 4. آفاق الدراسة

بعد الإلمام بجوانب موضوع دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية، ارتأينا أن نقترح بعض المواضيع المكتملة والمنصبة في سياق الدراسة:

- تفعيل دور محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- دور التحليل المالي في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- دور آليات حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

# فهرس المحتويات

---

فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

| الصفحة | فهرس المحتويات  |
|--------|---|
|        | البسمة  |
|        | شكر وتقدير  |
|        | الإهداء   |
|        | ملخص الدراسة  |
|        | قائمة الجداول   |
|        | قائمة الأشكال والرسوم البيانية  |
|        | قائمة الرموز والاختصارات  |
| أ-ج    | مقدمة   |
|        | الفصل الأول: الإطار العام لتنظيم مهنة محافظة الحسابات                 |
| 02     | تمهيد   |
| 03     | المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لمهنة محافظة الحسابات                  |
| 03     | المطلب الأول: مفاهيم حول مراجعة الحسابات                              |
| 06     | المطلب الثاني: التطور التاريخي لمهنة محافظة الحسابات                  |
| 09     | المطلب الثالث: معايير الأداء المهني لمحافظ الحسابات في الجزائر        |
| 11     | المطلب الرابع: تقرير محافظ الحسابات                                   |
| 14     | المبحث الثالث: الإطار القانوني لممارسة مهنة محافظ الحسابات في الجزائر |
| 14     | المطلب الأول: الهيئات المنظمة لمهنة محافظة الحسابات في الجزائر        |
| 17     | المطلب الثاني: تنظيم مهنة محافظة الحسابات في الجزائر                  |
| 18     | المطلب الثالث: حقوق وواجبات محافظ الحسابات في الجزائر                 |
| 20     | المطلب الرابع: مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات في الجزائر               |
| 23     | خلاصة الفصل   |
|        | الفصل الثاني: الحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في كشف ممارستها   |
| 25     | تمهيد   |
| 26     | المبحث الأول: القوائم المالية   |
| 26     | المطلب الأول: مفهوم القوائم المالية                                   |
| 30     | المطلب الثاني: مستخدمو القوائم المالية                                |

## فهرس المحتويات

|    |  |
|----|--|
| 31 | المطلب الثالث: أهداف القوائم المالية   |
| 33 | المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية   |
| 33 | المطلب الأول: مفهوم استخدام المحاسبة الإبداعية   |
| 35 | المطلب الثاني: عوامل ظهور المحاسبة الإبداعية   |
| 37 | المطلب الثالث: دوافع استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية   |
| 42 | المطلب الرابع: الآثار المترتبة على المحاسبة الإبداعية والاتجاهات الحديثة للحد منها                 |
| 44 | المبحث الثالث: مدى قدرة محافظ الحسابات على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية                          |
| 44 | المطلب الأول: تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية   |
| 45 | المطلب الثاني: مساهمة محافظ الحسابات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية                         |
| 48 | المطلب الثالث: الإجراءات والاختبارات التي يطبقها محافظ الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية |
| 53 | خلاصة الفصل  |
|    | الفصل الثالث: الدراسة الميدانية (عرض وتحليل الاستبيان)   |
| 55 | تمهيد  |
| 56 | المبحث الأول: منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية  |
| 56 | المطلب الأول: المنهج العلمي المستخدم في الدراسة  |
| 56 | المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة   |
| 58 | المطلب الثالث: أداة الدراسة الميدانية وأساليب التحليل الإحصائي                                     |
| 61 | المبحث الثاني: التحليل الإحصائي للعينة   |
| 61 | المطلب الأول: صدق وثبات أداة الدراسة   |
| 63 | المطلب الثاني: توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات  |
| 69 | المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات  |
| 69 | المطلب الأول: تحليل فقرات المحور الأول المتعلق بمحافظ الحسابات                                     |
| 75 | المطلب الثاني: تحليل فقرات المحور الثاني المتعلق بأساليب ودوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية         |
| 83 | خلاصة الفصل  |
| 85 | خاتمة  |
|    | فهرس المحتويات   |
|    | قائمة المراجع  |

## فهرس المحتويات

الملاحق

## قائمة المراجع

### قائمة المراجع:

#### أولا- الملتقيات والمجلات العلمية:

- 1- أبو بكر الصديق قيدوان، حاج قويدر قورين، المحاسبة الإبداعية ودور محافظ الحسابات في الحد منها، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، المجلد 01، العدد 01، الجلفة، 2017.
- 2- ادم الهادي محمد إبراهيم، مجيد عبد الله الحسين، قاسم مجيد عبد البعاج، أثر أساليب المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية، جامعة إفريقيا العالمية، العدد الأول، السودان، 2017.
- 3- الأزهر عزة، التنظيم القانوني لمهنة التدقيق في الجزائر بين التحديات والطموح، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، الجزائر، 2018.
- 4- أونيس عبد المجيد، زرقواد وسام، أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة للتلاعب بعناصر القوائم المالية وسبل الحد منها، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، العدد 07، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2019.
- 5- بن يحي علي، لعمور رميلة، متطلبات تعيين محافظ الحسابات في ظل المعايير الجزائرية للتدقيق، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، المجلد 13، العدد الأول، الجزائر، 2020.
- 6- بجلولي نور الهدى، دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي الصافي للشركات الجزائرية (دراسة ميدانية لعينة من محافظي الحسابات)، مجلة الإستراتيجية والتنمية، جامعة البشير الابراهيمي، المجلد 10، العدد 01، برج بوعرييج، الجزائر، 2020.
- 7- تمار خديجة، تنظيم مهنة التدقيق الخارجي في الجزائر ومقارنتها مع الدول المغاربية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد الثامن، الجزائر، 2017.
- 8- حسين فليح مفلح القطيش، فارس جميل حسن الصوفي، أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، جامعة إيسراء، العدد 27، 2011.
- 9- جمال عمورة، ضرورة إصلاح مهنة مراجعة الحسابات في الجزائر وتكييفها مع المعايير الدولية للمراجعة ISA، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2011.

## قائمة المراجع

- 10- دواق سمير، فرحات عباس، الشفافية في الإفصاح لتحقيق جودة المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 03، العدد 01، الجزائر، 2019.
- 11- ريان بن عباس، يزيد تفرات، زينب ترمابط، دور المحاسبة الإبداعية في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية، دراسة عينة من خبراء محاسبين، محافظي الحسابات، ومحاسبين، وأكاديميين مجلة دراسات وبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، المجلد 08، العدد 02، ام بواقي، 2021.
- 12- زويتة محمد الصالح، دور حسابات النتائج حسب الطبيعة في قياس أداء المؤسسة، جامعة أمحمد بوقرة، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 07، بومرداس، 2012.
- 13- السعدي عياد، مدى إدراك مراجع الحسابات لأساليب التلاعب في النتائج والمراكز المالية ودوره في منع حدوث الغش المحاسبي، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد 03، الجزائر، 2012.
- 14- سي محمد لخضر، دور محافظ الحسابات في تقويم الحسابات في المؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مجمع افيكول سكيكدة، مجلة دراسات وبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، المجلد 06، العدد 02، الجزائر، 2019.
- 15- سيد محمد، مسار مزاوله مهنة محافظ الحسابات، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 02، العدد 15، الجزائر، 2016.
- 16- طارق حماد المبيضين، أسامة عبد المنعم، دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية (من وجهة نظر المدققين والأساتذة الجامعيين)، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة الزرقاء الخاصة، العدد 08، 2010.
- 17- عادل نقموش، الأساليب الحديثة لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها في الجزائر، دراسة ميدانية، المجلد 02، العدد 02، مسيلة، الجزائر، 2019.
- 18- عائشة عوماري، عمر أقاسم، واقع مهنة محافظ الحسابات في الجزائر بين الحقوق والواجبات من خلال تطبيقات قانون 10-01، مجلة التكامل الاقتصادي، 2017.
- 19- عبد الحق سعدي، عبد القادر شيخ، المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، جامعة محمد خيضر، مجلة أوراق اقتصادية، المجلد 05 العدد 01، بسكرة، الجزائر، 2021.
- 20- علي بن موقفي، دور مدقق الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية وانعكاسه على موثوقية القوائم المالية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجلفة، المجلد 05، العدد 02، الجزائر، 2019.
- 21- عماد الآغا، المحاسبة الإبداعية، مجلة مال وأعمال، العدد 02، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، قسم علوم إدارية والمالية، غزة، فلسطين، 2012.

## قائمة المراجع

- 22- عمورة جمال، شريقي احمد، دور أهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2011.
- 23- قادري عبد القادر، مهنة محافظ الحسابات في ضوء الإصلاح المحاسبي في الجزائر، المجلد 04، العدد 03، الجزائر، 2020.
- 24- لياس قلاب ديبح، افاق مهنة محافظ الحسابات في ظل الإصدارات الحديثة -دراسة حالة تدقيق حسابات مؤسسة اقتصادية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ام بواقي، المجلد 8، العدد 02، الجزائر، 2021.
- 25- محمد الهادي ضيف الله، احمد الصالح سباع، دور محافظ الحسابات في تقييم نظام الرقابة الداخلية، مجلة الشعاع للدراسات الاقتصادية، العدد الثالث، الجزائر، 2018.
- 26- مرزاقه صالح، بوهرين فتيحة، المعيار المحاسبي الدولي رقم 07 التدفقات النقدية، جامعة منتوري، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد 06، قسنطينة، 2010.
- 27- مسعود كسكس، عمر الفاروق زرقون، محمد زرقون، دور المراجع الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (إدارة الأرباح نموذجا) -دراسة ميدانية-، مجلة المؤسسة، الجزائر، 2019.
- 28- مومن فاطمة الزهراء، مهاوات لعبيدي، أثر استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الشهيد حمة لخضر. العدد 04، الوادي، الجزائر، 2018.
- 29- ناظم شعلان جبار، أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية (دراسة ميدانية في عينة من الشركات العامة العراقية)، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 11، جامعة الكوفة كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، 2015.
- 30- لياس شاهد، عبد النعيم دفرور، الأخضر عياشي، محافظ الحسابات ودور في دعم وتحسين جودة المراجعة الخارجية، مجلة الدراسات الاقتصادية والعالمية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزء 2، العدد 10، الجزائر، 2017.

ثانيا: -الكتب:

- 1- احمد شوقي إسماعيل، المحاسبة الإبداعية في إدارة الأرباح، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2018.
- 2- امين السيد احمد لطفي، المراجعة بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 3- بشير صالح الرشيد، مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.
- 4- توماس وهينكي، المراجعة بين النظرية والتطبيق، أ.ح حجاج وسعيد، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 1989.
- 5- حسين احمد دحدوح، حسن يوسف القاضي، مراجعة الحسابات المتقدمة الإطار النظري والإجراءات العملية، الجزء الأول، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2009.
- 6- خالد أمين عبد الله، تدقيق الحسابات، الناشر الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، الطبعة الأولى، القاهرة، 2013.

## قائمة المراجع

- 7- رأفت سلامة محمود، احمد يوسف كلبونة، عمر محمد زريقات، علم تدقيق الحسابات العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2017.
  - 8- رضوان حلوة حنان، نزار فليح البداوي، مبادئ المحاسبة المالية القياس والافصاح في القوائم المالية، إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2009.
  - 9- طارق عبد العال حماد، التقارير المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005.
  - 10- عبد الرحمان عبد الله عبد الرحمان عبد الله، التغيير الإداري للسياسات المحاسبية (الآثار والدوافع والمعالجة)، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2016.
  - 11- عبد الله خالد أمين، علم تدقيق الحسابات، دار وائل للنشر، عمان، 2001.
  - 12- عبد الوهاب نصر علي، موسوعة المراجعة الخارجية الحديثة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر، 2009.
  - 13- عمر أقاسم، التدقيق الخارجي ومحافظ الحسابات في الجزائر، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع والترجمة، 2016.
  - 14- غسان فلاح المطازنة، تدقيق الحسابات المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 2006.
  - 15- كمال الدين طهراوي، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.
  - 16- محمد توهامي طواهر، مسعود صديقي، المراجعة وتطبيق الحسابات، الإطار النظري والممارسة التطبيقية، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2005.
  - 17- محمد سمير الصبان، عبد الوهاب نصر علي، المراجعة الخارجية المفاهيم الأساسية واليات تطبيق وفقا للمعايير المتعارف عليها والمعايير الدولية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر 2002.
  - 18- محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث)، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية، مصر، 1990.
  - 19- محمد عبد السلام احمد، إبراهيم السيد، إدارة الموارد المالية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2016.
  - 20- مريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، بوشرق كمال، وآخرون، دار القصبه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
  - 21- نجوى عبد الصمد، ضبط وتنظيم مهنة محافظ الحسابات في التشريع الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عين مليلة، الجزائر، 2021.
- ثالثا-المذكرات والأطروحات:
- 1- إسماعيل حروز، الحسين بجاش، دور محافظ الحسابات في تدقيق حسابات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة ميدانية بمكتب محافظ الحسابات بولاية المسيلة، مذكرة ماستر، قسم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.

## قائمة المراجع

- 2- أسيا لعروسي، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر، " دراسة استطلاعية"، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020.
- 3- أمينة فداوي، دور ركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية دراسة عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SBF250 96، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2014.
- 4- أيلول الأمين، سالمي عبد القادر، النظام القانوني لمحافظ الحسابات في القانون الجزائري، رسالة ماجستير، حقوق وعلوم سياسية، تخصص قانون الأعمال، ورقلة، 2019.
- 5- بعاشي خالد، مدى مراعاة محافظ الحسابات لتطبيق النظام المحاسبي المالي (دراسة ميدانية)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة مراقبة وتدقيق، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2021.
- 6- بن جميلة حامد، مسؤولية محافظ الحسابات في مراقبة شركة المساهمة، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص قانون خاص، كلية الحقوق، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.
- 7- بن فرج زيتية، المخطط المحاسبي البنكي بين المرجعية النظرية وتحديات التطبيق، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2014.
- 8- بوبكر عميروش، دور المدقق الخارجي في تقييم المخاطر وتحسين نظام الرقابة الداخلية لعمليات المخزون داخل المؤسسة (دراسة ميدانية بمؤسسة مطاحن الهضاب العليا - سطيف-)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، سطيف، 2011.
- 9- بوعفيان نبيلة، قاسمي حبيبة، دور محافظ الحسابات في زيادة فعالية نظام الرقابة الداخلية لمؤسسة اقتصادية (دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الولائية لتسيير مراكز الردم التقني بولاية الوادي)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020.
- 10- خلفاوي عبد الكافي، حق المساهم في رقابة شركة المساهمة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، فرع قانون الأعمال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
- 11- دليلة دادة، أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على اتخاذ قرارات منح الائتمان في البنوك العاملة بالجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة وجباية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019.
- 12- رحيش سعيدة، مدى توافق القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية مع معايير الإبلاغ المالي الدولية (دراسة ميدانية)، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2014.



## قائمة المراجع

- 13- سعدي عبد الحليم، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي (دراسة عينة من المؤسسات)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.
- 14- شريقي عمر، التنظيم المهني للمراجعة (دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمملكة المغربية)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص علوم اقتصادية، جامعة سطيف (1)، 2012.
- 15- شعيب شنوف، الممارسة المحاسبية في الشركات متعددة الجنسيات التوحيد المحاسبي العالمي حالة BP EXPLORATION LIMITED، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007.
- 16- شناي عبد الكريم، تكييف القوائم المالية في المؤسسة الجزائرية وفق معايير المحاسبة، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، جامعة العقيد حاج لخضر، باتنة، 2009.
- 17- صالح محمد يزيد، أثر التدقيق الداخلي كآلية للحكومة على رفع تنافسية المؤسسة (دراسة حالة صيدال خلال الفترة 2015/201)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص تدقيق محاسبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.
- 18- عباس حميد التميمي، نادية شاكر حسين، المحاسبة الإبداعية وجه من أوجه الفساد المالي والإداري، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثامن، لكلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2013.
- 19- علي إسماعيل زامل، أثر إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام المحاسبة الإبداعية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، 2013.
- 20- فتحة أميرة، دور المراجعة الجبائية في تحقيق الأمن الجبائي بالمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة شركة مطاحن الأوراس-باتنة-)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018.
- 21- كامل محمود كامل التكريتي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في قوائم مالية في شركات العراقية المساهمة العامة، رسالة ماجستير، 2022.
- 22- ليندا حسن نمر الحلبي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية الأعمال، 2009.
- 23- ميساء محمد سعد أبو تمام، مدى إدراك المحاسبين والمدققين والمحللين ومستخدمي البيانات المالية لممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم المحاسبة والتمويل، 2013.

## قائمة المراجع

### رابعاً-القوانين والمراسيم:

- 1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 07، الصادرة في 2 فيفري 2011، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 11- 24 المؤرخ في 27 جانفي 2011 الذي يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمحاسبة وتنظيمه وقواعد سيره.
- 2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، الصادرة في 25 مارس 2009، المتضمنة القرار المؤرخ 29 يوليو 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها.
- 3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 42، الصادرة في 11 يوليو 2010، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 10-01 المؤرخ في 29 يونيو 2011، يتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.
- 4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 43، الصادرة في 25 يوليو 2012، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 21 يوليو 2012 المتضمن انشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسبة وتنظيمه وسيره.
- 5- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 74، الصادرة في 25 نوفمبر 2007، المتضمن القانون 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 المتضمن النظام المحاسبي المالي.
- 6- القانون التجاري الجزائري، المادة 715 مكرر 4، الصادر في 2007، المتعلق بمراقبة شركات المساهمة.

### خامساً-المحاضرات:

- 1- بلقاضي بلقاسم، دويدي خديجة هاجر، محاضرات في تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر، كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2020.
- 2- بنية محمد، محاضرات في التحليل المالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، السنة أولى ماستر، تخصص الخدمات (تسويق فندقية وسياحية)، 2019.
- 3- رقيق بن عيسى، محاضرات في النظام المحاسبي المالي السادسي الثاني، 2020.
- شناي عبد الكريم، محاضرات في معايير المحاسبة الدولية، سنة أولى ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021.

# قائمة الملاحق



## 1- الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

السنة: ثانية ماستر محاسبة وتدقيق

قسم: العلوم التجارية

استبيان

سيدتي المحترم، سيدتي المحترمة

تحية طيبة

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي صمم لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها استكمالا للحصول على شهادة الماستر في العلوم المحاسبية " تخصص محاسبة وتدقيق"، بعنوان "دور محافظ الحسابات في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية" ونظرا لأهمية رأيكم في المجال، نأمل منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان بدقة، حيث أن صحة النتائج تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجاباتكم، فمشاركاتكم ضرورية ورأيكم عامل أساسي من عوامل نجاحها، نحيطكم علما أن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الأستاذ(ة) المؤطر:

الطالبة:

- قحמוש سميرة

- غربي فريجة أصالة

- قرني ياسمين

## قائمة الملاحق

الجزء الأول: البيانات الشخصية

أرجو منكم تعبئة البيانات التالية:

1. الجنس:  ذكر  أنثى
2. العمر:  اقل من 30 سنة  من 30 إلى 40 سنة  أكثر من 40 سنة
3. المستوى التعليمي:  ليسانس  ماجستير  دكتوراه  ماستر  شهادة أخرى
4. الوظيفة الممارسة:  أستاذ  محاسب حسابات  خبير محاسبي
5. الخبرة المهنية:  أقل من 5 سنوات  من 5 إلى 10 سنوات  من 11 إلى 15 سنة  من 16 إلى 20 سنة  أكثر من 20 سنة

## قائمة الملاحق

5- التخصص:  محاسبة وتدقيق  مالية

تخصص آخر

الجزء الثاني: الرجاء وضع إشارة (X) في المربع (من وجهة نظرك) عن مدى موافقتك على كل عامل من هذه العوامل (حسب معرفتك وخبرتك في المجال)

المحور الأول: محافظة الحسابات

أولاً: مؤهلات وخصائص محافظ الحسابات

| سلم القياس |       |           | العبارات   | الرقم |
|------------|-------|-----------|--|-------|
| موافق      | محايد | غير موافق |  |       |
|            |       |           | يتبع محافظ الحسابات معايير مهنية واضحة تتوافق مع معايير المراجعة الدولية.  | 01    |
|            |       |           | يتحقق محافظ الحسابات من الثبات في استخدام السياسات المحاسبية من فترة لأخرى.  | 02    |
|            |       |           | - يحرص محافظ الحسابات على التحصيل العلمي المستمر لتطوير مهاراته والتحلي بأخلاقيات وسلوك المهنة.                                | 03    |
|            |       |           | - يؤدي محافظ الحسابات مهمته باستقلالية تامة خاصة اتجاه مسؤولي المؤسسة التي سيراقبها.   | 04    |
|            |       |           | - الاهتمام بالمراجعة المستمرة التي تمكن المحافظ من الاطلاع على الملفين الدائم والسنوي باعتبارهما بنك معلومات دائم وأدلة إثبات. | 05    |
|            |       |           | - يتحمل محافظ الحسابات المسؤولية الكاملة في مهمة المصادقة على حسابات المؤسسة.  | 06    |

## قائمة الملاحق

ثانيا: تقرير محافظ الحسابات

| سلم القياس |       |           | العبارات  | الرقم |
|------------|-------|-----------|---|-------|
| موافق      | محايد | غير موافق |   |       |
|            |       |           | - امتلاك محافظ الحسابات الخبرة والكفاءة العلمية اللازمة تؤكد صحة رأيه الفني والمحايد.   | 01    |
|            |       |           | - يقوم محافظ الحسابات بتقديم رأيه الفني والمحايد في مدى صحة المعلومات التي تحتويها البيانات المالية.                              | 02    |
|            |       |           | - تقرير محافظ الحسابات يقدم رأي مستقل عن الإدارة.   | 03    |
|            |       |           | - تقرير محافظ الحسابات يقدم إلى كل مستخدم القوائم المالي.   | 04    |
|            |       |           | - يجب أن يبين تقرير محافظ الحسابات ما إذا كانت القوائم المالية معدة وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولاً عاماً. | 05    |
|            |       |           | - تمسك محافظ الحسابات بمعايير الأداء المهني في إعداد تقريره تساهم في قدرته على كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.                    | 06    |
|            |       |           | - شمول تقرير محافظ الحسابات على الشك المهني الممارس يقلل من ممارسات المحاسبة الإبداعية.   | 07    |

المحور الثاني: أساليب ودوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية

أولاً: أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية

| سلم القياس |       |           | العبارات  | الرقم |
|------------|-------|-----------|---|-------|
| موافق      | محايد | غير موافق |   |       |
|            |       |           | - تعد المحاسبة الإبداعية شكلاً من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة. | 01    |

## قائمة الملاحق

|  |  |  |   |
|--|--|--|---|
|  |  |  | 02 - المحاسبة الإبداعية هي تجاهل بعض القوانين الموجودة أو جميعها.   |
|  |  |  | 03 - ممارسات المحاسبة الإبداعية هي ممارسات قانونية لا تؤثر على موثوقية البيانات المالية.  |
|  |  |  | 04 - تساعد حرية الاختيار للمبادئ المحاسبية على استخدام المحاسبة الإبداعية.  |
|  |  |  | 05 - تسمح العديد من المعايير المحاسبية للمؤسسة بالاختيار من بين البدائل المحاسبية المختلفة، هذه المرونة هي التي فتحت الأبواب أمام تحريف البيانات المالية بطريقة المحاسبة الإبداعية. |
|  |  |  | 06 - إن اختيار السياسات المحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على المؤسسة وأصحابها تعتبر من ممارسات المحاسبة الإبداعية.   |
|  |  |  | 07 - يعد التحيز الشخصي عند وضع التقديرات المحاسبية من طرف الإدارة أهم أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية.  |
|  |  |  | 08 - يمكن للإدارة أن تمارس سياسات المحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب بأرقام قائمتي الدخل والمركز المالي.  |
|  |  |  | 09 - يمكن للإدارة أن تمارس سياسات المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي من خلال عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد قيمة الأصول الثابتة المدرجة في الميزانية.        |
|  |  |  | 10 - نقل الإيرادات (الأرباح) الجارية إلى فترة مالية لاحقة من أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة على قائمة الدخل.   |

## قائمة الملاحق

ثانيا: دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية

| الرقم | العبارات  | سلم القياس |       |       |
|-------|---|------------|-------|-------|
|       |   | غير موافق  | محايد | موافق |
| 01    | - تلجأ الإدارة إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية بقصد تحسين صورتها من حيث قوة مركزها المالي.                                       |            |       |       |
| 02    | - تستخدم الإدارة أساليب المحاسبة الإبداعية بدافع التأثير على سمعة المؤسسة الاقتصادية إيجابيا في السوق.                          |            |       |       |
| 03    | - تعمل ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى تغيير القيم المحاسبية الحقيقية إلى قيم غير حقيقية.  |            |       |       |
| 04    | - يعتبر التهرب الضريبي من غايات استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.  |            |       |       |
| 05    | - تؤدي المحاسبة الإبداعية إلى تغيير نتائج القوائم المالية خلافا للواقع، مما يؤدي إلى تضليل المستثمرين والجهات الأخرى ذات الصلة. |            |       |       |
| 06    | - سن قواعد تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغاؤها من أهم طرق معالجة المحاسبة الإبداعية.                          |            |       |       |
| 07    | - تؤدي المحاسبة الإبداعية إلى إفلاس العديد من المؤسسات وتصفيتها.  |            |       |       |



## قائمة الملاحق

### الملحق (2): قائمة الأساتذة المحكمين

| الجامعة            | الإمضاء | الرتبة               | الأساتذة المحكمين | الرقم |
|--------------------|---------|----------------------|-------------------|-------|
| محمد خيضر<br>بسكرة |         | أستاذ مساعد(أ)       | قحموش سمية        | 01    |
| محمد خيضر<br>بسكرة |         | أستاذ التعليم العالي | كردودي سهام       | 02    |
| محمد خيضر<br>بسكرة |         | أستاذ التعليم العالي | الحاج عامر        | 03    |
| محمد خيضر<br>بسكرة |         | أستاذ مساعد(أ)       | دبابش نجيب        | 04    |
| محمد خيضر<br>بسكرة |         | أستاذ محاضر(ب)       | ربيعة بركات       | 05    |